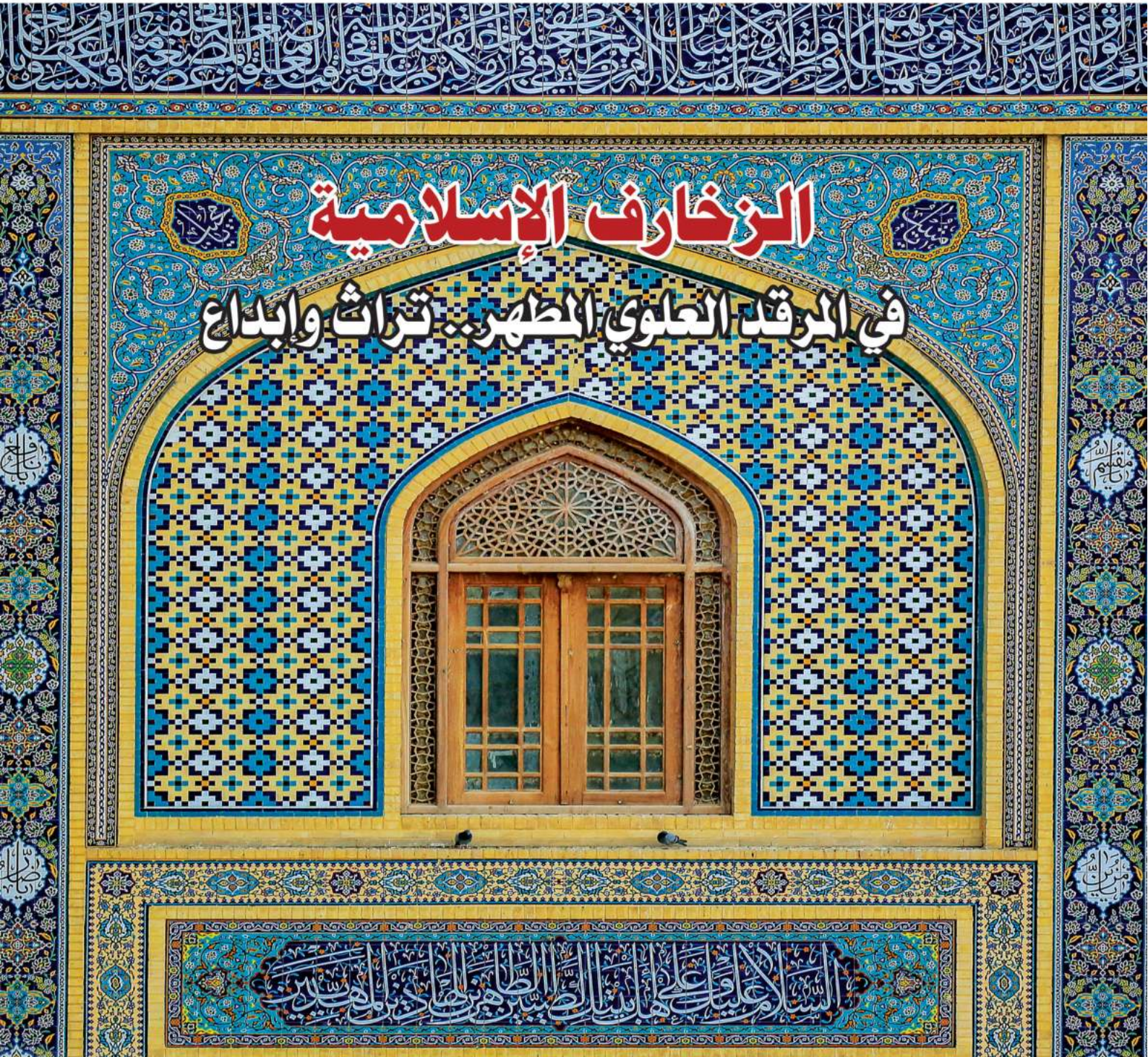


الأمّ الائمة

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة



الزخارف الإسلامية في المرقد العلوي المطهر.. تراث وإبداع

اصطفاء الله لأصحاب الإمام المهدي
(عجل الله فرجه)

حفظ الحقوق المالية للمرأة في القرآن
الكريم سورة النساء نموذجاً

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة
تعلن المباشرة بالمرحلة الأولى من
أعمال التوسعة الخارجية الجديدة

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَوَّاءُ الْإِنْسَانِيَّةُ

فَاتِيَّة

الكثيري

ورثة بيت العصمة

شأنها شأن الكواكب والأقمار إذ يأخذ سنا نورها بالأبصار، بل تخجل النجوم أمام قبس ضيائها؛ فهي تستمد وجودها وتثير الفضاء من معدن النور وأصله وغاية إيجاده.

مولودة مباركة جمعت فضائل العلم والتقوى والصبر والحزم والقرب من ربها، ناهيك عن نبل المواقف وحزمها فيما يعجز الرجال عن مثله.

رسول الرحمة في حجر التقى رباها، ومن فيض سجايا الأنبياء غذاها، مستبشرا بمقدمها مهنتاً عالم الفضيلة والعفة بمنحة السماء سيدة نقية نجبية أسوة للنساء القانتات والعبادات المحجبات.

ولدت في بيت الأنوار وكانت محلاً مباركا لتلقي أشعة أنوار الهدى من فيض جدها النبي (صلى الله عليه وآله) وأبيها باب مدينة علم المصطفى وأمها العظيمة صديقة وسيدة النساء وأخوها السيدين السبطين (عليهم الصلاة والسلام ماهبت النسائم وعدد أنفاس الخلائق).

فكانت كما صنعتها يد البديع (جل وعلا) ورعتها أيدي المعصومين (صلوات الله عليهم) زينا لربها ودينها وبيت الوحي والتنزيل.

تعلمت من جدها وأبيها وأمها الدين تعلم وعي وعمل فراحت تصنع مفردات حياتها أفعالا تحكي سيرتها وصارت أسوة للمؤمنين في هديها وسمتها. عاشت سني النور في ظل النبوة والإمامة، فكانت حياتها سنخية منه وضياء عاكسا له.

أمضت أيامها صديقة وصورة من أمها تحكي عبادتها وعفتها وقربها من معبودها من جانب، وصلابة موقفها وجلدها وحزمها في عظام الأمور من جانب آخر.

عشقت ربها فذابت فيه وأجهدت نفسها وأطالت الوقوف بين يديه مصلية له ذاكرة إفضاله شاكرة إنعامه، فقد شابته أمها في ليل تهجدها لم يشغلها عن وصل محبوبها ليل السبا وأيام التعدي، واكتفت من مطعمها ببعض قرص أو قد تحرم نفسها منه مواساة وإيثارا لصبية وبنات فقدوا عزيزهم ومعيهم وحرموا من فاضل الطعام.

ولدت كريمة عزيزة، متحملة آلام المحن قوية شامخة، ماضعت رغم مصائب ألمت بها عجزت عن تحمل بعضها همم الرجال.

وقفت مخاطبة طاغوت زمانها وهي تقرأ زوال سلطانه ببيصيرتها بكل عزم وثبات يحكي حكمة أبيها الوصي (عليه السلام) في مواجهة الصعاب: فكذ كيدك، واسع سعيك، وناصر جهدي، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحيانا. سلام عليك يا زينب الصبر والتقوى مابي الدهر.



السيد عيسى الخرسان
الأمين العام



8

البيتم في فكر
الإمام علي (عليه السلام)

20

الزخارف الإسلامية في المرقد
العلوي المطهر.. تراث وإبداع

22

النظرية التداولية للوصايا
الاجتماعية في نهج البلاغة
الخطبة (الحادية والأربعون)

26

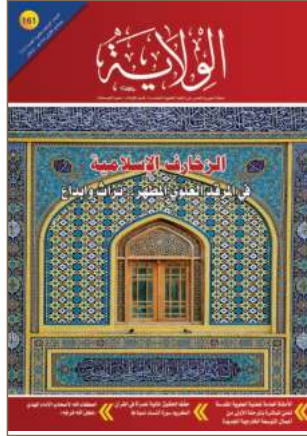
حفظ الحقوق المالية للمرأة
في القرآن الكريم سورة النساء
نموذجاً

34

أحمد النفيس: لا بد للإنسان أن
يبحث في مجاله الديني

40

الولاية



تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

الأمين العام للعتبة العلوية
المقدسة يناقش المشاريع
الخدمية مع محافظ النجف
الأشرف

8

العتبة العلوية المقدسة
تطلق حملة (علي أبونا)
لتأهيل المقاعد الدراسية في
مختلف المحافظات العراقية

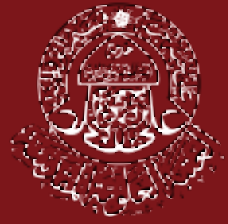
10

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تعلن
المباشرة بالمرحلة الأولى من أعمال التوسعة
الخارجية الجديدة

12

أحلام الطفولة ..
وأمنيات المستقبل

14



فصل الإعلام في عتبة العتبة المقدسة

المشرف العام
السيد عيسى الخرسان

مدير التحرير
هشام أموري ناجي

سكرتير التحرير
عبد الحسن الشافعي

المحررون
حيدر رزاق شمران
هاشم الباججي
رياض الخزرجي
سمير الغرابي

المصورون
مصطفى خالد
محمود إبراهيمي

المرسلون
شعبة المحتوى الرقمي

التصحيح اللغوي
بدري البدري

السلامة الفكرية
قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني
صباح حسن الدجيلي
حيدر حميد الكريطي



22



14



40

الشعر الإسلامي
وحكاية الحداثة فيه

50

الشاعر السيد
راضي القزويني

52

المجالس والمنتديات الأدبية
والثقافية في النجف الأشرف

54

المثل الأخلاقية وترسيخها في
سلوكيات الفرد

56

العنف ضد المرأة.. أسبابه..
كيفية القضاء عليه

58

زميلة العمل بين التنافس
الكريم والغيرة المضربة

60

الثروة المعدنية
في العراق

64

أهمية فن المقال الصحفي

76

اصطفاء الله لأصحاب الإمام
المهدي (عجل الله فرجه)

80

الإعلان والتسويق

72

تأثير الإعلام على المجتمع

73



58



60



64

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700553150



رحلات أسبوعية:
كربلاء - الكاظمية - سامراء
وجميع المزارات الدينية



FAYD_TOURISM

07833497228
07801791212
07800063563

النقل الداخلي
النقل الخارجي
الطيران والفيزا



استراحة يعسوب الدين - قرب مجسرات ثورة العشرين



الإخبار والنقارير

● الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يناقش المشاريع الخدمية مع محافظ النجف الأشرف

● وفد من وزارة الإعمار والإسكان يطلع على عدد من مشاريع العتبة العلوية المقدسة

● وفد كنائسي إيطالي يتشرف بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)

● تواصل العمل في مشروع تأهيل الطرق الداخلية لمجمع قنبر السكني

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يناقش المشاريع الخدمية مع محافظ النجف الأشرف



وأكد الوائلي بقوله: واجبنا كإدارة محافظة نعمل من خلال التواصل المشترك والمستمر مع الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة للعمل المشترك في تنفيذ المشاريع الخدمية من أجل حل مشاكل تخص المحافظة والمدينة بشكل عام والعتبة بشكل خاص.

وقال المهندس عباس الخزرجي عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة: نشتم المتابعات المستمرة لمحافظة النجف الأشرف لمشاريع العتبة المقدسة وكانت لنا جولة للاطلاع على المشاريع العلمية والتنمية والمشاريع الخدمية الحيوية التي تسهم في تذليل الصعوبات الخاصة بقدم الزائرين وإيجاد الحلول المشتركة بين الجانبين.

ورافق الأستاذ عباس الخزرجي عضو مجلس إدارة العتبة العلوية ومجموعة من مهندسي قسم الشؤون الهندسية محافظ النجف بجولة للاطلاع على المشاريع المعدة في الأروقة الخارجية للصحن الحيدري الشريف.

استقبل الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان في دار ضيافة الإمام الحسن (عليه السلام)، محافظ النجف الأشرف ماجد الوائلي والوفد المرافق له.

وناقش السيد الخرسان مع الأستاذ الوائلي المشاريع المعدة لخدمة المرقد العلوي الطاهر وأهالي مدينة النجف الأشرف والزائرين الوافدين.

وقال محافظ النجف الدكتور ماجد الوائلي في تصريح له: من خلال تواصلنا مع الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة والكوادر الهندسية والفنية كانت لنا جولة اطلعنا خلالها على مجمل العمل القائم لخدمة الزائرين ومدينة النجف الأشرف من ضمنها خطوات الإعمار الجاري تنفيذها من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة كما اطلعنا على مجموعة من المشاريع التنموية وأهمها المشاريع الخدمية التي تساهم في إنقاذ المدينة من الازدحامات الحاصلة والمشاريع الأخرى التي تساهم في خدمة الزائرين الوافدين.

وفد من وزارة الإعمار والإسكان يطلع على عدد من مشاريع العتبة العلوية المقدسة



زار وفد يمثل مديرية المباني العامة و دائرة الإعمار الهندسي في وزارة الإعمار والإسكان عدداً من مشاريع العتبة العلوية المقدسة للاطلاع عن قرب على التصاميم والمخططات التي يتم تنفيذها والتي يجري العمل على وضع الأساس لها.

وتحدث المهندس محمد جواد الموسوي في قسم الشؤون الهندسية في العتبة العلوية المقدسة لمجلة الولاية قائلاً: جاءت زيارة الوفد للاطلاع على المشاريع المرفوعة إليهم من قبل العتبة ومشاهدة مواقعها وإجراء مناقشة هندسية مع الكادر المصمم التابع لقسم الشؤون الهندسية والفنية، ومنها مشاريع (مركز الوصي للتشخيص الطبي، ومجمع صحيات خدمي، وقاعة متعددة الأغراض والاستعمالات، ومبنى السياحة الدينية).

وفد كنائسي إيطالي يتشرف بزيارة مرقد

الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)



حملته من قيّم وأخلاق وكونه ابن عم الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، إضافة إلى أنه امتداد للأنبياء والرسل. وتابع: دار الحديث مع الوفد الضيف عن المفاهيم الإنسانية المشتركة والحفاظ على حياة الإنسان والدعوة إلى اللجوء إلى تلك المشتركات الإنسانية التي تحمل معاني القيم والأخلاق وبثها في المجتمع .

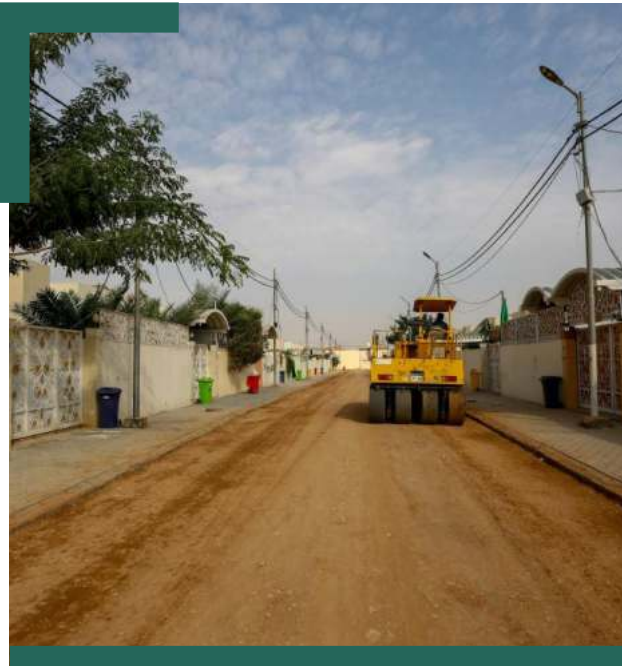
وأكد الجصاني إلى: أن الوفد أعرب عن عميق اعتزازه بالزيارة والأمل في ديمومتها وتكرارها إلى النجف الأشرف لما تحمله المدينة من سمة علمية ووقديّة بوجود مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) والحوزة العلمية المباركة والمرجعية الدينية التي هي امتداد لعطاء أمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم).

تشرف وفد كنائسي إيطالي بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان في استقباله عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة الدكتور سليم الجصاني ومعاون رئيس قسم العلاقات العامة سلام الجبوري.

وقال الدكتور الجصاني في تصريح له: الوفد الكنائسي قادم من العاصمة بغداد بعد مشاركته وحضوره أعمال المؤتمر الثالث للجنة الدائمة لحوار الأديان بين العراق ودولة الفاتيكان .

وأضاف الجصاني: بالتأكيد هنالك عدد كبير من الوفود تتشرف بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) من مختلف الأديان والطوائف وذلك للتزود من الأجواء الروحية والتعرف على شخصية الإمام علي (عليه السلام) التي يسمعون بها لما

تواصل العمل في مشروع تأهيل الطرق الداخلية لمجمع قنبر السكني



بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تواصل الكوادر العاملة في قسم الشؤون الهندسية والفنية عملها؛ لإنجاز مشروع تأهيل الطرق الداخلية لمجمع قنبر السكني الخاص بمنتسبي العتبة العلوية المقدسة.

وصرح المهندس علي صالح رئيس لجنة تنفيذ المشروع قائلاً: إن المشروع يقع على عاتق شعبة المشاريع في القسم بمساحة كلية تبلغ ٨ آلاف و٥٠٠ متر مربع، ويتضمّن تأهيل الطرق السريعة والمتوسطة والأرصفت المختلفة وتعبيدها بحسب تصميمها المعماري، وقد تم إنجاز التصاميم الهندسية الخاصة بمشروع التأهيل من قبل شعبة التصاميم في القسم. وأكد المهندس علي صالح: أن المشروع يتضمن أحدث التصاميم المعمارية واستعمال المواد الخاضعة للفحوصات المخبرية، وجهد كوادرنا الهندسية والفنية، والعمل مازال جارياً بجميع مراحلها وينسب إنجاز متسارعة، وقد تم التعاقد مع شركة مختصة للتبليط بشروط ومواصفات هندسية عالية.

العتبة العلوية المقدسة تطلق حملة (علي أبونا) لتأهيل المقاعد الدراسية في مختلف المحافظات العراقية



برعاية أبوية ومن منطلق الشعور بالمسؤولية تجاه أبنائها الطلبة لتوفير الأجواء اللازمة للتفوق، العتبة العلوية المقدسة متمثلة بشعبة المتشرفين تباشر بإطلاقها حملة تأهيل وصيانة المقاعد الدراسية في عدد من المحافظات العراقية، وبالتنسيق الميداني المستمر مع المؤسسات والهيئات المعنية.

النجف الأشرف ثم إلى محافظات (الديوانية، وواسط، وميسان والمثنى، وذي قار، والبصرة). وأشار الزركاني إلى أن الحملة بدأت بالتنسيق مع الفرق التطوعية والمؤسسات والهيئات في المحافظات التي لها تواصل وتنسيق مع العتبة العلوية المقدسة ضمن برنامج

وعن طبيعة الحملة صرح الأستاذ أحمد الزركاني رئيس شعبة المتطوعين إلى مجلة الولاية قائلاً: برعاية الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة باشرت شعبة المتشرفين بالخدمة بحملة لصيانة المقاعد الدراسية، انطلقت الحملة في سبع محافظات عراقية إبتداءً من قضاء المشخاب في





وفي سياق متصل باشرت هيئة شباب الريمثة (متطوعو العتبات المقدسة) بالتعاون مع شعبة المتشرفين في العتبة العلوية المقدسة بتنفيذ حملة الصيانة للمقاعد الدراسية في محافظة الديوانية - ناحية الشافعية - إذ شملت الحملة عددا من المدارس في الناحية.

وفي السياق نفسه انطلقت حملة مؤسسة السبب المجتبي (عليه السلام) الثقافية في قضاء شط العرب في محافظة البصرة وبالتعاون مع شعبة المتشرفين بالخدمة في العتبة العلوية المقدسة لصيانة المقاعد الدراسية في عدد من مدارس المحافظة وبواقع عمل فترتين صباحية ومساءية بمشاركة كوادر الصيانة في المؤسسة، كما أعلنت كوادر مؤسسة أيتام الزهراء (عليها السلام) الثقافية في محافظة البصرة عن استمرار العمل في صيانة المقاعد الدراسية في عدد من المدارس في مركز محافظة البصرة.

ومن جانبها باشرت مؤسسة النهج الحسيني متمثلة بمجموعة عزيز الزهراء (عليها السلام) في محافظة ميسان بالعمل على إصلاح الرحلات في مدرسة فلسطين الواقعة في مركز العمارة، والعمل مستمر في مدارس عديدة وحسب احتياجات تلك المدارس.

إلكتروني مُنظّم.

وأضاف الزركاني: إن الحملة انطلقت في محافظة النجف الأشرف وباقي المحافظات العراقية ونحن في متابعة مستمرة لإنجاحها وهناك تنسيق مشترك مع جميع مديريات التربية في تلك المحافظات التي أطلقت فيها الحملات وذلك بالتنسيق مع قسم العلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة.

من جانبه أشار مسؤول رابطة المشخاب هويتي فاقد الزر في القول: إن الحملة انطلقت برعاية كاملة من العتبة العلوية المقدسة حيث باشرت كوادرنا التطوعية الشبابية بالحملة في مدرسة ثورة العشرين في قضاء المشخاب وهي مدرسة ثلاثية الدوام تضم أكثر من ١٥٠٠ طالب وبحاجة ماسة إلى الدعم في مختلف مجالات البنى التحتية .

وثمن الزر في المبادرة التي قامت العتبة العلوية المقدسة بها لخدمة مدارس المحافظات العراقية قائلاً: (إن العمل التطوعي ينم عن الإنسانية والإحساس بالمسؤولية ونحن نقفدي بسيد الإنسانية أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذا الاتجاه ونحن نثمن إسناد العتبة العلوية ودعمها لنا، وعملنا سيظل مستمرا لدعم جميع المدارس في قضاء المشخاب).

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تعلن المباشرة بالمرحلة الأولى من أعمال التوسعة الخارجية الجديدة

أعلنت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة عن مباشرة كوادرها الهندسية والفنية بأعمال الإزالة للعقارات والأبنية في المحيط الخارجي للصحن الجيدري الشريف تمهيداً لإنجاز المرحلة الأولى من مراحل التوسعة الخارجية للمنطقة المحيطة بالصحن الجيدري الشريف خدمة للزائرين الكرام.

والسلام) من الجهة الشمالية الشرقية. وأضاف الخزرجي قائلاً: تم استملاك ١٤ عقاراً وبدأنا هدم وإزالة الأبنية بمساحة تجاوزت ١٧٢٠ متر مربع، فيما أنجزت الكوادر الهندسية والفنية مسبقاً مجمع

وعن طبيعة مشروع التوسعة الجديدة قال عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة المهندس المعماري الاستشاري عباس الخزرجي: بتوجيه من الأمين العام السيد عيسى الخرخسان بدأنا اليوم مشروع توسعة صحن الإمام الحسين (عليه





الصحيات الجديد بواقع ٢٠٠ مرفق صحي للرجال والنساء ومن المؤمل أن تكون مرحلة التوسعة الجديدة كمرحلة أولى لتوسعة عموم المساحة الخارجية للصحن الحيدري الشريف خدمة للزائرين الكرام.

من جانبه أشار رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية المهندس سعد الجبوري: إن كوادر قسم الشؤون الهندسية والفنية باشرت بإزالة العقارات في منطقة التوسعة الجديدة التي ستكون مُكمّلة لصحن الإمام الحسين (عليه السلام).

وأضاف الجبوري قائلاً: في الوقت نفسه فإن هذه الأماكن سترافقها أعمال إنشاء البنى التحتية والخدمية المتمثلة بتوفير منظومات المياه النقية الصالحة للشرب ومنظومات الكهرباء والتبريد ومشارب المياه النقية، والتوسعة الجديدة تأتي ضمن مرحلة الـ ٩٠ متر مربع الجاري إنجازها في محيط الصحن الحيدري الشريف.

من جانبه بين مدير المشروع المهندس محمد جواد الموسوي: تم استملاك قطع الأراضي والعقارات في الجهة الشمالية الشرقية المجاورة للعتبة العلوية والتي ستضاف إلى صحن الإمام الحسين (عليه السلام) بحدود ١٤ عقاراً بمختلف المساحات بحدود ١٧٢٠ متر مربع، وتم إنجاز مرحلة الاستملاك بإسناد مباشر من قسم الشؤون القانونية وقسم الشؤون المالية وقسم الشؤون الهندسية والفنية مع إسناد مباشر من قسم الآليات وقسم الشؤون الخدمية، ومن ثم تعويض أصحاب العقارات.



أحلام الطفولة .. وأمنيات المستقبل

سألنا فئات مختلفة الأعمار والتوجهات والتخصصات الأكاديمية والمهنية عن الواقع الذي واجه تلك الأحلام ومدى تحقيقها أو فشلها في حياتهم

هشام اموري

كرة القدم وبمجرد تجاوزي مرحلة الإعدادية وبدون تفكير في أي اختصاص حطت رحالي كلية التربية الرياضية في العاصمة بغداد وأنا الآن أمارس وظيفتي كمعلم رياضة والحمد لله.

حيدر الرماحي (كهربائي) أجب قائلاً: بالنسبة لبناء المستقبل والأمنيات وغيرها في حياتي شخصياً أراها عبارة عن مزحة ولا وجود لها، طفولتي كانت عبارة عن عمل منذ الصباح وحتى نهاية اليوم، حتى المدرسة غادرتها في المرحلة الابتدائية ولم أكملها وزاد الطين بلة إلتحقي بالجيش السابق الذي أطلق رصاصه الرحمة على جميع أمنياتي وتطلعاتي للحياة وبعد سني الخدمة العسكرية رجعت إلى عملي الخاص وأصبح واقع حال ولكن ما لم أحققه لنفسي الآن أجاهد في تحقيقه لأبنائي.

أم كوثر (طبيبة): إن الأمنيات والأحلام قد تتغير بمرور الزمن وتبعاً للظروف المحيطة بالشخص تزداد الأمنيات وربما تضمحل فأمنياتي في زمن الدراسة

قال الأستاذ علي محمود/ مدرس تربوي: تتدخل الظروف في أوقات كثيرة في توجهات واختيارات الإنسان وربما نعيش الأمنيات في فترة معينة في حياتنا ولكن تنصهر بلحظة واحدة أو بسبب ظرف معين أما التخصص في التعليم لم يكن في الحسبان وكانت رغباتي في تخصص علمي أكبر ولكن لظرف ما في فترة الدراسة في الإعدادية حال بين الحصول على معدل يؤهني للقبول في تلك التخصصات كالهندسة مثلاً،

لذلك تغيرت البوصلة نحو التعليم وعلى كل حال الآن أنا أساهم في بناء الإنسان كمرب ومدرس. الأستاذ مسلم سلمان: ولعي بالرياضة منذ الصغر ومتابعتي للأحداث الرياضية المحلية والعالمية جعلني أعيش الرياضة في كل أيامي مع متابعة الأخبار الرياضية وممارستها في الساحات التابعة للفرق الشعبية التي كانت تعج بالشباب التي تمارس لعبة





على هذا الأساس. يقول (علي حسين) طالب في كلية طب الأسنان: لم تكن كلية طب الأسنان في الحسبان ولا هي من رغباتي ولا توجد في جدول اهتماماتي، كنت أفكر قبل دخولي كلية الطب بالالتحاق بالكلية العسكرية وأصبح ضابطاً ولكن رفض والدتي لهذا الأمر كوني الوحيد لأهلي وخوفها على مستقبل العمل العسكري وإصرارها على التوجه إلى كلية الطب التي كانت من اختيارها، والآن أنا في المرحلة الثالثة من الكلية.

المهندس حيدر النعمة: تخصصي مهندس ميكانيكي تم قبولي في زمن النظام السابق أي قبل عام ٢٠٠٣ في ذلك الوقت لم يكن الطموح والأمنيات فعالة عند الشباب والخريجين وكذلك معظم أفراد المجتمع، عندما كنت أدرس في مرحلة الإعدادية كان اهتمامي بالنجاح فقط لأن شبح الجيش والحرب كان يراودني في كل أوقاتي وكانت أمنيتي كباقي زملائي النجاح بغض النظر عن المعدل ونوع القبول مع العلم كانت إمكانياتي في الدراسة واستحصال الدرجات العالية جيدة جداً ولكن الظروف غير مؤاتية والحالة النفسية التي كنا نعيشها مريكة ولم نكن مؤهلين للاستمرار في حياة مستقرة .

الإعدادية كانت متجهة نحو الأمنية الخاصة وهي الوصول إلى كلية الطب والحمد لله تحققت بعد تكاتف جهود الأهل، والآن توسعت ملامح الطموح والأمنيات إلى الأبناء والمجتمع في تحقيق هدفهم من تطوير التعليم والنظام الصحي والأمني وغيرها من مسببات الحياة الكريمة.

الأستاذ أحمد حسن/ موظف: طبعا الأمنيات التي طالما يحلم بها الأطفال والمراهقون في مقتبل حياتهم، المسؤول عن تحقيقها وبنسبة عالية هما الأبوان كونهم السبب الرئيس في تكوين وتأسيس حياتهم وتمييزهم وتربيتهم بالطرق العلمية السليمة نحو مستقبل أفضل وتحديد مصيرهم يجب أن يكون من أولوياتهم.

أما عن المستوى الشخصي ان أمنيتي تحققت بشكل آخر هو في تأسيس أسرة قوامها التربية الدينية الصالحة والتماسك فيما بينهم ورعايتهم وجعلهم أبناء مميزين عن الآخرين على المستوى التربوي وكذلك التعليمي والحمد لله لدي ثلاثة أولاد إثنان منهم يعملون في المجال الطبي والثالث طالب إعدادية وبناتنا أكملتا الجامعة بتخصص جيد وتزوجتا وتودان نقل تجربتهما إلى أطفالهما، فهذه غاية السعادة بالنسبة لي وأعتبرها من الأمنيات التي تحققت وأصبحت جزءاً مما أضاف للمجتمع نماذج يحتذى بها، واتمنى تحقيق ذلك للكثير من الشباب وعلى الآباء أن يسهموا في تكوين أسرة



من إصدارات العتبة العلوية المقدسة



تطبيق
إرشاد
التأهين



التطبيق متوفر على



او امسح
ال QR CODE

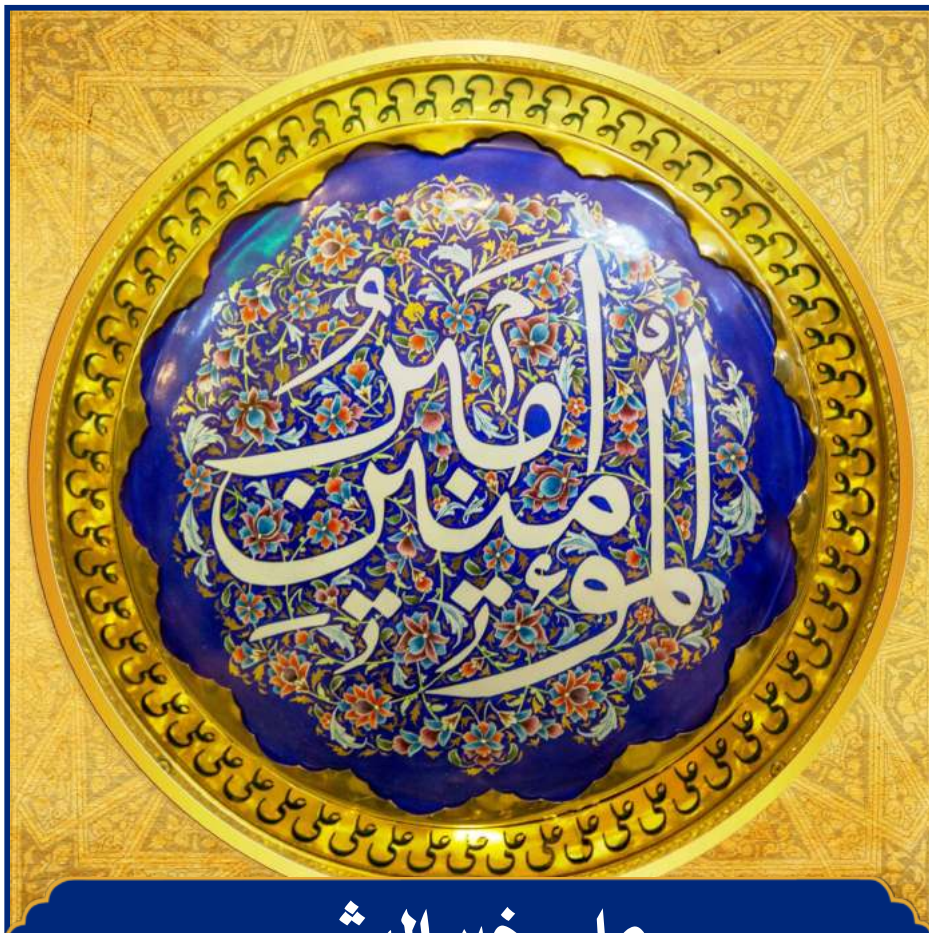


من روحى الوصي

اليتميم في فكر الإمام علي (عليه السلام)

الزخارف الإسلامية في المرقد العلوي المطهر.. تراث وإبداع

فاطمة الزهراء (عليها السلام) .. قدوة الصالحات



علي خير البشر

18

جميل ظاهري

قال رسول الله: (علي خير البشر ومن أبي فقد كفر) (كنز العمال: ١١ / ٦٢٥ / ٣٣٠٤٥، لسان العرب: ١٥ / ٢٧٨)، وقال الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): (حب علي عبادة، والنظر إلى وجهه علي عبادة) (المستدرك على الصحيحين ج ٣ ص ١٤١، ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ٢ ص ٣٩٨، والوصافي في أسنى المطالب الباب الثاني عشر ص ٧٥، والبدرخشي في نزل الأبرار ص ٣٩، ومستدرك الحاكم - كتاب معرفة الصحابة - ذكر إسلام أمير المؤمنين علي - حديث رقم: ٤٦٨١ و ٤٦٨٢ و ٤٦٨٣، والطبراني - المعجم الكبير - من اسمه عبد الله، وابن شاهين - شرح مذاهب أهل السنة - فضيلة لعلي (عليه السلام)، وفي مناقب الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه عن حذيفة، والإمام ابن عساكر رحمه الله في تاريخ مدينة دمشق برقم ٤٤٦٠٢ و آخرين غيرهم.

ارتأيت أن أكتب هذه المرة بلون آخر عن شخصية ابن عم رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى أهل بيته وصحبه المنتجبين، ووصيه ووارث علمه الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، أول ضحايا الإرهاب التكفيري الذي أرسى أسسه الطلقاء وأبناؤهم وسار عليه أحفادهم وأتباعهم الضالون المضلون حتى يومنا هذا.

بل منه استمد أهل الفضل فضائلهم وإليه انتهت رئاسة أهل الفضل وذلك لأنه (عليه السلام) يستمد من فوارة النور اللامتناهي ألا وهو الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله) لأنه سنخه وفرعه وكما قال (عليه السلام): (أنا من محمد كالضوء من الضوء)، وإليكم بعض

كثيرة هي مناقب وفضائل الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يستطيع العالم عددا وقد كتبت في فضائله الكثير من المصنفات والمؤلفات والمجاميع والمتتبع لكتب الفهارس يجد ذلك جليا واضحا والإحاطة بها ضرب من المحال فإنه (عليه السلام) مجمع دائرة الكمال والفضائل

الإمام علي غرة المهاجرين، وصفوة الهاشميين، وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين، والكرار غير الفرار، فصال فقار كل ختار بذوي الفقار، صنو جعفر الطيّار، قسيم الجنة والنار..

قال محض بن أبي محض معاوية: جئتك من عند أعبي الناس، ومن أبخل الناس، وذلك رداً على سؤال معاوية له: من أين أتيت؟ - ويقصد بكل ذلك الإمام علياً (عليه السلام)؛ فقال له معاوية: ويحك!! كيف يكون أعبي الناس؟! يا بن اللخناء، ألعلي تقول هذا؟! فوالله ما سنّ الفصاحة لقريش غيره.. ويحك! كيف تقول إنه أبخل الناس؟! لو ملك بيتاً من تبر وبيتاً من تبن لأنفد تبره قبل تبنه.

❖ **المشهد السادس:** وقال ابن قتيبة: ذكروا أنّ عبد الله بن أبي محجن الثقفي قدم على معاوية فقال: يا أمير المؤمنين، إني أتيتك من عند الغبي الجبان البخيل ابن أبي طالب؛ فقال معاوية: لله أنت!! أتدري ما قلت؟ أمّا قولك «الغبي»، فوالله لو أنّ ألسن الناس جمعت فجعلت لساناً واحداً لكفاها لسان عليّ، وأمّا قولك «إنه جبان»: فتكلمت أمك هل رأيت أحداً قط بارزه إلا قتله؟، وأمّا قولك «إنه بخيل»، فوالله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والآخر من تبن لأنفد تبره قبل تبنه.

❖ **المشهد السابع:** جاء في كتاب «طبقات الحنابلة» للقاضي أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلي المتوفى ٥٢٦ - الجزء الثاني ص ٣٥٨، ورواه الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» / ٧٢، ورواه أحمد في «إحقاك الحق» ١٧ / ٢٠٩، عن مجمع الآداب للبخاري الفوطي: ٣ / ١ / ٥٩٤ طبعة بغداد. وجاء في مستدرک الصحيحين للحاكم النيسابوري ٣، وكنز العمال ٥، والجامع للسيوطي ١، والترمذي، وابن المغازلي؛ قال وسمعت محمد بن منصور قال: كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن علياً قال: أنا قسيم النار؟ فقال أحمد: وما تتكرون من هذا الحديث؟! أليس روينا أن النبي قال لعلي: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق؟ قلنا: بلى، قال: فأين المؤمن؟ قلنا: في الجنة، قال: وأين المنافق؟ قلنا: في النار. قال: إذا فعلي قسيم النار.

المشاهد التي رواها كبار الرواة والمحدثين:-

❖ **المشهد الأول:** يقول الخوارزمي في كتاب «المناقب» صفحة ٤٠- الإمام علي غرة المهاجرين، وصفوة الهاشميين، وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين، والكرار غير الفرار، فصال فقار كل ختار بذوي الفقار، صنو جعفر الطيار، قسيم الجنة والنار.. كما جاء في «ينابيع المودة» للحنفي روى ابن السماك: إن أبا بكر قال سمعت رسول الله (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله)، يقول: لا يجوز أحد على الصراط إلا من كتب له علي الجواز؛ كما جاء في مستدرک الصحيحين للحاكم النيسابوري ١٢٧/٣، وكنز العمال ٣٠/٥؛ والجامع للسيوطي ٣٧٤/١، والترمذي، وابن المغازلي ٨٠، والاستيعاب ٤٥٧/٢ وغيرهم .

❖ **المشهد الثاني:** يروي ابن حجر الهيثمي الشافعي في الصواعق المحرقة ص ١٠٨ قال: أخرج ابن السمان في كتابه (الموافقة) عن ابن عباس قال: لما جاء أبو بكر وعلي لزيارة قبر النبي بعد وفاته بستة أيام، قال علي لأبي بكر تقدم (أي في الدخول إلى الحجرة التي فيها القبر الشريف) فقال أبو بكر لا أقدم رجلاً سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول فيه: (علي مني كمنزلي من ربي) - أخرج الحديث محب الدين الطبري الشافعي في «الرياض النضرة» ج ٢ ص ١٦٣، وفي «ذخائر العقبي» ص ٦٤، وفي «الرياض النضرة» ج ٢ ص ٢٤٤.

❖ **المشهد الثالث:** قال عمر بن الخطاب: (عليّ أفضانا)؛ وقال: إني كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتدأني - رواه أبو هريرة وأخرجه ابن سعد «في الطبقات»، وجلال الدين السيوطي الشافعي في «تاريخ الخلفاء»، والحاكم عن ابن مسعود.. ويروى أن عمر بن الخطاب كان يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن - ذكره جمع كثير من علماء السنّة ومنهم ابن عبد البرّ في «الاستيعاب»، وأخرجه بسند عن سعيد بن المسيّب، والمحب الطبري في ذخائر العقبي.

❖ **المشهد الرابع:** وقال عمر بن الخطاب أيضاً: (لولا عليّ لهلك عمر) - رواه سعيد بن المسيّب، وأخرجه أحمد وأبو عمر، وأبو المظفر يوسف بن قزواغلي الحنفي في كتابه «تذكرة خواص الأئمة» في قضية المرأة التي ولدت لسته أشهر وأمر عمر بجمعها فمنعهم من ذلك عليّ بن أبي طالب بعد ما بيّن سببه فقال عمر: (اللهم لا تبقيني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب) - ورواه عليّ المتقي الحنفي، وأخرج في كنز العمال كلاماً لعمر بمضمونه وهذا نصّه: اللهم لا تنزلن بي شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي - جاء في ذخائر العقبي، وعن يحيى بن عقيل، وعن أبي سعيد الخدري قال إنه سمع عمر يقول لعلي - وقد سأله عن شيء فأجابته: أعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه يا أبا الحسن انتهى - جاء في كفاية الطالب، وأخرج الحديث بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر، وأخرجه ابن عساکر الدمشقي في تاريخه بطرق شتى.

❖ **المشهد الخامس:** أخرج العلامة ابن أبي الحديد: لما

اليتيم

في فكر الإمام علي (عليه السلام)



د. علي زناد كلش البيضاني

تشغل مسألة اليتيم أهمية كبيرة في الميادين المختلفة للحياة نظراً لأهميتها وحساسيتها وتأثيراتها على المستوى الذاتي لليتيم فضلاً عن المستوى العام، لذا ارتأينا أن نبحث في موضوع اليتيم على المستويين الديني والاجتماعي وبيان أوجه التقابل أو التعارض بينهما في صورة التعامل الأمثل مع اليتيم، وبيان الدلالات الصحيحة التي تشكل محوراً أساسياً في التعامل معه للنهوض به، وتعويضه عما فقده، وإشراكه في المنظومة المجتمعية كعنصر فعال ومؤثر على مستويات عدة، وكان خير مثال على ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وما قدمه من دروس للبشرية في أسلوب التعامل الأمثل مع اليتيم، في قبال استيضاح التأثيرات السلبية لدور اليتيم التي تنبع من نتاج الإهمال والتقصير الصادر من عقول غير واعية أو من أفعال متعمدة لتهميش واقصاء وتضييع وتشريد واستغلال لذلك المكون المهم المؤثر في حركة المجتمع وإسهامه في ارتقائه أو الهبوط به.

اليتيم:

في الناس من قبل الأب وفي البهائم من قبل الأم، ولا يقال لمن فقد الأم من الناس يتيم، ولكن منقطع، قال ابن بري: اليتيم الذي يموت أبوه، والعجى الذي تموت أمه، واللطيم الذي يموت أبواه. أما نعوت اليتيم فتكون على أنواع:

كل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم يقال درة يتيم، اليتيم من الناس صغير مات أبوه ومن غير الناس الذي ماتت أمه.. اليتيم الانفراد واليتيم صغير لا أب له ودرة يتيمة أي لا نظير لها ومن ثم أطلق اليتيم على كل مفرد يعز نظيره، واليتيم

تأكيد الإمام علي (عليه السلام) على اليتيم وهو في آخر أنفاسه مع شدة ما يمر به من ألم، إذ ورد في وصيته لولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) ومن بلغه كتابه: (الله الله في الأيتام، فلا تغبوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم)

ويترك جانب الترهيب، لأن أغلب المسائل إذا لم يكن فيها جانب ترهيب وتخويف نجد هناك تمادياً وتساهلاً من الناس، وهذا المنهج الذي ينتهجه الإمام علي (عليه السلام) هو مسابير ومتوافق مع المنهج القرآني الذي يتخذ في بعض آياته ترهيباً واضحاً كوسيلة رادعة لتبنيه الناس وتحذيرهم، ولما كان اليتيم ضعيفاً غير قادر على دفع الظلم عن نفسه كان الإمام علي (عليه السلام) قد أدلى بدلوه في وضع العلاجات الناجمة خشية وقوع الظلم على اليتيم، إذ قال (عليه السلام): (ظلم اليتامى والأيتام ينزل النقم، ويسلب النعم أهلها).

رابعاً: الترغيب في مراعاة الأيتام

كما أكد الإمام علي (عليه السلام) على أسلوب الترهيب والوعيد لمن يتعدى حدوده في ظلم اليتيم، نجده (عليه السلام) يضع في الكفة الثانية لميزان التعامل مع اليتيم أسلوب الترغيب الممزوج ببيان الأثر الإيجابي الدنيوي والأخروي لذلك التعامل، فمن دراسة أقوال الإمام علي (عليه السلام) التي تختص بهذه القضية نجد هذا الأسلوب واضحاً في أقواله الشريفة ومنها: (كافل اليتيم والمسكين عند الله من المكرمين).

خامساً: المنهج التربوي للأيتام

وضع الإمام علي (عليه السلام) منهجاً تربوياً واضحاً في إمكانية التقويم السلوكي لليتيم، وعدم إطلاق العنان له بشكل تام يوحي له بأنه ليس في فضاء مفتوح غير مُقيد، لأن الحرية التامة تؤدي إلى نتائج عكسية غير مقبولة، ولأن اليتيم عندما يرى كل تلك الرعاية والاهتمام والحنان والعطف قد يتصور من خلال صغر عمره أو قلة تجربته في الحياة بأنه خارج نطاق الضوابط السلوكية، لذا استوجب وضع جملة محددات وضوابط يراها المتكفل له تدخل ضمن مصلحته وليس ضرره، فالإسلام يريد إنساناً سوياً غير منحرف يستجيب لفعل الخير، وفي هذا الصدد وضع الإمام علي (عليه السلام) منهاجاً لمن يتكفل اليتيم في بيان الصورة التي يجب أن يتبعها في تربيته إذ قال الإمام علي (عليه السلام): (أدب اليتيم بما تؤدب منه ولدك واضربه مما تضرب منه ولدك)، فالإمام علي (عليه السلام) جعل اليتيم عند الذي يتكفله بمنزلة أولاده أولاً وما يجري عليهم يجري عليه ثانياً.

الأول: اليتيم، يطلق على من فقد أباه دون سن البلوغ. الثاني: اللطيم، من فقد أبويه - الأب والأم - معاً. الثالث: العجّي، الذي ماتت أمه فقط. وهذا ما ذكر في مصادر اللغة بالقول (العجّي من الناس الذي تموت أمه فيقام عليه فإن مات أبوه فهو يتيماً وإن ماتا معا فهو لطيم)، لكن هناك من نعت اليتيم الفاقد لأمه بالمنقطع إذ ورد عن ابن منظور (ولا يقال لمن فقد الأم من الناس يتيماً، ولكن منقطع).

إن المواقف والدروس التي وضعها الإمام علي (عليه السلام) من خلال كلامه والأحداث التي وقعت معه في كيفية التعامل مع اليتيم وفق تقسيمات يتخذ كل قسم منه جانباً مهماً يتعلق بحياته وحقوقه، ومن هذه المواقف والأحداث:

أولاً: الرعاية والاهتمام

احتلت دلالات الرعاية والاهتمام لليتيم حيزاً كبيراً في كلام الإمام علي (عليه السلام)، مما يؤشر إلى أهمية هذين المفهومين وضرورتهما، ويتضح ذلك من خلال تأكيد الإمام علي (عليه السلام) على اليتيم وهو في آخر أنفاسه مع شدة ما يمر به الإمام (عليه السلام) من ألم ضربة عبد الرحمن بن ملجم له، إذ ورد في وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) ومن بلغه كتابه بعدما ضربه عبد الرحمن بن ملجم على رأسه: (الله الله في الأيتام، فلا تغبوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم). هذه الكلمات من الإمام علي (عليه السلام) تمثل الصرخة أو الاستغاثة التي يدعو الناس من خلالها إلى أن يستنفروا طاقاتهم ويبدلوا جهدهم بما يشبه حال الطوارئ فيما يتعلق بالاهتمام بالأيتام.

ثانياً: التكفل والتعهد

هناك فرق بين التوجه نحو الاهتمام والرعاية وبين التكفل والتعهد فالأول لا يعطي صفة الإلزام على نحو عام وهو شامل للمجتمع ككل ويدخل ضمن باب الأولى والترغيب، لكن مسألة التكفل والتعهد تأخذ صفة الإلزام والتبني من قبل مؤسسات الدولة، لا سيما وأن تلك المؤسسات الخاصة برعاية الأيتام تُعد من أبرز المؤسسات والمنشآت، فالتعهد هو (العهد والأمان واليمين والموثق والذمة والحفاظ والوصية وعهد إليه من باب فهم أي أوصاه.. والتعهد التحفظ بالشيء)، ودلالة ذلك التكفل من قبل الدولة وأخذ الصفة الرسمية ما نجده في كتاب الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر (رضوان الله تعالى عليه) أثناء توجهه لاستلام ولاية مصر إذ قال: (وَتَعَهَّدَ أَهْلَ الْيَتَمِ) فأعطاه التكفل من قبل خليفة المسلمين الإمام علي (عليه السلام) لواليه علي مصر مؤشراً واضحاً على إعطاء المسألة بُعداً رسمياً إلزامياً مرتبطاً بالدولة ليكون التكفل والتعهد ملازماً لهم غير منقطع أو مرتبط بإعانات اجتماعية - مع أهميتها - إلا أنها لا تأخذ صفة الانتظام في مسألة الإعانات.

ثالثاً: التحذير من ظلم اليتيم والتقصير في حقوقه

التشديد والتحذير من ظلم اليتيم نجده واضحاً في أدبيات الإمام علي (عليه السلام) فلم يُركّز على جانب الترغيب

الزخارف الإسلامية في المرقد العلوي المطهر .. تراث وإبداع

أ. د. عبد الهادي عباس الإبراهيمي



الرُّخْرَفُ: الرِّينَةُ، والرُّخْرَفَةُ جمعها زخارف، وهي فنُّ تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التّصميم، وغير ذلك. أما التعريف الإجرائي للرُّخْرَفَةُ، فهي مجموعة نقاط وخطوط وأشكال هندسية ورسوم حيوانات ونباتات وكلمات متداخلة ومتناسقة فيما بينها، تعطي شكلاً جميلاً وتُستعمل لتزيين المباني والأواني والملابس والعملات والقصور وبعض أعلام الدول وغيرها. إن الزخرفة في العمارة هي نوع من الفنون التشكيلية وترتبط مع عملية التزيين، وقد امتازت العمارة الإسلامية بثناء التكوينات الزخرفية بأشكالها المختلفة، ويلاحظ امتلاك العناصر الزخرفية صفات رمزية حاملة لمعاني شكلية ودلالية محددة لها علاقة بمعتقدات الإنسان المسلم وتمثل انعكاساً لعلاقاته الروحية ونظراته إلى الكون وعبودية الله عز وجل. وقد تطور الفن الزخرفي في العمارة الإسلامية الذي ابتدأ في العصر الأموي وتبلور في العصور التالية التي شهدت نهضة عمرانية وعلمية وفنية، فتم إنشاء أروع العمائر الضخمة الزاهرة بالعناصر الزخرفية المتنوعة المبتكرة التي وضع قواعدها وأصولها خيال وإبداع الفنان المسلم.





من المعالم البارزة في العمارة الصفوية للروضة الحيدرية المقدسة استعمال الطابوق الآجر في تشكيل الزخارف الهندسية بأنواعها كافة

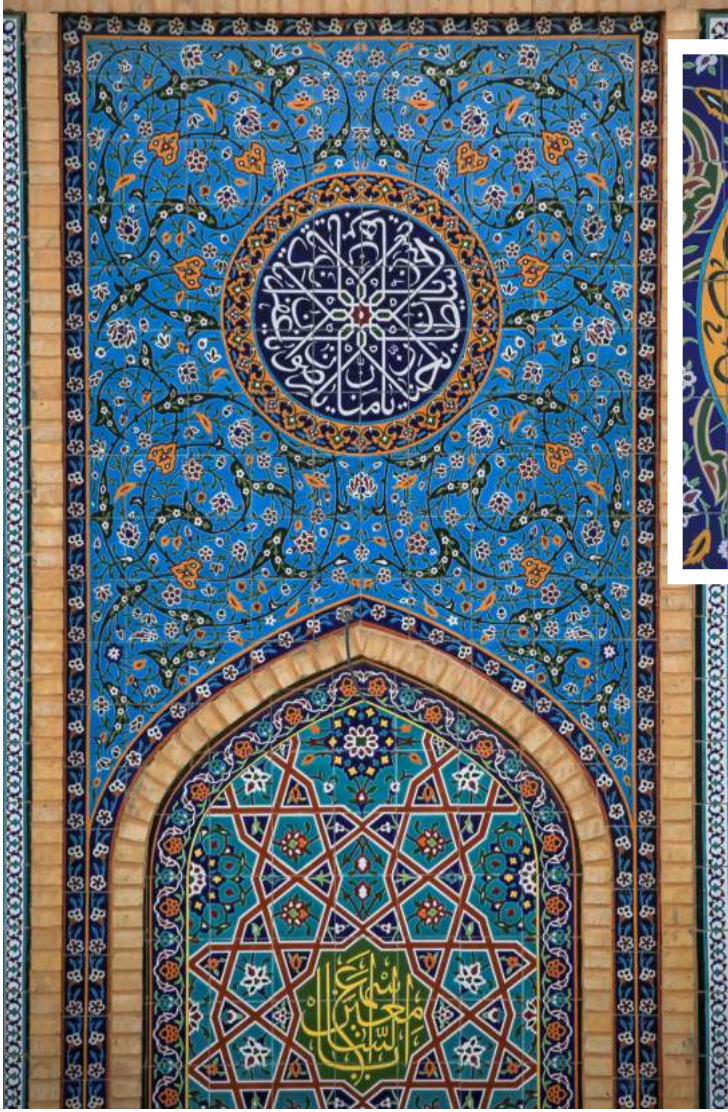
نباتية متصلة (الأرابسك)، فضلاً عن النقوش المتنوعة والمدونات الكتابية، مما أعطى مساحة معمارية وتشكيلية جديدة جمعت بين معالم العمارة الفارسية والفن العراقي القديم الذي تأثرت به، فضلاً عن ذلك فإن وجود هذه التشكيلات الزخرفية له تأثير نفسي كبير من حيث الشعور بخفة البناء الذي يخيل للناظر كأنه كتلة سابحة في الفضاء اختفت فيها العناصر المادية.

وبالإضافة إلى المعاني التي تحملها المدونات الكتابية في الروضة المقدسة من آيات قرآنية وأحاديث شريفة وقصائد شعرية فإنها استخدمت كوحدة زخرفية في جميع الفضاءات مثل الحرم المطهر والأروقة والقبّة والمآذن والأواوين فضلاً عن جدران الصحن الشريف،

إن العمارة الحالية للمرقد العلوي المطهر قد تم تشييدها من قبل الشاه عباس الأول الصفوي في عام ١٠٢٣هـ/١٦١٤م، وكانت القبّة والمنارتان والإيوان الشرقي الكبير مغلفة بالحجر القاشاني الأزرق أو اللازوردي، وبعد انتهاء الحكم الصفوي أمر السلطان نادر شاه الأفشاري في عام ١١٥٥هـ/١٧٤٢م بقطع الحجر القاشاني عن القبّة والمنارتين والإيوان الشرقي الكبير واستبداله بالصفائح النحاسية المطلية بالذهب الخالص، وقد ابتدأ العمل بالتذهيب في عام ١١٥٥هـ/١٧٤٢م.

ومن المعالم البارزة في العمارة الصفوية للروضة الحيدرية المقدسة استعمال الطابوق الآجر في تشكيل الزخارف الهندسية بأنواعها كافة، وكذلك تزيين السطوح بالبلاط المزجج الملون (القاشاني) بتفريعات





وقد نقشت هذه الخطوط بأنواع مختلفة وأساليب فنية متنوعة تشرف بكتابتها بعض أشهر الخطاطين؛ فمن القدماء محمد جعفر الإصفهاني، وأشرف الكتاب عبد العلي اليزدي، ومن المعاصرين جاسم النجفي، وموحد الإيراني.

ومن العناصر الأساسية الملاحظة في الفن الإسلامي الصفوي هو استخدام الحنيات الركنية عند الانتقال من مبنى الحرم ذي القاعدة المربعة إلى القبة الدائرية التي تعلوه، وهي مثلثات مقعرة من الأجر مع الجص، كما تم استخدام المقرنصات

في الأوابين كعنصر هام من عناصر الزخارف المعمارية، وهذه المقرنصات مغطاة بالقاشاني المتعدد الألوان ذي الزخارف النباتية.

أما التزجيج (العينة كار) فهو من السمات المعمارية للعهد القاجاري، وقد تم الابتداء بهذا النوع الجديد من التزيين في الأروقة قبل غرفة الحرم، وإن أول أعمال التزجيج للمرقد كانت من الحاج حمزة التركي، وهو رجل تقي مجاور في النجف؛ إذ تم الشروع بهذا العمل في الرواق الشرقي للحرم المطهر في سنة ١٢٨٥ هـ. وقد استحسن السلطان ناصر

من العناصر الأساسية الملاحظة في الفن الإسلامي الصفوي هو استخدام الحنيات الركنية عند الانتقال من مبنى الحرم ذي القاعدة المربعة إلى القبة الدائرية التي تعلوه، وهي مثلثات مقعرة من الأجر مع الجص..



الدين شاه القاجاري هذا العمل عندما وفد زائراً للنجف في عام ١٢٨٧هـ.

ولابد من الإشارة الى أنّ تحريم الدين الإسلامي لتصوير ذوات الأرواح من الإنسان والحيوان دفع الفنان المسلم إلى اعتماد الأشكال الهندسية والنباتية كعناصر أساسية في تشكيل الوحدات الزخرفية.

ومن الجدير بالذكر أنّ علاقات بناء الأشكال الزخرفية في المرقد المطهر قد استندت إلى الأسس الفنية الآتية:

أولاً. التكرار: وهو ملء وتغطية مساحة السطوح بوحدات زخرفية يتم تكرارها لمرات عدة لإشغال المساحة.

ثانياً. التناظر: هو ترتيب وتنظيم الوحدات الزخرفية المتشابهة بشكل متناظر. ويتخذ هذا التناظر إما شكلاً شعاعياً منتظماً ترتب فيه كل الأجزاء حول نقطة مركزية، أو تناظراً جانبياً بهيئة وحدات زخرفية متصلة أو منفصلة تماماً.

ثالثاً. الانسجام: وهو يعني ربط الوحدات الزخرفية بالتكوين العام للشكل المرئي مع الأخذ بنظر الاعتبار انسجام الصفات مثل الألوان والحجوم وأنواع الخطوط المستخدمة فضلاً عن الانسجام الوظيفي الذي يمكن تحقيقه من خلال الوحدات الزخرفية المتناغمة التي تؤدي غرضها الوظيفي فضلاً عن الجانب الجمالي.





النظرية التداولية للوصايا الاجتماعية في نهج البلاغة الخطبة (الحادية والأربعون)

سعيد عكاب عبد العالي

إنَّ كَلامَ عليٍّ (عليه السَّلام) كانَ موضعَ عنايةٍ واهتمامٍ لدى الباحثينِ والدارسينِ منذَ القديمِ، وهذا غيرُ مُستغَرَبٍ، إذ يقولُ (عليه السَّلام): (وأنا لأمرأءَ الكَلامِ وفينا تنشبتَ عزوقُه وعلينا تهَدَلتْ غُصونُه)، فهو أميرُ البيانِ وسيدُه، ولا مبالغةَ في ذلك، فليس في أهلِ هذه اللُغةِ إلا قائلُ بأنَّ كَلامَ الإمامِ هو أشرفُ الكَلامِ، وأبلغُه بعدَ كَلامِ الباري (عزَّ وجلَّ)، وكَلامِ نبيِّه (صلى اللهُ عليه وآله)، فهو ابنُ هذه اللُغةِ التي شَرَّفها اللهُ بكتابه؛ فكانَ كَلامُه أغزَرَ مادَّةً، وأرفعَ أسلوبًا، وأجمعَ المعاني إجلالًا. لقد ظهرَ في العقدِ الثالثِ من القرنِ التاسعِ عشرِ مصطلحُ (التداولية)، وكانت تعني عندَ العالمِ الغربيِّ (موريس) العلاقاتَ بينَ العلاماتِ ومستعمليها، ومن هذه العلاقاتِ ظرفُ المكانِ، وظرفُ الزمانِ (هنا، والآنَ)، وكذلكَ معطياتُ تكونُ خارجَ النُصِّ اللغويِّ، ويدخلُ في ذلكَ المقامُ الذي يجري فيه التَّواصلُ.

والتداولية تعالج الأحداث على وجه الخطاب؛ فهي تهتم ببيض الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا في ضوء استعمالها، فتتعامل مع اللغة من نواح عدة. ويرى علماء اللغة وفلاسفتها أن التداولية بمفهومها العام تعني علم استعمال اللغة في المقام، فهي تهدف إلى دراسة التقنيات الخطابية، وكذلك تسعى إلى إثارة النفوس، وكسب العقول عبر عرض الحجج وتطورها، ثم فحص الآثار الناتجة عن ذلك التطور.

خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام)

تناول هذا المقال الخطبة (الحادية والأربعين) من نهج البلاغة دراسة تحليلية وفق النظرية التداولية، وبحسب آلياتها المعتمدة في بيان المعاني التي يقصدها المتكلم، فكان مبدأ الافتراض المسبق حاضراً في ذلك، وكذلك كان للأفعال الكلامية دور كبير في بيان المعاني وتوضيحها، ثم مبدأ الإشارية الذي ختم به المقال..

((أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَاقُفُ الصِّدْقِ وَلَا أَعْلَمُ جَنَّةً أَوْقَى مِنْهُ وَمَا يَغْدُرُ مَنْ عِلْمٌ كَيْفَ الْمَرْجِعِ وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدْ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْغَدْرَ كَيْسَلًا وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحَيْلَةِ مَا لَهُمْ قَاتَلَهُمْ اللَّهُ قَدْ يَرَى الْحَوْلَ الْقَلْبَ وَجَهَ الْحَيْلَةَ وَدُونَهَا مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا وَيَنْتَهزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيحَةَ لَهُ فِي الدِّينِ)).

كانت هذه الخطبة الحادية والأربعون في تسلسل خطب نهج البلاغة، المروي عن الإمام علي (عليه السلام).

حديث الإمام علي (عليه السلام) في هذه الخطبة كشف لنا الواقع المستور في تلك المدة، فنجده يشير إلى خطر التلاعب بالمفاهيم، وقلب الحقائق من أجل تحقيق الأهداف الشخصية، وهذه قضية عانى منها أشد المعاناة، حيث تعامل مع أطراف لا تعرف التقوى، وتوظف كل شيء لتحقيق مصالحها الدنيوية، ولو بالتعدي على الحدود الشرعية كافة.

فبدأ الخطبة بذكر الوفاء والصدق، وهما صفتان شريفتان، فجعلهما تواقفاً لأن كلا منهما شعبة من الآخر، فالوفاء صدق عملي، والصدق وفاء مع الله، ووفاء للعلاقات الإنسانية، فهو وسيلة للحماية من انهيارات الثقة بين الناس، وبالتالي انهيار الحياة في مساراتها الاجتماعية والفكرية والاقتصادية.

ثم يكمل الخطبة، فذكر أن الناس في هذا الزمان ينسبون أصحاب الغدر إلى الكيس، وهو الفطنة والذكاء، فيقولون لمن يخدع ويغدر، هؤلاء أذكاء أكياس، وكما كانوا يقولون في عمرو بن العاص، والمغيرة، وغيرهم، وينسبون ذلك إلى حسن الحيلة، وصحة التدبير.

وهذا من أطر المظاهر الفاسدة التي يعيشها المجتمع، وهو أن تنظر إلى المخادع المحتال بأنه ذكي، وفطن، وصاحب دراية وفكر يستطيع أن يتعامل مع الآخرين من دون أن يصاب بمكروه، وشتان بين أن يكون الإنسان ذكياً

فطناً، وبين أن يكون محتالاً مخادعاً. ثم أكمل الخطبة... فقال: (ما لهم قاتلهم الله)، وهو دعاء على هؤلاء الغادرين، ثم قال: (قد يرى الحول القلب وجه الحيلة، ويمنع عنها نهي الله تعالى وتحريمه بعد أن قدر عليها)، والحول القلب صفات صاحب البصيرة الحادة في تحويل الأمور وتقليبها؛ للوصول إلى نتائج صالحة، وكان يقصد نفسه الشريفة في ذلك. ثم ذكر في ختام خطبته: وينتهاز فرصتها، أي: يبادر إلى افتراضها وأخذها من لا حريجة له في الدين، أي: لا يتحرج، والتحرج هو التأثم، والحريجة التقوى.

مقولة الإمام علي (عليه السلام)

وفق النظرة التداولية

لو أخذنا مقولة الإمام علي (عليه السلام) ((الوفاء توأم الصدق)) وفق جانب (الافتراض المسبق) نجد أن الصدق مما يفترض سلفاً أنه معلوم لدى السامع، ولهذا السبب جاء به الإمام (عليه السلام) ليقيس عليه الوفاء، إذ إن هناك مبرراً يدعو إلى الوفاء وهو الصدق، وكل ذلك موصول بسياق الحال وعلاقة المتكلم بالمخاطب.

وأما قوله: (ولا أعلم جنة أوقى منه)، وهنا نجد لفظة (جنة) يفترض أن تكون معلومة ومعروفة مسبقاً لدى السامع، ولهذا جاء بها الإمام (عليه السلام) وتعني الوقاية، ثم جاء بلفظة (منه)، وفيها الضمير العائد على الوفاء، وهذا مبدأ آخر من مبادئ النظرة التداولية، وهو الجانب الإشاري، فقد أشار الضمير إلى الوفاء بالضمير.

وقوله: (ولا يغدر من علم كيف المرجع)، وهنا ربط الإمام (عليه السلام) الغدر بالمرجع، فإن الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى معلوم مسبقاً لدى السامع، وهذا يستلزم عدم الغدر، وهو جانب آخر من النظرة التداولية يسمى (الاستلزام الحواري).

وقوله: (ولقد أصبحنا في زمان قد اتخذ أكثر أهله الغدر كيساً)، في قول الإمام (عليه السلام): أفعال كلامية، منها (أصبحنا، اتخذ)، وهما فعلان إنجازيان، وفي ضوءهما أراد الإمام (عليه السلام) أن يوضح للسامع حال أهل ذلك الزمان الذي قل فيه الوفاء، وكثر فيه الغدر، ثم بين حالهم في قلب الأمور، فرأوا الغدر كياسة.

وقوله: (ونسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة)، وهنا نرى مبدأ الإشارية واضحاً في لفظة (نسبهم)، فقد أشار بالضمير إلى أهل ذلك الزمان، وهم قد غرقوا في الجهل، وعدوا الفطنة مقرونة بالحيلة، ثم جاء بلفظ (فيه)، وقد حملت ضميراً يعود على لفظة (الزمان)، وهذا مبدأ الإشارة أيضاً، وفيه إشارة إلى أهل ذلك الزمان وإلى الزمان نفسه.

وأما قوله: (ما لهم قاتلهم الله)، هنا جاء الإمام (عليه السلام) بصيغة الدعاء على هؤلاء الناس، فترى في هذه العبارة فعلاً كلامياً جاء لغرض الدعاء.



فاطمة الزهراء عليها السلام

قدوة الصالحات

عمار كاظم عبد الحسين / دولة الكويت

28

العدد 161 - جمادى الأولى 1444 هـ

السيدة فاطمة (عليها السلام) كانت ثمرة زواج العظيمين نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) وأم المؤمنين خديجة (سلام الله عليها) مولودة عظيمة وإذا كانت الآيات الكريمة قد حثت على زواج المؤمن بالمؤمنة والمؤمنة بالمؤمن، فلكي يكون الناتج المبارك ذرية صالحة مؤمنة وما أحوج الأمة اليوم وفي كل يوم إلى زواج واقتران كهذا وإلى ذرية كهذه.

إيمانها وعصمتها وجهادها وحسن تبعلها، إلا أنه يرسم لنا الطريق الأمثل في التعامل الأبوي مع البنات، تأسيا به (صلى الله عليه وآله)، وتعامل البنات مع آبائهن وأسرهن وذويهن تأسيا بها (عليها السلام).

المسؤولية الفردية: حبّ النبي (صلى الله عليه وآله) لبضعته الطاهرة (عليها السلام) عظيم، لكن ذلك لم يمنعه من أن يؤكد للمسلمين من خلالها أن موقع الأب الرسالي لا يعني عن مسؤولية ابنته أمام الرسالة.

يقول (صلى الله عليه وآله) مخاطبا عشيرته: (يا بني هاشم! اعملوا على مكانتكم فإني لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد مناف! لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبدالمطلب! لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية بنت عبدالمطلب! لا أغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة بنت محمد! لا أغني عنك من الله شيئا). إنه يطالبهم جميعاً - بمن فيهم أحبّ الناس إلى قلبه فاطمة - أن يعملوا على مكانتهم، وأن لا يركنوا إلى سيد الأنبياء فطاعته لا تغني عن طاعتهم، فالجميع مسؤولون أمام الله سبحانه وتعالى.

ومن هذا نستوحي أن ابنة المؤمن ليست بالضرورة مؤمنة ما لم تخطط طريق الإيمان لنفسها، وأن ابنة المجاهد ليست بالتبعية مجاهدة ما لم ترسم هذا السبيل. وعرفنا من خلال سيرة الزهراء (عليها السلام) كيف عملت على مكانتها فأمنت أفضل الإيمان وأكملها، وجاهدت أفضل الجهاد وأصدقته، ولم تتكل على إيمان أبيها وجهاده في سبيل الله لتتعد - كما يفعل البعض - عن اكتساب المكارم وحيازة الفضائل وبلوغ المقام المحمود.

نشأت في بيت النبوة، ومنذ نعومة أظفارها أسهمت في بناء هذا الصرح النبوي الشامخ الذي سيبقى يطاول الدهور.. رعت حامل الرسالة أباها وهي بعد طفلة صغيرة لتعوضه عن حنانين: حنان الأم الرؤوم وحنان الزوجة المخلصة، وكم هي حافلة بالمعاني الإنسانية الخصبية والرحبة كلمته (صلى الله عليه وآله) في حقها (أم أبيها).

لقد اتسع صدر الصغيرة فاطمة (عليها السلام) حتى بات كصدر أمه أمانة (سلام الله عليها) أول صدر ضم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفاضت أحضانها بالرحمة حتى احتوت نبي الرحمة. ولنا أن نتصور حجم الزخم العاطفي الذي يمكن أن تضخه الفتاة المؤمنة الصالحة في نفس أمها وأبيها وإخوتها وأخواتها.

إنها يمكن أن تكون رافداً ثراً من روافد الحب والسعادة في وسط الأسرة، وواحة من واحات الأنس والرحمة في حال رحيل أمها، وبهذا تكون قد اقتدت عملياً بالسيدة الزهراء (عليها السلام) في رعايتها لأبيها أو لأسرتها.

إن حبّ النبي (صلى الله عليه وآله) لفاطمة (عليها السلام) حبّ خاص وفريد لبنت خاصة وفريدة في



إذاعة العتبة العلوية المقدسة

Imam Ali Holy Shrine Radio

FM 97.0 النجف الاشرف

FM 97.9 ذي قار

FM 93.3 ميسان

FM 97.3 البصرة



جدول برامج الإذاعة

9.00 ص	كل يوم	لسان الصباح
9.00 م	الجمعة. السبت. الأحد	ليالي الذكوات
10.30 ص	كل يوم أحد	الأجوبة الفروية
4.00 م	السبت و الأحد	زهرة الحياة
10.30 ص	كل يوم سبت	العيادة العلوية
10.30 ص	كل يوم جمعة	مؤعد مع الأمل
4.00 م	الثلاثاء، والأربعاء،	رباعية العهر
9.00 م	الاثنين والأربعاء،	ترانيم المساء
10.30 ص	كل يوم خميس	صدى المنابر
10.30 ص	كل يوم أربعاء،	ناخذة على التاريخ
10.30 ص	كل يوم اثنين	هدى للمتقين



[radio.alataba.imamali](https://www.facebook.com/radio.alataba.imamali)

t.me/radio_alataba

07601700222 - 07800151515

[إذاعة العتبة العلوية المقدسة](https://www.youtube.com/channel/UC...)

[@RadioAlataba](https://twitter.com/RadioAlataba)

[radio_alataba](https://www.instagram.com/radio_alataba)



الشهيد السيد جاسم عبادي الموسوي

من مواليد محافظة المثنى 1975
التحصيل الحوزوي: سطوح
تاريخ ومكان الاستشهاد
2015-4-7 - في جبال حمرين

كان شجاعاً مغوراً ذا إيمان عميق وهمة عالية فهو غصن طيب بانت عليه سمات الصالحين وزهدهم من صدق الحديث وطيب النفس يصلح بين الناس ويحل مشاكلهم .

التحق بصفوف المجاهدين بعد صدور فتوى الدفاع الكفائي، شارك في تحرير العديد من المناطق: منها تحرير مدينة تكريت وسد العظيم وديالى وجبال حمرين، نازل الأعداء بشجاعة يشهد لها كل من كان حاضراً في أرض المعركة، رحل الشهيد تاركاً في النفوس منارات الضياء تتهجأها الشمس أنشودة لصباح الإيمان فترنم الكون بعظمة الشهداء أولئك الذين كانوا خلفاء الرحمن في أرضه .

فقير في قرآنك

- مسائل شرعية تخص أحكام الاختلاط بين الجنسين
- حفظ الحقوق المالية للمرأة في القرآن الكريم (سورة النساء) نموذجًا
- الرحمة في القرآن الكريم
- وهو يحاوره المفهوم والتطبيق



مسائل شرعية تخص أحكام الاختلاط بين الجنسين

إعداد: قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله
الطيبين الطاهرين في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة
بأحكام الاختلاط بين الجنسين والتي صدرت
من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف)

السؤال: هل يجوز للمرأة المسلمة الالتحاق بالكلّيات المختلطة في الغرب رغم وجود تحلل في سلوك بعض الطلاب والطالبات هناك؟

الجواب: إذا كانت تتق مع ذلك بتمكّنها من الحفاظ على سلامة دينها والقيام بالتزاماتها الشرعية - ومنها الحجاب - والتجنّب عن النظر واللمس المحرّمين، وعدم التأثّر بما يحيط بها من أجواء التحلل والانحراف فلا بأس به، وإلا لم يجز.

السؤال: هل يجوز للرجل المسلم الذهاب إلى المسابح المختلطة؟

الجواب: لا يجوز للرجل المسلم الذهاب إلى المسابح المختلطة، وبقيّة الأماكن الخلاعية الأخرى إذا استتبع حراماً، بل الأحوط وجوباً تركه حتّى لو لم يستتبع حراماً.

السؤال: هل يجوز الذهاب إلى نادٍ رياضي مختلط؟

الجواب: لا يجوز الذهاب إلى الأماكن الخلاعية إذا استتبع حراماً، بل الأحوط وجوباً تركه حتّى لو لم يستتبع حراماً.

السؤال: نحن نعيش في منطقة منذ ثلاث سنوات وربطتنا مع جيراننا علاقة جوار طيبة، فهل يجوز عند زيارتهم أن نجلس سوياً رجالاً ونساءً؟

الجواب: يجب المحافظة التامة على ما هو واجب للمرأة تجاه الرجال الأجانب من حيث الحجاب وترك تزيين الصوت وتحسينه عندما تستدعي الضرورة التكلّم مع الرجال الأجانب، وعدم التطرّق إلى المواضيع التي لا يناسب الحديث عنها، وأخذ جانب الحشمة في الكلام، والتعلّي بالحياء وغير ذلك، ومع هذا الأولى الاجتناب عن المخالطة مطلقاً لما يلزمها عادةً من تجاوز الحدود الشرعية، والآداب الاجتماعية التي ينبغي مراعاتها.

السؤال: هل يجوز المزاح بين الجنسين؟

الجواب: لا يجوز المزاح مع الأجنبية إذا كان على وجه غير مناسب في الحديث معها حسب ارتكازات المتشرّعة وإن خلا ذلك عن الريبة على الأحوط وجوباً.

السؤال: هل يجوز الاختلاط بين الجنسين؟

الجواب: لا يجوز إذا كان يؤدي إلى الإخلال بشيءٍ ممّا هو وظيفة المرأة تجاه الرجل الأجنبي أو العكس سواء من جهة رعاية التسترّ والعفاف أو غير ذلك.

السؤال: هل يجوز إقامة عقد قران مختلط بوجود رجال ونساء مسلمين وغير مسلمين في مكان واحد مع مراعاة الحجاب؟

الجواب: لا يجوز الاختلاط المثير، والإثارة أمر طبيعي في مجالس العرس فلا بدّ من التفريق بين الرجال والنساء.

السؤال: هل يجوز لي الدراسة في الجامعات المختلطة بين الجنسين؟ وهل يجوز العمل في مكان مختلط؟

الجواب: لا يجوز إذا كان الاختلاط يؤدي إلى الإخلال بشيءٍ ممّا هو وظيفة المرأة تجاه الرجل الأجنبي أو العكس سواء من جهة رعاية التسترّ والعفاف أو غير ذلك، ولا بأس مع الأمن من ذلك على كراهة.

السؤال: ما حكم ركوب النساء سيارات الأجرة حيث تكون هي والسائق لا ثالث لهما؟

الجواب: مادامت تأمن على نفسها من الوقوع في الحرام إذا ركبت معه وحدها فهو جائز.

السؤال: ما رأيكم في عمل المرأة في الشركات التي يكثر فيها الشباب واختلاطها معهم؟

الجواب: يجوز مع الأمن من الوقوع في الحرام وإلا فيجب أن تتجنّب الاختلاط.

السؤال: هل يجوز للأخ بالرضاعة أن يدخل البيت في حضور البنات من دون حجاب؟ وكذلك بالنسبة للأم؟

الجواب: إذا ثبت الرضاع بمقدار انتشار الحرمة فهو كالأخ من النسب.

السؤال: يوجد في الإنترنت برامج تضم مختلف الفئات التي تتناقش في مواضيع شتى، ما رأيكم بالتحدث مع الشباب في مثل هذه البرامج؟

الجواب: لا يجوز مع عدم الأمن من الوقوع في الحرام ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً.

حفظ الحقوق المالية للمرأة في القرآن الكريم سورة النساء نموذجاً



تقى واثق الموسوي / كلية الفقه / جامعة الكوفة

إذا استحقه يكون من كمال العدل صرفه له كاملاً غير منقوص، ونظراً لإمكانية التحايل على المرأة في حق المال المستحق لها - إما بسبب عقد الزواج أو بسبب الورثة أو بأي سبب آخر- فإن القرآن أكد على صرف هذه الحقوق لها، وتنوع هذا التأكيد بحسب المجالات، فأكد عليه في الحالة الاعتيادية، وطلب أن يصرف لها حقها بمجرد استحقاقه، كما أكد عليه عند الاختلاف، وهو مظنة ضياع الحق، وانتصار الطرف الأقوى لنفسه في مقابل ظلم غيره، وجعله فتوى موقعة من الله في حالة ضعف المرأة واتصافها باليتم، وهذا تفصيل لحالات استحقاقها المالي كما ورد في السورة:

الحالة الأولى: الحالة الاعتيادية وهي الزواج:

فقد طلب في أوائل السورة إعطاء المرأة حقها وهو المهر كاملاً، وألا يؤخذ منه شيء إلا بطيب نفس منها، فقال سبحانه: «وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نَحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُنَّ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا» «النساء: ٤». قال الشيخ مكارم الشيرازي: (أعطوا النساء كامل مهرهن الذي هو عطية من الله لهن لأجل أن يكون للنساء حقوق أكثر في المجتمع وينجبر بهذا الأمر ما فيهن من ضعف)^(١). والخطاب هنا متجه للأولياء والأزواج معاً؛ لأنهم لم يكونوا يعطون النساء من مهرهن شيئاً في الجاهلية^(٢)، ويكون في الآية نهي عن الشغار، وهو: أن يزوج الرجل الرجل أخته على أن يزوجه أخته، ليس بينهما مهر^(٣).

وحاصل الأمر أن المهر حق مالي للمرأة، قليلاً كان أو كثيراً، وليس لأحد من الطرفين -سواء كان ولياً أو زوجاً- إسقاطه، ولا أخذ شيء منه بدون رضاها، وهذا هو منطوق الآية، وقد جعل الله هذا الحق ديانة وفريضة كما هو مفهوم قوله تعالى: «نَحْلَةً»^(٤).

الحالة الثانية: حالة الخلاف:

وهنا يجعل القرآن العلاقة بالمرأة علاقة مقدسة لا يمكن أن تخضع لهوى الزوج، فإذا أراد البعض أن ينهي الحياة الزوجية احتال على الحقوق المالية لزوجته، وأخذ ما أعطها أو بعضه ليتزوج أخرى ويترك الزوجة الأولى للمصير المجهول، فيأتي القرآن ليعالج هذا العرض الجانبي والسلوك الطارئ

لقد عرض القرآن الكريم الكثير من شؤون المرأة في أكثر من عشر سور منها سورة النساء، وقد دلت هذه العناية على المكانة التي ينبغي أن توضع فيها المرأة في نظر الإسلام وأنها مكافئة لم تحظ المرأة بها لا في شرع سماوي سابق ولا في قوانين بشرية تواضع عليها الناس فيما بينهم. وجاء هذا العرض في القرآن ليؤسس مجتمعاً متكاملًا منسجماً، يسوده التدين الصحيح المنضبط، ويسوسه الشرع الحكيم، ومن أجل تكريس مفهوم المجتمع الديني المتكامل بين الشارع الحكيم الحقوق والواجبات التي يلتزم بها كل فرد تجاه صاحبه، وبيبان هذه الحقوق والواجبات يتمكّن النظام من الهيمنة على حياة الأفراد لتوجيههم إلى الطريق السليم في نيل الحقوق ومنحها، وذلك وفق الضوابط التي تخدم الشرع المنزل من تشريع الأحكام ووضع الحدود.

ومن بين الحقوق التي تنازعت فيها جميع الفلسفات والأديان قديماً وحديثاً حقوق المرأة، وانقسم الناس فيها طرائق قديماً؛ بين من يؤسس لمجتمع ذكوري يستبعد أي حق للمرأة، وآخر أنثوي يرى الكون من خلال المرأة، ويؤكد على حقوقها وفق نظرة مادية بحتة تستبعد أي بعد ديني في تعيين الحقوق. وقد تناول القرآن قضية حقوق المرأة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والدينية، وفصل حقوقها أيما تفصيل، وأعطها من الامتيازات والاستحقاقات القدر الذي ينسجم مع طبيعتها ووظيفتها الحياتية وفطرتها الدينية، وأكد على حقوقها في المواضع التي يُظن أن تضيع فيها؛ وذلك لأن الذي يمنح الحق نفسه قد يكون خصماً كالولي والزوج وغيرهما، وأكد على حقوقها المالية سواء في باب الميراث أو الزوجية.

وقد كانت سورة النساء نموذجاً للعدالة الاجتماعية التي يدعو إليها القرآن في حق المرأة، وسوف نتناول الحقوق المالية المتعلقة بالمرأة والتي أكد عليها القرآن من خلال هذه السورة الكريمة.

لا شك أن المال يمثل ضرورة بالنسبة لكل إنسان؛ ولذا فإنه

وهذه الآية نزلت في أوس بن ثابت الأنصاري، توفي وترك امرأة يقال لها: أم كجة وثلاث بنات له منها، فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصيها: سويد وعرفجة، فأخذوا ماله ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئاً، وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغير، وإن كان الصغير ذكراً، وإنما كانوا يورثون الرجال، ويقولون: لا نعطي إلا من قاتل وحاز الغنيمة، فجاءت أم كجة فقالت: يا رسول الله، إن أوس بن ثابت مات وترك علي ثلاث بنات وأنا امرأته، وليس عندي ما أنفق عليهن، وقد ترك أبوهن مالا حسناً، وهو عند سويد وعرفجة، ولم يعطيان ولا بناته شيئاً، وهن في حجرى، لا يطعمن ولا يسقن، فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا: يا رسول الله، ولدها لا يركب فرساً ولا يحمل كلا ولا ينكي عدواً، فأنزل الله عز وجل: «لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ» من الميراث، «وَلِلنِّسَاءِ» وللإناث منهم «نصيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ»، أي: من المال، «أَوْ كَثُرَ» منه «نصيباً مَّفْرُوضاً»، نصب على القطع، وقيل: جعل ذلك نصيباً فأثبت لهن الميراث، ولم يبين كم هو، فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى سويد وعرفجة: ((لا تفرقا من مال أوس بن ثابت شيئاً؛ فإن الله تعالى جعل لبناته نصيباً مما ترك، ولم يبين كم هو حتى أنظر ما ينزل فيهن))، فأنزل الله تعالى: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ» (النساء: ١). فلما نزلت أرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى سويد وعرفجة: أن ادعوا إلى أم كجة الثمن مما ترك وإلى بناته الثلثين، ولكما باقي المال^(٤).

فعندما منع هؤلاء النسوة تدخل القرآن في تقرير حقهن، وأمر بصرهن، وسوى بينهن وبين الرجال في أصل الميراث للميت الذين اشتركوا في القرابة بدرجة واحدة، ثم عقب القرآن على ذلك بجعل الميراث وصية مفروضة حقاً معلوماً لا ينسخ ولا يبدل فقال: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينِ آبَائِكُمْ وَآبَائِكُمْ لَكُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَّفْرُوضاً» (النساء: ١).

فمن الملاحظ أن تقرير حق المرأة المالي والتأكيد عليه في هذا الباب لم يخل منه جزء من هذه الآيات؛ وذلك لما تضمنته الآيات من قسمة وافية كافية مستوعبة لحق المرأة المالي في الذي يموت من أقاربها أو ممن له علاقة حياتية بها كالزوج، فلا يمكن منعها حقها أو التحايل عليه؛ لأن القسمة جاءت من عند الله سبحانه وتعالى، ويتولى تنفيذها في الأغلب الأعم قضاة المسلمين أو المحكمون من عدولهم؛ مما يجعل الحق خارجاً عن محل النزاع.

على الحياة الزوجية بالتأكيد على المعاشرة بالمعروف، وأنه إذا لم يمكن ذلك فإن الحق يبقى محفوظاً لصاحبه فقال سبحانه: «وَإِن أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مِّمَّنْ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَن تَأْخُذُونَهُ بِهَتَانَا وَإِنَّمَا مِثْلُنَا وَمِثْلُ مِثْلِنَا إِذْ أَخَذْتُمُوهُنَّ وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا مِنْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ يَعْصِي أَمْرًا مِنْكُمْ مِثْلًا عَلَيْهِ» (النساء: ٢٠، ٢١).

فحين تكلم سبحانه في سورة البقرة عن الفراق الذي سببه الزوجة وأن للزوج أخذ المال منها - وهو المذكور في قوله تعالى: «فَإِن حَفِظْتُم مَّا أَتَىكُمُ اللَّهُ مِنَ الْمَالِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْمَا فِي مَا أَتَيْتُم بِهِ تَلَاقًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَن تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كُنتم ميسرين ولا يصعب عليكم فاعلموا بحسن خلقكم» (البقرة: ٢٢٩) - بين في هذه الآية أن الطلاق الذي لم ينتج عن سوء عشرة ولا عن مشاكل زوجية لا يمكن للزوج أن يأخذ فيه شيئاً من المرأة^(٥)، وقوله سبحانه: «وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مِن قَبْلِ الْوَلَدِ فَحَدَّوهُنَّ حُدُودَهُنَّ لَعَلَّ كُنَّ ضَالَّاتٍ سَبِيلًا» (البقرة: ٢٣٠) هو تنبيه على أن هذه الحياة والعلاقة علاقة مقدسة، لا يمكن التصرف فيها بمقتضى الهوى وما تمليه العواطف، وقد أكد هذا المعنى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: (فاتقوا الله في النساء؛ فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحلتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه)^(٦).

الحالة الثالثة: حالة الضعف:

هاتان الحالتان اللتان تقدمتا ليستا بالضرورة أن تكون المرأة فيها ضعيفة، بل قد تكون لها خيارات أخرى لاسترجاع حقها وبلوغ منيتها، وإن كان الشرع قد اختصر عليها الطريق وحفظ لها هذا الحق وأكد؛ لكن تبقى الحالة الثالثة وهي الحالة التي تكون فيها المرأة متنازعة مع طرف يمتلك من الصلاحيات ما لا تستطيع المرأة له دفعاً ولا لظلمه رفعاً، فهنا تولى الله هذا الأمر وجعل الحكم فيه فتياً منه سبحانه، فقال: «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ فَلِأَنَّ اللَّهَ يَفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوَالِدَانِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا» (النساء: ١٢٧).

قال الطبري: (يعني جل ثناؤه بقوله: «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ»: ويسألك - يا محمد - أصحابك أن تقتبهم في أمر النساء، والواجب لهن وعليهن، فاكثفتي بذكر النساء من ذكر شأنهن؛ لدلالة ما ظهر من الكلام علي المراد منه. «قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ»: قل لهن يا محمد: «اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ»، يعني: في النساء، «وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ»^(٧).

ففي هذه الآية حفظ لحق اليتيمة في ألا تتكح بغير صدق أو بصدق أقل من صدق مثيلاتها من بني عمومها أو من هم في هيئتها في الجمال، ويكفي تقريراً للحق أن يكون فتوى من رب العالمين، لم يكل أمرها إلى أحد سواه سبحانه وتعالى، وأكد على هذا الحق المالي والذي به حفظ كرامتها، وصانها من الضياع وجعلها متعة في أيدي الوكلاء والأولياء ممن رق دينهم؛ ولذلك شدّد الفقهاء في نكاح اليتيمة، واشترطوا فيه شروطاً ليست في غيرها، فاشترطوا في تزويجها بلوغ عشر سنين وميلها للرجال وإذنها بالقول ومشاورتها ومشاورة القاضي^(٨).

هذا فيما يتعلق بالحقوق المالية في حالة الحياة، أما ما يتعلق بالحقوق المالية في حالة الموت فإن وصية الله عز وجل المذكورة في السورة لم تهمل المرأة، بل فرضت لها حقها كزوجة وكأم وكأخت، قال تعالى: «لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَّفْرُوضاً» (النساء: ٧).

(المراجع)

- (١) الأمثل (٣/ ١٠١).
- (٢) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل (١/ ٢٧٣).
- (٣) ينظر: تفسير البغوي (١/ ٥٥٦).
- (٤) ينظر: زاد المسير (١/ ١٧٨).
- (٥) ينظر: تفسير القرطبي (٥/ ١٠٠).
- (٦) مستدرک سفينة البحار (ج١٠/ ٤٣).
- (٧) تفسير الطبري (٩/ ٢٥٣).
- (٨) ينظر: منح الجليل شرح مختصر خليل (٣٢٧٧).
- (٩) ينظر: الأمثل (٣/ ١١٣).

الرحمة في القرآن الكريم

مروة قاسم

(بسم الله الرحمن الرحيم) العبارة التي تُستهلُّ بها سور القرآن الكريم ولو تأملناها قليلاً لوجدنا صفتين من صفاته جلّ وعلا- الرحمن والرحيم-، فلم يا ترى تم اختيار هاتين الصفتين القريبتين في المعنى في عبارة واحدة؟! نعل من بين أسباب اختيار هذه الصفات هو تذكير العباد بأهمية الرحمة والتراحم مما يعطيها أهمية لتصبح مفتاحاً للسور المباركة..



من الملاحظ أن مفهوم الرحمة لا ينفك يتكرر ذكره في كل مرحلة من حياة الإنسان، وتقديمه كلقاح وعلاج استباقي للوقاية من الأمراض المحتمل حصولها مستقبلاً.

واللين والتعاطف، الخ.. فإذا ما نجحنا في التعايش على مبدأ الرحمة ورزقاً بعد ذلك بالذرية؛ فسيكونان مُجهزين لاستقبال المولود الذي هو أحوج ما يكون إلى الرحمة والعناية الروحية، فهو الكائن الذي لا يمكنه استشعار الأمان والطمأنينة إلا حين يكون مُلتصقاً بأمه مأوى الحنان والعطف، فقد خلق البارئ (تعالى) في فطرتها الرحمة؛ لتكون الحضن المرثي للأجيال.

الرحمة تجاه الأبناء:

من هنا تبدأ مُعادلة الحقوق التي نُؤديها للأبناء والمُعقوق التي تعود علينا فيما بعد، فإذا ما كان الزوجان غير مُبالين أو فاهمين لمبدأ الرحمة وأنجبا بعد ذلك الأطفال، فهنا تكمن الكارثة التي يُعاني منها مجتمعنا اليوم وأغلب مجتمعات العالم، ألا وهي كارثة انعدام الرحمة فمن أغرب ما نراه اليوم من مَشاهد لم نعتد رؤيتها أبداً من عُنف لفظي وجسدي إلى أن أصبح تعنيفاً بطرق متعددة خالية من الرحمة.

فكيف يُمكن للأم التي جعلَ اللهُ الجنة تحت أقدامها لرحمتها وتضحياتها ودورها العظيم في تربية المجتمع أن تكون بهذه القسوة وبإلادة المشاعر التي تجعلها تُقدم على ضرب أطفالها والتفرض في أذيتهم، فهذا مؤشراً في غاية الخطورة ولأبد من البحث عن السبب وضمان الجرح الذي تُعاني منه الأسرة اليوم..

لعل زرع بذرة الرحمة في قلب ابنك وابنتك إضافة إلى التربية الجيدة -تعليمهما مبدأ الحقوق والواجبات- قبل تزويجهما هو سرُّ نجاح حياتهما المستقبلية، فتوارث المبادئ الحسنة والأخلاق الحميدة أولى من توارث الأموال، فالأسرة تُبنى بالمشاعر والتعامل الحسن لا بدير الأموال فحسب..

لذلك لأبد من عرس بُذور المبادئ الحقة والأخلاق الطيبة في الأولاد كي تنمو بنموه وتحصد ثمار ما زرعت في وقت تكون فيه بحاجة لهذه الثمار، حيث أنت تشيَّب وتضعف وهو يشب ويقوى، فإذا كانت ثمار خير فتحتماً ستنتفع منها حتى بعد وفاتك وإذا كانت ثمار شر فستحصد مثلها وستجني السوء لا قدر الله حتى بعد مغادرتك الحياة.. فقد روي عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: علمٌ ينتفع به، أو صدقةٌ تجري له، أو ولدٌ صالحٌ يدعو له) (بحار الأنوار- العلامة المجلسي- ج ٢ - الصفحة ٢٣).

تجسيد الرحمة:

قال (عز وجل): (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (الأنبياء: ١٠٧) فالإرسال ترجم معنى الرحمة وقيمتها حين اختصر رسالة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) جميعها بكلمة الرحمة، فلا أحد أعلم من الخالق (عز وجل) بمخلوقاته وما هم بحاجة في الدنيا والآخرة.. فهذه الآية المباركة تدل بشكل صريح على أن الرحمة مبدأ عظيم جداً لأبد من استثماره في حياتنا كي نحيا حياة سعيدة هائلة، وكيف استثمار النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) مضمون هذه الآية المباركة وجسد الرحمة في تعامله أولاً مع أسرته ومن ثم في تعامله مع أمته أجمع، فقد ضرب أروع الأمثلة في تقديسه المرأة واحترامها سواء كانت زوجة أو بنت فعلمنا أن نستلهم العبر والدروس من هذه الأسرة التي يسودها الحب والود والترحم، إذ أن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) يُجلُّ ابنته الزهراء (عليها السلام) ويُقدِّق عليها الرحمة فلا يُسمِعها إلا أجمل العبارات ويُعاملها أفضل المعاملة وهكذا كانت معاملته لسبطيه الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) منذ ولادتهما، فما أدخر شيئاً من الرحمة دون أن يُعبر بها عن حبه لهما، وعلى هذا النحو كانت علاقة السيدة الزهراء بزوجه الإمام علي (عليه السلام) وكذلك علاقتهما بأبنائهما وعلاقة الأبناء بوالديهما وجدهما (عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه)، فإذا ما جعلنا هذه الأسرة النموذج والقدوة نصب أعيننا وربينا الأجيال من هذا المنطلق؛ لکننا في غنى اليوم عن الكثير من الدراسات والفلسفات التعليمية والمدارس التي تُقدِّم الأطروحات التوجيهية في تربية الأبناء وكيفية التعامل معهم.

الرحمة في الزواج:

إن من الضروري ملاحظة تجلِّي معنى الرحمة في رابطة الزواج التي تُعتبر من الروابط المقدسة. وكيف أن الله (تعالى) يُهدي البشري لمن يريد الزواج وتكوين أسرة حيث يقول (عز وجل): (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ❖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم: ٢١).

فمن الملاحظ أن مفهوم الرحمة لا ينفك يتكرر ذكره في كل مرحلة من حياة الإنسان، وتقديمه كلقاح وعلاج استباقي للوقاية من الأمراض المحتمل حصولها مستقبلاً. ولذلك يُخبرنا (عز ذكره) بأن أساس بناء الأسرة هو المودة والرحمة بين الأزواج.. ومن هنا لأبد لنا من أن نتفكر ونستمد قوة العطاء الإلهي ونسقي به أنفسنا وأسرتنا كي نحيا بسكينة مُتراجمين مُتوادين في الله (تعالى)، فإذا ما جعلنا هذا المبدأ -الرحمة- نصب أعيننا في بداية أو قبل تكوين الأسرة وكيف يرحم الزوجان بعضهما البعض ويتدربان على ممارستها واقعيًا لتصبح عادةً لا يُمكن نسيانها، وهكذا يُتقنان ويتشربان مشاعر الرحمة ويعيشان لذة العطاء لأجمل الصفات التي تتفرغ من شجرة الرحمة كالرفق والمودة والرفقة والإحسان

وَهُوَ يُحَاوِرُهُ المفهوم والتطبيق

مرتضى علي الحلي

إن من أروع ما قدّمته سورة الكهف في آياتها الشريفة والحكيمة، هو تعددها القصصي في أكثر من معنى وغرض، وتأسيسها لأصول التربية القويمية بلونها الإلهي السديد، على مستوى الارتباط العقدي مع الله تعالى، باليقين والهدى المكين، كما هو في قصة أصحاب الكهف. أو على مستوى الارتباط بخلقه، والتي قدّمت مثالا قيما للون العلاقة العمودية مع الله تعالى، وفي خضم صراعها الأفقي مع الطاغوت البشري، كما هو في محل القصد الموضوعي في قوله تعالى: ((قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا)) (الكهف ٣٧).



ما كان للإنسان أن يترك الإنسان الآخر
يكفر، دون أن يحاوره أو يرجعه إلى الحق
وإلى الهدى والاستقامة، وهذا ما يترشح
في الانسيابية الدلالية المؤسسة قصداً
وسلوفاً من جملة وثقافة (وهو يحاوره)

المُحتمل أو التغيير المؤسس والمُصحح للمُصاحِب الضال،
بتعليمه ثقافة الحمد والشكر للمُنعم في لونها العقلاني
وجوباً وإدراكاً واستحقاقاً.
فما من منعم حقيقي أو عريفٍ إلا ويستحق الشكر
والتقدير على ما أنعم به على ذي النعمة.
وبتذكيره بضرورة ترك المقايسة الاستعلائية حال
التعجب، بكثرة المال والثروة والانبهار بها قبالة مَنْ لا
يملك ذلك كله أو هو أقل منه.

قال تعالى: ((وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنِّاْنَا أَقْلَ مِنْكَ مَا لَأَوْوَلَدًا)) (الكهف
٣٩).

ومن روافد التغيير الحواري انسيابه في رسم التقلبات
المتوقعة اختياراً، أو ما يقع تحت سلطنة القضاء والقدر
إلهياً، فعلى المُصاحِب الضال أن يدرك أن ما بيده لا
يدوم، وأن حال المُصاحِب الآخر في تغيير نحو الأفضل،
إمّا في الدنيا أو الآخرة، لطالما كان على الحق المُقرّر
للمصير الصالح والحسن، فواهب النعم الحق قادرٌ
على إحداث التغيير في نعمة ثبوتاً ونفورا، وحينها يندم
من كفر بأنعم الله، ولم يذعن لمن حاوره وأرشده، ولا
ينفع الندم في عاقبة الأمور.

قال تعالى: (فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ
عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ❖ أَوْ
يُصْبِحُ مَأْوَاهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلِبًا ❖ وَأُحِيطَ
بِشْمَرِهِ فَاصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ
خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي
أَحَدًا ❖ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةً يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا
كَانَ مُنْتَصِرًا ❖ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا
وَخَيْرٌ عُقْبًا) (الكهف: ٤٠-٤٤).

قال تعالى: (فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ
جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ
فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ❖ أَوْ يُصْبِحُ مَأْوَاهَا
غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلِبًا)

ثمة جملة تأسيسية دلالية قصدية جدية (وهو يحاوره)
حالية في هيئة الذات الفاعلة والواعية، عند نوع
الإنسان يضعها المؤسس الحكيم (الله تعالى) لتصحيح
حرك الإنسان عمودياً وأفقياً، تحمل في طياتها الإرادة
والطلب في الرجوع عن الخطأ والزيغ والباطل إلى
الصحيح والمستقيم والحق.

ذلك هو مُقتضى الصحة والمصاحبة بين بني الإنسان
مُطلقاً، لذا تصدر مفهوم الصحة مبدأ الآية الشريفة
والمحاورة الهادفة والصالحة قصداً وسلوكاً ومصيراً.
وليضعنا ذلك الاقتضاء الإنساني في سنخ العلاقة
الفردية والنوعية عند حق من الحقوق العامة والفطرية
وحتى الدينية، وهو حق النصح والإرشاد لمن نصحه
ويصحبنا، وفي أي حال كان، ولو على مستوى أن
يكفر بنعم الله تعالى، أو حتى الكفر بوجوده (معاذ
الله).

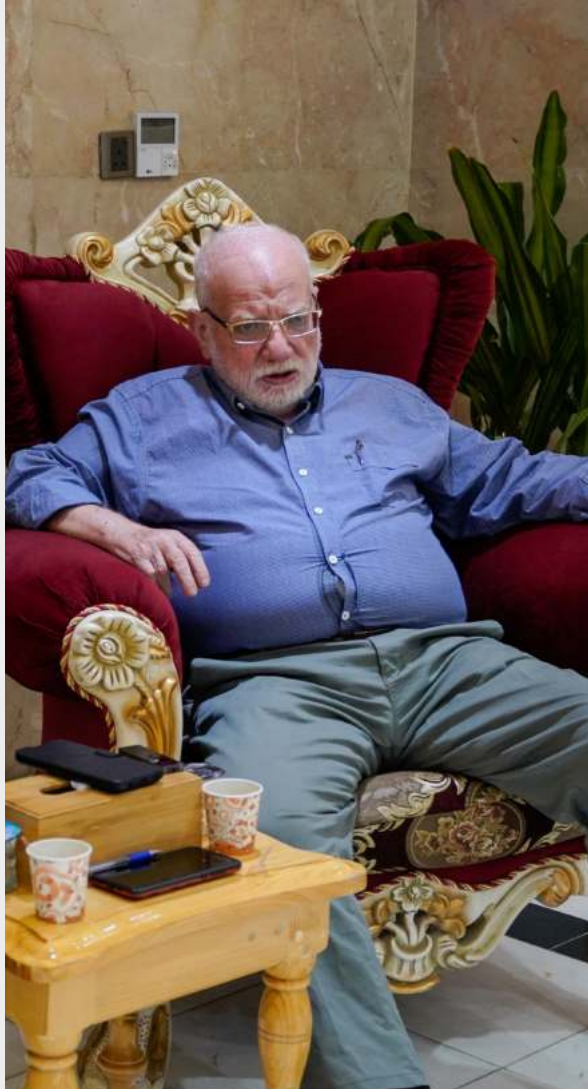
وما كان للإنسان أن يترك الإنسان الآخر يكفر، دون
أن يحاوره أو يرجعه إلى الحق وإلى الهدى والاستقامة،
وهذا ما يترشح في الانسيابية الدلالية المؤسسة قصداً
وسلوفاً من جملة وثقافة (وهو يحاوره).

فقد أخذ فيها الحراك الإرشادي السّمح أسلوباً
والكبير غرضاً، إبقاءً لعلاقة الصحة قائمة في محور
الحوار في الرجوع عن وإلى القطب والدوران، وإذا ما
شعر المُصاحِب بأن صاحبه قد غادر الأصل الأصيل،
وهو نسيان الله تعالى وإفاضاته الوجودية والحياتية
خلقاً ورزقاً وتدبيراً، إن لم يكن قد كفر أصلاً،
فعلية أن يُراجع صاحبه بالمنطق والتعقل والتذكير رداً
له وشداً.

وأكبر منطق وتعقل وتذكير أنك تُذكره بعدم وجوده
في حين من الدهر، إذ كان نسياً منسياً، أو بأصله من
التراب، إذ يتكبر على خالقه بكفران نعمه ونكران
ذهابها وتغيرها، أو تذكيره ومحاورته في تسلسل خلقه
ولم يكن من خيار له في كينونته من نطفة إلى رجل.
وحينما يشتد الزيغ بالمُصاحِب في أخذه بعيداً عن
الطريق الحق، على المُصاحِب الآخر أن يتد لنفسه
ولإيمانه في الحق أوتاداً، رجوعاً إلى الأصل الأصيل،
وهو وجود الله تعالى ولزوم توحيده وطاعته وعبادته.

ذلك ما قدّمته الآية الشريفة بعد تأسيس لسان
المحاورة، لتجعله مُنبهاً شرطياً استدراكياً يتوقّر
على الاستجابة الواعية والمهتدية إلى الحق، كما في
قوله تعالى حكاية عن المُصاحِب الصالح المُحاور يجد
وإخلاص في قوله تعالى: ((لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ
بِرَبِّي أَحَدًا)) (الكهف ٣٨).

ثم ينساب حراك الحوار الهادف إلى روافد التغيير



أحمد النفيس: لا بد للإنسان أن يبحث في مجاله الديني

يتوجب على الإنسان البحث والتمحيص في مواضيع تخص حياته الاجتماعية والدينية، وذلك من أجل الاطلاع ومعرفة الحقائق وحيثياتها وعدم التصديق بما يقال أو يشاع، إذ إن هناك الكثير من بواطن الأمور لها الدور الفاعل في تغيير مسار حياتنا من الخطأ إلى الصحيح فيها، وحتى نتعمق أكثر في هذا المفهوم كان لنا حوار مع المستبصر المصري الدكتور أحمد النفيس الذي حل ضيفاً علينا في مجلة الولاية.

من هو الدكتور أحمد النفيس؟

أحمد راسم النفيس من مواليد ١٩٥٢/٨/٢ من مدينة المنصورة في مصر، حاصل على بكالوريوس في الطب في عام ١٩٧٧ وعلى الدكتوراه في الطب الباطني سنة ١٩٩٢، ودرجة البورد العامة سنة ٢٠٠٢م، أستاذ سكر وغدد في كلية الطب في جامعة المنصورة، باحث ومفكر في المجال الإسلامي والعقائدي وفي السنوات الـ ٢٠ الأخيرة أعطيت أكثر وقتي للفكر والبحث والكتابة والتأليف في المجال العقائدي والديني.

ما هو الدافع الذي جعل اهتماماتكم تدور حول الجانب الديني والعقائدي على الرغم من أن تخصصكم في مجال الطب؟

في طبيعة الحال إن الإنسان منا يعيش ويتفاعل مع الواقع ولا يمكنه أن يكون في عزلة عما يجري حوله وهناك الكثير من الأحداث التي جرت وما زالت تجري تستدعي من الإنسان القيام بعملية البحث والتأمل في هذا الأمر وعلى سبيل المثال لا الحصر ما تعرضت له مصر من احتلال إنجليزي وفرنسي وحتى صهيوني والتي كان هدفها الرئيس هو الحرب ضد الإسلام ومذاهبه فمن الطبيعي أن تتفاعل مع هذه الأحداث ونبحث فيها لإثبات مسائل معنية بالإسلام ومذاهبه، إضافة إلى ما يدور من جدل أزملي بمذهبي السنة والشيعية والإمام علي وأهل البيت عليهم السلام، الأمر الذي دعانا أن نبصر ونكون على مذهبهم عليهم وآلهم أفضل الصلاة والسلام، كل هذه الأحداث وغيرها جعلت اهتماماتنا تدور حول الجانب الديني والعقائدي.

المجتمع المصري مجتمع منفتح حتى الآن رغم كل ما مر به، وهم كشعب يتقبلون فكر أهل البيت (عليهم السلام)

الأمة الإسلامية بشكل عام هي في حالة إحياء، وما زالت أمة متجددة لو قارناها بالأمم الأخرى

كيف ترون النسيج الاجتماعي في العراق على الرغم من وجود طوائف متعددة فيه؟

مثل أي مجتمع آخر، فإن المجتمع العراقي له مزايا وعيوب، لكن بطبيعة الحال ليس مجتمعاً ممزقاً، رغم وجود تغير وتعدد واضح في الرؤى والأفكار التي انبثقت بعد عام ٢٠٠٣ أدت إلى وجود توجهات متضاربة وعكسية بين طوائفه مما يولد حالات من الصدام، لكن سرعان ما هدأت تلك الحالات بفضل وجود مرجعية لها كلمتها المؤثرة على كل تلك الطوائف، فضلاً عن قدرة المجتمع العراقي على تخطي الأزمات بشكل كبير.

لنا العديد من المؤلفات في المجال العقائدي والديني ومن أبرزها (النبوة في نهج البلاغة، وعلي بن أبي طالب وأخلاقيات السياسة، والطريق الى مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وبيت العنكبوت،..) وغيرها من المؤلفات، وإن العلم والمعرفة هو دراية قبل الرواية، الدراية هي أن تبحث في أصل الأحداث للوصول إلى حقيقة، فمثلاً عندما نبحث ما وراء حقيقة إسقاط الدولة الفاطمية نجد أن هناك أبعاداً وراء إسقاطها كالتدمير الحضاري وإخفاء ٣ مليون كتاب والاستيلاء على الممتلكات الثمينة، وغيرها من الأبعاد، لذا نتوصل إلى حقيقة وهي أن الغاية كانت إخفاء معالم الإسلام آنذاك، وعندما تقرأ في التاريخ وترى أن المماليك حكموا العالم الإسلامي لتبحث وتعرف بأنهم كانوا مجموعة عبید، وغيرها من الأسباب التي تفتح على نفسها البحث والتأليف، وبشكل عام إن الدوافع الأساسية من جميع مؤلفاتنا ماهي إلا دفاع عن الهوية الإسلامية والحفاظ عليها ممن يريدون تشويهها.

هل المجتمع المصري منفتح فكرياً، وهل توجد مؤسسات تبني فكر أهل البيت (عليهم السلام) بشكل رسمي؟

ما زال المجتمع المصري مجتمعاً منفتحاً حتى الآن رغم كل ما مر به، وهم كشعب يتقبلون فكر أهل البيت (عليهم السلام)، على الرغم من وجود تضيق من الدولة بشكل فاعل إلا أن أفراد المجتمع يتقبلون فكر أهل البيت (عليهم السلام)، وإن نشر فكر آل البيت يتطلب التعامل الواعي، وكما تقول الحكمة «إذا أرسلت فأرسل حكيماً ولا توصه» بمعنى التعامل بحكمة مع المجتمع يجنب الكثير من المشاكل، أي بمعنى أن نشر فكر أهل البيت في أي مكان يعتمد على الشخص الذي يتم إرساله لمناقشة الأفكار في المجتمع.

كلمة أخيرة

نشكركم على هذا الحوار، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لخدمة نهج أهل البيت (عليهم السلام) والأمة الإسلامية.

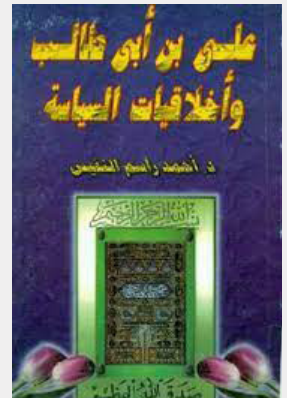
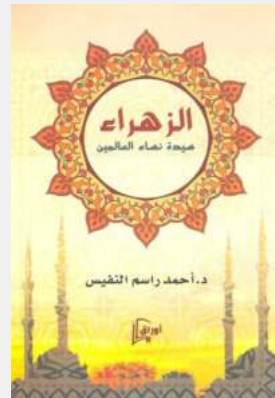
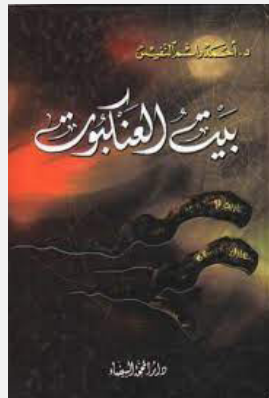
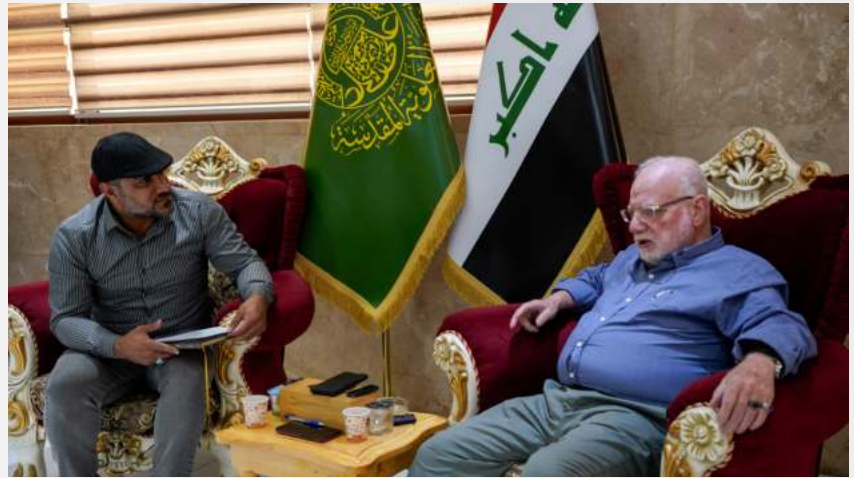
بعد ثورة الربيع - كما تسمى - من وجهة نظركم هل يوجد تقارب بين المذاهب الإسلامية؟

إن في الإسلام إسلاماً ولا وجود لمذاهب، وما موجود هو تنوع في الرؤى والأفكار في التربية الدينية، أي ليس لدينا تقسيمات حدية كما في المذهب المسيحي فترى الكنيسة الكاثوليكية، والكنيسة البروتستانتية، والكنيسة الإرتوذكسية (الشرقية)، في حين إن الإسلام لا وجود فيه لمثل هذه الحديات، وكلنا يجمعنا رمضان واحد، ولدينا موسم حج واحد في كل العالم الإسلامي، لذا فإن الانقسام الإسلامي الإسلامي ليس حدياً كما هو الحال في الطوائف أو الديانات الأخرى.

هل ترون أن المذهب الشيعي في نمو وازدياد سواء في مصر أو في العالم بشكل عام؟

ليس فقط المذهب الشيعي، بل الأمة الإسلامية بشكل عام هي في حالة إحياء، وما زالت أمة متجددة لو قارناها بالأمم الأخرى، وبعيداً عن الانتقاص فإن الأمم الأخرى مهما زادت أعدادها فهي خامدة على الأقل من الناحية الروحية والنفسية، فإن الإمة الإسلامية بكل مذاهبها هي أمة نامية بشكل واسع.

ما أبرز مؤلفاتكم وهل هناك دوافع معينة عند تأليف كل منها؟





لحمنا المشارة العتبية للذاب عزعراق المقدنيات
العتبية العلوية بمقدسية



الشهيد الشيخ جليل شهاب أحمد الأسدي

من مواليد محافظة البصرة 1965
التحصيل الحوزوي: سطوح
تاريخ ومكان الاستشهاد
4-1-2016، الثرثار، محافظة الأنبار.
أسهم الشهيد في تأسيس مجموعة من
المؤسسات الدينية والخيرية، بعضها لدراسة
العلوم الدينية والإرشاد والتبليغ، وبعضها
لتقديم الإعانات للأيتام والفقراء ك(مؤسسة
الفرقان الخيرية)، و(مؤسسة السيدة رقية
الخيرية).

لبي نداء المرجعية، وشكل مجموعة قتالية،
وشارك في معارك عديدة منها: اليوسفية،
النباعي، جرف النصر، عزيز بلد، سامراء،
تكرت، الزلاية، الفاضلية، وآخرها الثرثار
حيث تقلد وسام الشهادة.

مكتبة

إعداد:

هاشم الباجي



صدر حديثاً

أخبار ثقافية

كتاب في سطور

مؤسسات ومراكز ثقافية

كتب نادرة في مكتبة الروضة الحيدرية



مكتبة الروضة الحيدرية تستقبل وفداً ثقافياً

الخدمات التي تقدمها للباحثين والرواد من جميع فئات المجتمع ، وقد أبدى الوفد الزائر إعجابهم الكبير بالمكتبة وما تحويه من تنوع المصادر والمواضيع والعناوين وعدم اقتصرها على طيف معرفي واحد.

زار الوفد الثقافي الأكاديمي متعدد الجنسيات (أمريكا، أستراليا، كندا، كونغو، تنزانيا، عمان، الهند)، مكتبة الروضة الحيدرية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة، واطلع الوفد على أروقة المكتبة بعد اصطحابه بجولة للتعرف على تاريخ المكتبة العريق وما تحويه من مصادر وكتب بمواضيعها المختلفة، مع بيان

العتبة الحسينية المقدسة تقيم مؤتمر زيارة الأربعين الدولي السادس



أقام مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع كلية الصفوة الجامعة والمجلس الأكاديمي العلمي لزيارة الأربعين (مؤتمر زيارة الأربعين الدولي السادس) بمشاركة دولية وأكاديمية وحوزوية واسعة.. ومن الجدير بالذكر أن زيارة الأربعين التي شارك فيها طوائف من داخل العراق وخارجه ومن شتى الطوائف الإسلامية قد مثلت الحضارة الإسلامية والوجه المشرق للإسلام والمسلمين .. وقد حضر المؤتمر الذي استمر من ٥ - ٦ / صفر الخير ١٤٤٤هـ شخصيات دينية وأكاديمية من داخل العراق وخارجه.

المهرجان السنوي الدولي الثامن للشعر العربي في رحاب الإمامين الجوادين (عليهما السلام)

الكريم، بعدها قراءة أنشودة الفردوس بصوت فرقة إنشاد الجوادين، تلتها كلمة افتتاح المهرجان ألقاها شاعر أهل البيت «عليهم السلام» السيد نبيل أبو العيس الكاظمي، تلتها كلمة اللجنة المنظمة للمهرجان السنوي الثامن للشعر العربي، وألقاها عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة المهندس جلال علي محمد، وقد تسلمت اللجنة المنظمة للمهرجان تسعاً وثلاثين قصيدة من داخل العراق وخارجه تم قبول ثلاث وعشرين قصيدة بعد عرض جميع المشاركات على لجنة ذات خبرة للفحص والتقييم. ثم صدحت حناجر الشعراء في الجلسة الأولى وحلقت في أجواء الصحن الكاظمي الشريف بروائع الكلمات معبرة عن ولاتها المطلق للرسول الأكرم وأهل بيته الأطهار «عليهم الصلاة والسلام» وكان مسك الختام بقصيدة محمديّة لضيف المهرجان الشاعر الأديب الدكتور محمد علي الحسيني.

انطلقت في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة فعاليات المهرجان الشعري بموسمه الثامن الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بمناسبة ولادة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) تحت شعار: (قَوَافٍ وَلاَئِيَّةٌ فِي مَنهَجِ سَيِّدِ البَرِيَّةِ)، وافتتح الحفل بتلاوة مباركة من كتاب الله



موسوعة (المحقق السيد محمد مهدي الخرسان)



صدر حديثاً عن مركز الأبحاث العقائدية موسوعة آية الله المحقق السيد محمد مهدي الخرسان والتي ضمت 50 مجلداً، وقد أزيح الستار عن هذه الموسوعة في مؤتمر أمناء الرسل الذي رعته العتبة المقدسة العلوية والحسينية، حيث أقامت العتبتان المقدستان مؤتمراً تكريمياً لسماحة السيد الخرسان لجهوده العلمية والفكرية في الساحة الإسلامية.

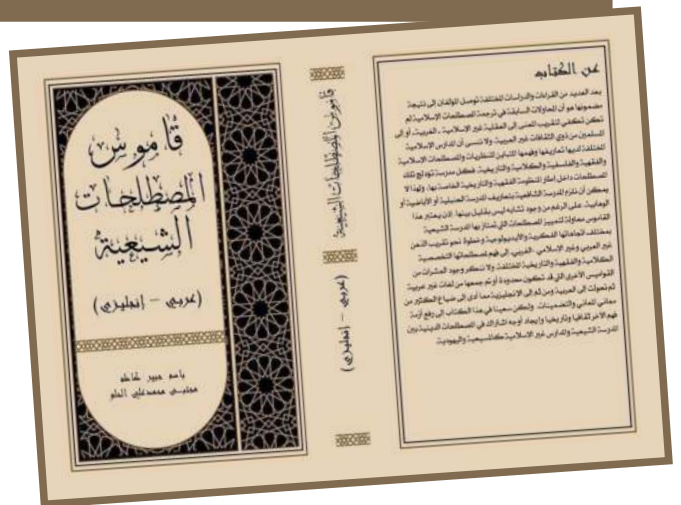
كتاب (الحق والتكليف في الإسلام)

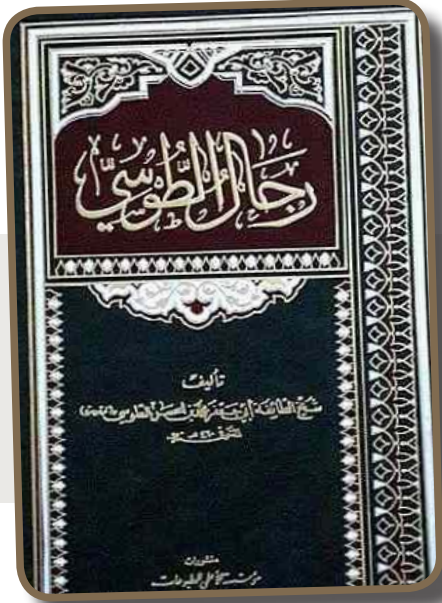


عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للعتبة العباسية المقدسة، وضمن سلسلة دراسات دينية معاصرة، صدر حديثاً كتاب (الحق والتكليف في الإسلام)، من تأليف سماحة المرجع الديني الشيخ عبدالله جواد الأملي، وقد عرّب الكتاب السيد هاشم الميلاني.

كتاب (قاموس المصطلحات الشيعية عربي - إنجليزي)

للمؤلفين باسم جبير كاظم ومجتبى محمد علي الحلو، صدر حديثاً كتاب (قاموس المصطلحات الشيعية عربي - إنجليزي) والكتاب عبارة عن ترجمة المصطلحات الإسلامية بصورة أكثر فهماً وموضوعية وإيجاد أوجه اشتراك في المصطلحات الدينية بين المدرسة الشيعية والمدارس غير الإسلامية كالمسيحية واليهودية.





عنوان الكتاب : الرجال
المؤلف : شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي
الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

يعدّ كتاب الرجال من الكتب المهمة للشيخ الطوسي، وهو من كتب التراجم والرجال، وللكتاب عدة أسماء في أسنة العلماء والباحثين مثل رجال الطوسي، الأبواب، (كتاب الرجال الذين رووا عن النبي والأئمة الإثني عشر، ومن تأخر عنهم) (1)، وأطلق عليه في رجال النجاشي اسم (كتاب الرجال من روى عن النبي وعن الأئمة) (2)، ويشتمل الكتاب على أسماء الرجال الذين رووا عن رسول الله وعن الأئمة من بعده إلى زمن القائم (عليهم السلام)، ثم ذكر بعد ذلك من تأخر زمانه عن الأئمة، من رواية الحديث أو من عاصرهم ولم يرو عنهم.

هدف الكتاب ...

حدّد الشيخ الطوسي منذ البداية هدفه من هذا الكتاب في المقدمة؛ فهو كتاب جامع لأسماء الرجال الذين يروون عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، والأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، ومن تأخر عنهم أو عاصرهم ولم يرو عنهم (3)، ولم يتعهد فيه بتقويم من يورد أسماءهم أو يعطي معلومات مفصلة عنهم، وهو مجرد سرد الأسماء، حيث أعطى الطوسي فسحة في جمع عدد كبير من الرجال أوصلهم إلى 6٤٢٩ رجلاً، (وهناك خلاف في العدد)، ومع ذلك فهو لم يستوعب كل رواية الحديث، بمن فيهم بعض من جاؤوا في كتبه الحديثية. ورغم أنّ الطوسي لم يتعهد بتقويم من يورد أسماءهم من الرجال الرواة، إلا أنه وثّق ١٥٧ رجلاً، وضعّف ٧٢ رجلاً، ووصف ٥٠ منهم بالمجاهيل، والباقي سكت عنهم، فلم يصفهم لا بالسلب ولا بالإيجاب.

عن الكتاب ..

- إنّ نصف المترجمين تقريباً وردت أسماءهم في خصوص أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).
- قسّم الطوسي الكتاب إلى ثلاثة عشر باباً، وكلّ باب منها يمثل طبقة للرواة عن أحد المعصومين؛ فالباب الأول: باب من روى عن النبي ﷺ من الصحابة، والثاني: باب من روى عن الإمام علي (عليه السلام)، وهكذا حتى الإمام الحادي عشر

الحسن العسكري (عليه السلام)، وأما الباب الثالث عشر، فهو باب ذكر أسماء من لم يرو عن النبي ولا عن واحد من الأئمة.

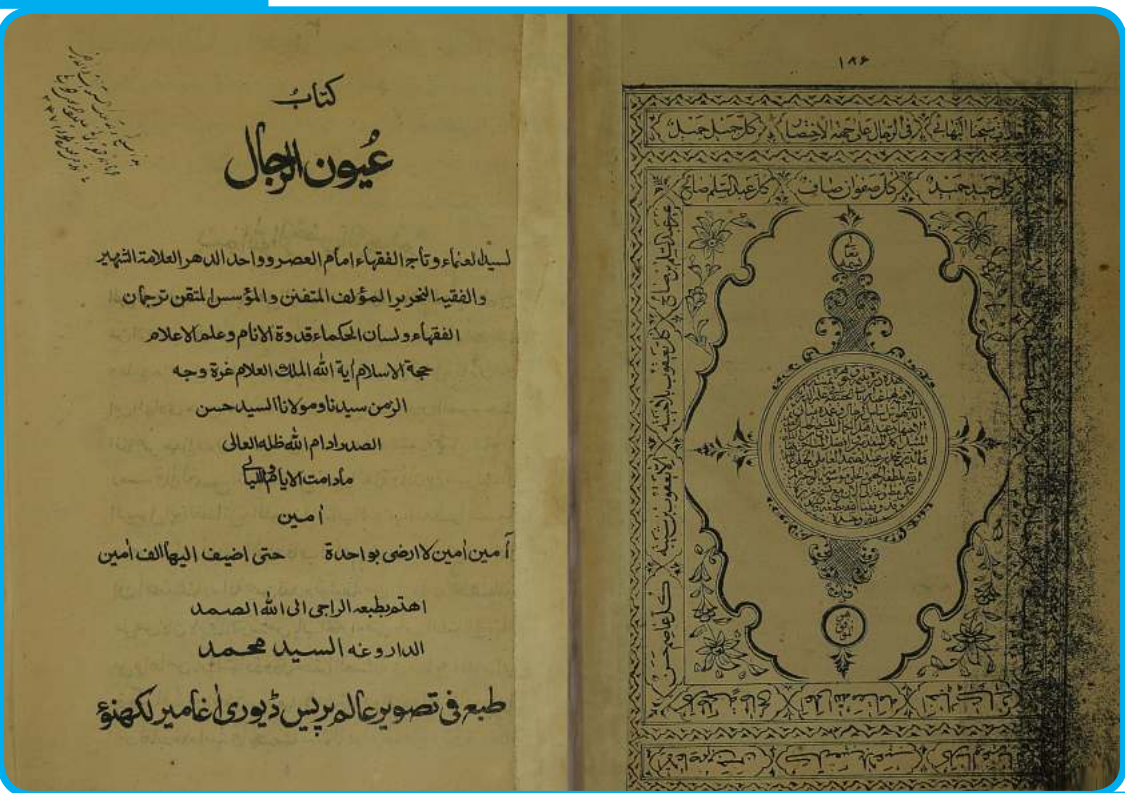
ورتب الطوسي في الباب الواحد الأسماء ترتيباً هجائياً على حروف المعجم، من الألف إلى الياء، كما ذكر هو في المقدمة، لكن ليس لكل أحرف الاسم، وأيضاً ذكر في نهاية كل باب بعض الرواة بكناهم، كما استعرض أسماء الراويات من النساء.

- أضاف باباً بعنوان: باب من لم يسمّ (٤)، وذكر فيه أربعة عشر مورداً، مثل محمد بن سنان عن الغلام الذي أعتقه أبو عبد الله، أو إسحاق بن عمار عن رجل، أو عيسى بن راشد عن عمه وهكذا.

- المعلومات الأساسية التي قدّمها المؤلف لكل رجل يذكره هي: اسمه، واسم أبيه، والقبيلة التي ينتمي إليها، وسكنه، وقليلاً ما يتعرّض لأكثر من ذلك، كالتوثيق والتضعيف.

- لا يمكن اعتبار كل من لم يُذكر اتجاهه المذهبي في هذا الكتاب أنّه شيعي أو إمامي، وذلك لأنّه ذكر بعض الرجال ممّن هو - بالقطع واليقين - من غير الشيعة أو الإمامية بالمعنى المصطلح، كعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، اللذين عدّهما من أصحاب النبي (٥)، لذلك يمكن أن يُقال - كما ذهب إليه المحقّق التستري (١٤٢٠هـ): «إنه أراد استقصاء أصحابهم، ومن روى عنهم، مؤمناً كان أو فاسقاً، إمامياً كان أو عامياً..» (٦).

- (١) الطوسي، كتاب الرجال، ص ١٧. الطوسي، الفهرست، ص ١٣٤.
(٢) فرج المهموم، ص ١٢١.
(٣) الطوسي، كتاب الرجال، ص ١٧.
(٤) المصدر نفسه، ص ٣٢٦ - ٣٢٧.
(٥) المصدر نفسه، ص ٤٣، ٤٦.
(٦) قاموس الرجال، ج ١، ص ٢٩. الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٩٧.



كتاب
عيون الرجال

لسيد العلماء وتاج الفقهاء امام العصر وواحد الدهر العلامة الشهير
والفقيه الغرير المؤلف المتفنن والمؤسس لمكتبة ترجمان
الفقهاء ولسان الحكماء قدوة الانام وعلما اعلام
حجة الاسلام آية الله الملك العلام غرة وجه
الزمن سيدنا ومولانا السيد حسن
الصدر ادام الله ظله العالی
مداومت الايام تلياً
امين
امين ارضى بوحدة حتى اضيف اليها الفاتح امين

اهتم بطبعه الراعي الى الله الصمد
الداروغه السيد محمد
طبع في تصوير عالم پريس ڈیوری غامیر لکھنؤ

عنوان الكتاب : عيون الرجال

المؤلف : السيد حسن الصدر

الناشر : عالم پريس دبوري آغامير لکھنؤ - باكستان

التاريخ : ١٣١٢ هـ . ق



هناك عدة معايير لوصف كتاب ما بأنه نادر، فالكتاب النادر هو الذي يحمل خصائص ومميزات تختلف عن أقرانه من النسخ من المخطوطات والمطبوعات، وقد يتميز الكتاب المطبوع بخصوصية نادرة تخرجه من حيز العموم الى حيز الندرة والخصوص والاهتمام، وتعتمد الندرة والخصوصية في المناطق العربية والإسلامية على أمور منها: كأن تكون طباعته في إحدى المطابع القديمة المشهورة، أو أن يحمل تاريخاً يتجاوز القرن (مئة عام) أو أكثر، أو يحمل تملكاً أو إهداءً من الشخصيات العلمائية، أو توجد حواشٍ وتعليقات إضافية على حاشية الكتاب، أو مؤشر يدل على ذلك.

ومن هذه الكتب النادرة هذه النسخة والتي تعد من كتب الرجال النادرة التي لم تطبع طباعة حديثة، ولا يوجد منها إلا النسخ الحجرية النادرة.

ويوجد على النسخة تملك يعود الى السيد علي الموسوي بتاريخ ١٣٤٧ هـ . ق.

مؤسسة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) الدينية



ومكتبات وقاعات، منها مدرسة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) للعلوم الدينية حيث يدرس فيها طلبة المقدمات والسطوح وإعداد مبلغى الأحكام الإلهية والمعارف الدينية. وتضم معهد المرتضى (عليه السلام) للدراسات الحوزوية العليا أي السطوح العليا، ومكتبة الإمام الهادي (عليه السلام) الحاوية على أغلب المصادر الفقهية والأصولية، بالإضافة الى ذلك تضم أيضا مركز الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للدراسات والبحوث التخصصية، والذي يعنى بنشر فكر وتراث الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بصورة حضارية غير تقليدية، وأيضا تضم تجمع (تمويون الشبابي)، وهدفه التعاون المشترك بين المؤسسات الحكومية والأهلية ومنظمات المجتمع المدني، ومؤسسة التقى الثقافية، ومؤسسة المجتبى (عليه السلام) للتحقيق والنشر، ومؤسسة الجواد الخيرية، المختصة بعيائل اليتامى، وحوزة السيدة نرجس الدينية وهي حوزة متخصصة بالجانب النسوي لتبليغ معارف آل البيت (عليهم السلام).



وهي مؤسسة دينية حوزوية ثقافية تهتم بالجانب الديني والثقافي للفرد والمجتمع، والهدف الأساسي لهذه المؤسسة خدمة الدين والمذهب والمجتمع، والارتقاء بالواقع التعليمي والثقافي للفرد والمجتمع، من خلال تجسيد المظهر الاجتماعي للدين في شكل مؤسسات مختلفة ومتعددة ومتنوعة الأدوار والوظائف والأهداف، فالوجود الاجتماعي للدين يكون في شكل مؤسسة منظمة ليكون عملها أكثر شمولية ونضوجا وتحقيقا للأهداف.

وتعمل مؤسسة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) الدينية على توفير المكان المناسب للدروس الحوزوية والقاعات الملائمة لإقامة الندوات، والمؤتمرات الدينية والثقافية، وأيضا إقامة المسابقات الدينية ومن خلال البرامج تسعى المؤسسة لتطوير الفرد دينياً وثقافياً من أجل النهوض بالمجتمع من خلال مختلف المعرفة والعلم والتقوى.

المؤسسة في سطور ...

- تأسست مؤسسة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) الدينية سنة 1433-1434 هـ، وتضم المؤسسة عدة مراكز ومدارس

الأدب

إعداد
هيئة التحرير

الشعر الإسلامي وحكاية الحداثة فيه

شاعر وقصيدة: الشاعر السيد راضي القزويني

المجالس والمنتديات الأدبية والثقافية في النجف الأشرف



الشعر الإسلامي

وحكاية الحداثة فيه

شاكر القزويني

يتهم الشعر بل الأدب الإسلامي المعاصر برمته بتهم باطلة كثيرة فيحاط بهتان المتشدين المنزلقين على دروب يظنونها غاية الأرم ومبتغى الحلم، مدعين أنه يخاصم جماليات الفن وأدواته وأنه يناى بنفسه عن الروح الإبداعية وقيم التطور فينحدر دون مستوى النتاج الأدبي العالمي، كما يدعون. وليس بخفي أن يكون الشعر عند العرب في عصر كلل الإسلام بنوره على البشرية والعصر الذي سبق كما قال النقاد « صيوان حكمتهم، وديوان علمهم ومستودع مآثرهم ومسجل مفارخهم، ومؤدب ناشئتهم فهو رائد الفن القولي عندهم ووسيلة تعبيرهم الأولى التي فرشت على سبل وصلها بالسندس والاستبرق وكل تلاوين الجمان فألهمت وجدان الحضور وملكت مسامع الجمهور بحسنها وبيانها وبلاغتها.

في وقت يكون فيه الشعر الإسلامي حاملا لبنود القصيدة العربية وترجمانا لأصالتها وفننا المتجذر في الذات والوجدان لناطقي اللغة العربية .

صراع حضاري

وإنما يتأتى الانقضاض على الشعر الإسلامي من بؤرة تخندق أعداء الأمة للصلاح والإصلاح في نفوس العرب المسلمين خاصة ، فالغاية بدراية أو دونها - عند بعض المنبهرين بالآخر والمقلدين العميانيين - هي هدم قيم الحضارة الإسلامية وجوهرها السوي في البناء المادي والروحي، بعدما تبيينوا

بهتان مردود

والوعظ الذي اتهم به الشعر الإسلامي - مثلا - ليس إلا مجرى للحكمة وبيان لها بعض ما اشترطه العرب قبل الإسلام في الشعر ليكون شعرا، فيكون حامل هذا المحمل على الشعر الإسلامي كمن يبدل الذهب بالتراب حينما يجعل من الشعر حاملا لفنون الرذيلة والانحطاط والانحراف تحت مسميات الحداثة والتجديد سجالا وتقليدا ومحاكاة للغرب وأقاصي الشرق، مهدمين الروح قبل الأركان، شكلا ومضمونا،



احتفاء بوهيمي بين الأدباء والمثقفين تسيّره دوامات إعلامية تنتشر فرص الصعود للمتسلقين والمتملقين لتمنحهم الألقاب والجوائز والامتيازات، على حساب الأدب الحقيقي والشعر الأصيل والنتاج الإنساني المبدع المثمر لبناء حضارة تكاد أن تسرق وتسلخ وتقلع من جذورها، أو تمنع عن الورد لتجف أوراقها وتسقط .

شروق من سماء الإبداع

لست ممن يحارب أو يجال في الأنساق الشعرية الحديثة، بل إنما أنا أدعو الشعراء الإسلاميين ألا يهملوا هذه الأشكال الشعرية؛ فما هي إلا مركبا تحمل عليه رؤى الإسلام وقيمته الرفيعة؛ وتنتشر عليه أفكار الإسلام ورسالته الإنسانية العظيمة لتتطلق في بحور الدنيا فاتحة جزرها وقاراتها التي بعد لم تفتح، دون قيد أو شرط سوى ما يحفظ الذات والهوية ويعصم من الانحراف والانجرار نحو ثقافات وسلوكيات وأحاسيس منحرفة عن سواء السبيل ومشوهة تشمئز منها النفوس السوية الصالحة الطيبة، مستثمريه وبكل حرية واعية وشاغلين كل المساحات والأماكن المتاحة للإبداع الرصين للانطلاق من هذه الآفاق شموسا تثير الحياة بالسعادة والجمال والإيمان تحت سماء الإسلام. وقد شهدت ساحات الأدب المعاصر الكثير من النتاجات الإبداعية الإسلامية، وبما يكون رداً كافياً نحو المشككين والمتقولين الناصبين العدا للآدب والآديب الإسلامي حينما رأوا بأمر أعينهم ابتعاد الشعراء الإسلاميين عن المضامين غير الموضوعية، دون أن ينزلقوا رُوحاً وفكراً إلى متاهات الوعي الزائف في ذات الوقت الذي يحملون فيه تصورات وأفكار الإسلام وتراثه السامي، ورموزه الخالدة المصلحة للكون والحياة.

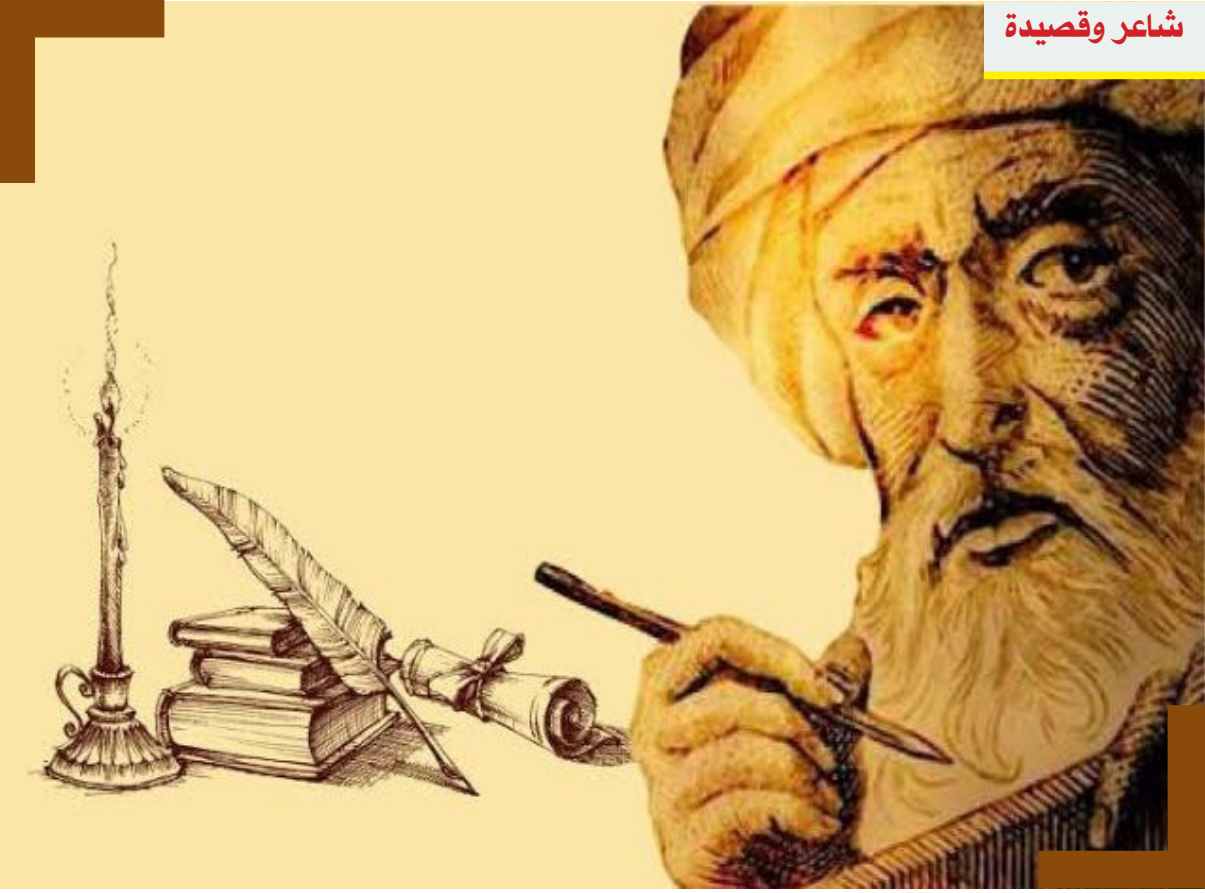
أن الشعر الإسلامي لا ينجر في سيول المجتمعات المغترية عنه وإن بدت صاعدة وطافت على أسطحها المراكب الملونة المضينة المبهرة، لأن حامل جوهر الإسلام تنبئ قيمه أن بعد ما يبدو في مشهد الصعود هذا هي الهاوية .

مارد في قمم الجمال

واهم كل الوهم من يظن أن الشعر الإسلامي نتاج إبداعي تقليدي محبوس في قمم الصوفية والمناسبات الدينية والأذكار التعبدية، لأنه مارد يتغلغل في النفوس الحرة ليهجها ويضيئها ويصلحها، وحاضر أنيس في المشاعر والأرواح والرؤى والأفكار حاملا جمالياتها وسبلها الفنية المبدعة، مخاطبا الواقع بأبهى صور الخطاب الجميل والمتعل، المنتج للحلول والإجابات عن الأسئلة العسيرة الغائبة عن رؤية المنطق والفكر دون زيف وزين .

دوامة الصعود نحو الهاوية

ولم يكن يوما النسق الشكلي للشعر عائقا أمام الشعر الإسلامي، فالمسألة ليست كما يزعمون بتحجر مضامين الشعر الإسلامي حتى سرى تحجرها نحو بنائها الشكلي وأنساقها الفنية، فهذا محض افتراء يراد منه تبرير خوض القصيدة الحديثة بما يعد نقصا أو ضعفا أدائيا أو بفصيح العبارة تعبيريا بما أغرقت نفسها فيه من شطحات خيال مبهم ورمزية ينتابها الغموض والتجالي مع المنطق والأفكار المراد تناولها في النص فضلا عن انفلاتها من عقال فن الشعر وإبداعه الشكلي والموسيقي فتبدو كسلع أجنبية مستوردة لا قيمة استعمالية لها أو حاجة، ما دفع النص نحو الانزواء والابتعاد عن المتلقي ما أفقد الشعر رسالته نحو المجتمع، بل وانسأقت نحو التمرد على موروثه الأدبي وما يحمل من قيم تجسد هوية وملامح المجتمع، كل هذا وسط



السيد راضي القزويني

حيدر رزاق شميران

يعد السيد راضي القزويني من شعراء النجف الذين تميزوا بغزارة شاعريتهم وجزالة المفردة وسبكها في إطار فني واستحسانها من قبل المتلقي ولقد لاقى شعره إعجاباً كبيراً من قبل أدباء عصره فلقد كان أديباً يمتاز ببساطة الألفاظ في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.

اجتيازه تعرف بأشرفها وسراتها وله في بعضهم شعر كثير أعرب فيه عن ميل نفسي وحب صحيح غير مشوب بدرن المال ولا ملوث بخسة الاستجداء. وكان في الوقت نفسه محترماً عند والده وطالما كان يساجله ويراسله وقد اشترك معه في كثير من التخميس والتشطير وتراه في شعره يماشي نفس والده ويجاربه في معظم مانظم وقد اشتمل على ضخامة اللفظ وفن الصناعة.

شهادة معاصريه

وقد ذكر شاعرنا صاحب الحصون في ج ٩ ص ٢٠٦ بالقول (كان أديباً أريباً وشاعراً بارعاً مفلحاً جيد النظم رقيق الغزل حسن الانسجام ماهراً في التشطير والتخميس ولم يكن يعثر على مقطوعة أو بيت وقد استحسنتهما إلا وخمسهما وأغلب تخاميسه مسطورة في المجاميع ومحفوظة على ألسن الأديباء.

أما الخاقاني فيصفه في ج ٩ ص ٩ كونه يمتاز عن غيره من ناحية استعمال الوزن والقافية وحسن السبك كما يمتاز بسمو فكره وإبداعه وإعطائه الصور التي تدفع في معاصريه روح اليقظة والانبعاث.

ولادته ونشأته

هو السيد راضي بن السيد صالح بن السيد مهدي الحسيني القزويني النجفي وهو شاعر مشهور وأديب معروف ولد في النجف الأشرف وترعرع فيها حيث كان باذلاً نفسه ووقته في تحصيل الثقافة والعلوم على يدي والده سائراً سيراً حثيثاً في دراسة المعارف والعلوم.

ينقل الشيخ علي الخاقاني صاحب كتاب (شعراء الغري) عن شاعرنا في جزئه الرابع صفحة (٣) قائلاً: درس على والده مبادئ العلوم وأصول الأدب وتثقف على مجالس النجف وأنديتها ثقافة عالية لامتزاجه بأعلامها ومرافقته لشيوخ الأدب وكان ارتشافه من ذلك المنهل ونشأته في ذلك الحجر الطاهر قد أولدا في نفسه طموحاً وفي ذهنيته اتساعاً توصل بهما إلى مصاف الأديباء المرموقين من معاصريه ولما انتقل أبوه إلى بغداد عام ١٢٥٩هـ انتقل معه وعند نزوجه واشتغاره سافر إلى إيران مرتين أو ثلاث اتصل في بعضها بالنشاه ناصر الدين القاجاري فأكرمه وأحله المكان السامي من محفله وكان يأتي بغداد وهو عابر وبهذه العجالة من

تسير المنايا حذوه أينما سرى
 أخو عزماتٍ لو رمى بأقلها الـ
 جبال الرواسي لاستطارت تذعراً
 سطا وسطوا حتى تلاقت جموعهم
 وشتان ما بين الثريا إلى الثرى
 يصول على الجمع الصحيح بعزيمة
 يعود بها الجمع الصحيح مكسراً
 هزير به كيد العدى وغضنفر
 يروع بسطواه الهزير الغضنفر
 إلى أن أصابته المنون بسهمها
 فخرّ فذته النفس شلواً على الثرى

أباالفضل يامن أسس الفضل والإبا

وله قصيدة مشهورة في أبي الفضل العباس قد اخترنا منها
 هذه الأبيات..
 أبا الفضل يا من أسس الفضل والإبا
 أبا الفضل إلا أن تكون له أبا
 تطلبت أسباب العلى فبلغتها
 وما كل ساع بالغ ما تطلبا
 ودون احتمال الضيم عزٌ ومنعةٌ
 تخيّرت أطراف الأسننة مركبا
 لقد خضت تيار المنايا بموقف
 تخال به برق الأسننة خلبا
 وقفت بمستنّ النزال ولم تجد
 سوى الموت في الهيجا من الضيم مهريا
 إلى أن وردت الموت والموت عادةً
 لكم عرفت تحت الأسننة والضبا
 ولا عيب في الحرّ الكريم إذا قضى
 وقلبا على حرّ الضما متقلبا
 بنفسي الذي واسى أخاه بنفسه
 وقام بما سنّ الإخاء وأوجبا
 رنا ظاميا والماء يلمع طاميا
 وصعد أنفاسا بها الدمع صوبا
 وما همه إلا تعطش صبية
 إلى الماء أوراها الإوام تلهبا
 لم أنسه والماء ملأ مزاده
 وأعداه ملأ الأرض شرقا ومغربا
 وما ذاق طعم الماء وهو بقربه
 ولكن رأى طعم المنية أعذبا

ديوانه الشعري

بعد أن توفّي السيد راضي القزويني قام أخوه السيد حسون
 القزويني بجمع قصائده وشعره حتى فرغ من إكمال ديوانه
 في 15 شعبان 1341هـ وقد شمل في أغلبه مديحه لأهل
 بيت النبوة صلوات الله عليهم أجمعين.
 وكذلك شمل الديوان رثاء شاعرنا لأعلام عصره والمشاهير
 من الشعراء على مدى الأزمان ومنهم عبد الباقي العمري
 وأبو تمام الطائي والسيد الرضي وأبو الطيب المتبي والشيخ
 الأزري ووالده السيد صالح والسيد كاظم العاملي والسيد
 علي النقيب وغيرهم.

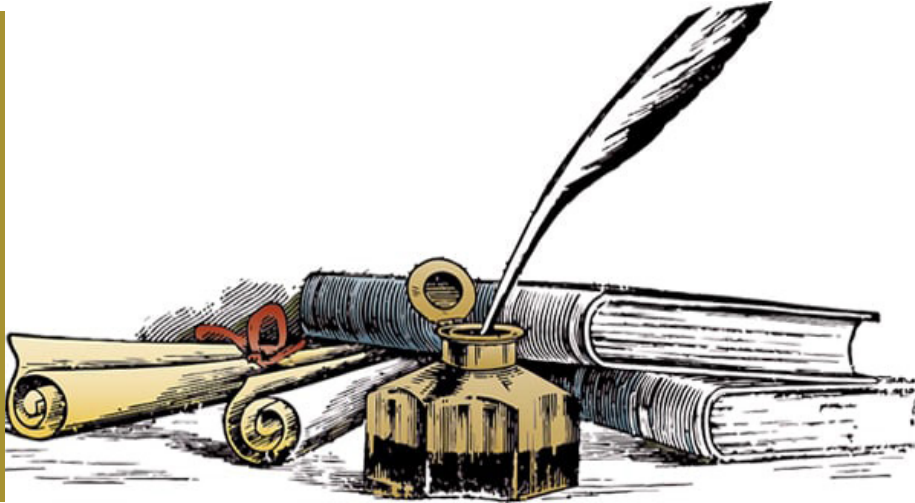
وفاته

توفّي شاعرنا بتبريز في شهر محرم عام 1285هـ الموافق
 1868م وقد نقل جثمانه إلى مدينته النجف الأشرف ليدفن
 في الصحن الحيدري الشريف تحت ميزاب الذهب.
 وقد جمع من الشعراء منهم والده بقصيدته التي كان
 مطلعها:

تبا لتبريز أخت كالطفوف على
 ضيف الم بها في شهر عاشور
 تالله لو أملك الدنيا وكنت بها
 مقلداً لم أكن فيها بمسرور
 كان الرضا عن أخيه سلوتي فبمن
 أسلوهما وسلوي غير مقدور

شتان ما بين الثريا إلى الثرى

ومن قصيدة له في رثاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين
 (عليه السلام) اخترنا منها هذه الأبيات..
 سل الطرف هل مرت به سنة الكرى
 وسل عن فؤادي هل يطيق تصبرا
 أيلتذ طريفي بالكرى بعدما جرى
 على السبط من أهل الشقاوة ما جرى
 به غدرت أرجاس حرب فأصبحت
 تجرعه كأساً من الحنف ممقرا
 وطافت به يوم الطفوف عصابة
 كساها الوغى ثوباً من البقع أكدرا
 تسامر يوم الطعن أسمر كاعبا
 وتصحب يوم الضرب أبيض أبترا
 فيا لأسود يحذر الدهر بأسهم
 وتخشاهم يوم الوغى أسد الشرى
 يحفّ بهم من آل أحمد أصيداً





المجالس والمنتديات الأدبية والثقافية في النجف الأشرف

اشتهرت مدينة النجف الأشرف بالمنتديات والمجالس الثقافية والأدبية والشعرية ، فكانت ولا زالت هذه المدينة المعطاء تغفو على كلمات علمائها وأديانها وشعرائها ... وهذه المجالس مستمرة منذ عدة قرون وما زالت تزدهو بعبقها العلمي والفكري في كل يوم وعلى مدار السنة ،

وتفتقر هذه المجالس الأدبية للرعاية الحكومية وتعتمد على شخصوها من الناحية المادية والنفقات، وسنتناول في كل عدد أحد هذه المجالس في هذه المدينة المشرفة.

مجلس الإثنين الثقافي

كان تأسيس مجلس الإثنين الثقافي في العقد الأخير من القرن الماضي، وفي عام ١٩٩٦ م أصبح تأسيساً رسمياً بعد أن أخذ الموافقات المطلوبة في حينها، ولكن بعد سنة من تأسيسه أغلقت السلطات البعثية منعاً للاجتماعات بين الأدباء والمفكرين التي كانت ترعاهم كثيراً، وفي عام ٢٠٠٢ م وبعد زوال السلطة البعثية الحاكمة ، عاود المجلس بالانعقاد بمجالسه الأسبوعية كل يوم إثنين، وبإشراف مؤسسة التراث النجفي التي أسسها المؤرخ النجفي الكبير الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم بمعية جمع من المثقفين والأساتذة الأكاديميين والمشايخ الكرام منهم الأستاذ الدكتور صباح عنوز والأستاذ عباس البراقي والشيخ علي المظفر، وتعد مجلس الإثنين الثقافية بانتظام من كل أسبوع، حيث تستضيف ثلة من الشخصيات والقامات العلمية والفكرية والدينية والأكاديمية في ندوات فكرية وعلمية وتاريخية ... سيما القضايا المعاصرة والتي تهم المجتمع، وتكون دعوتها لهذه الندوات عامة إلا ما ندر كإقامة مجلس للنخبة من المفكرين والأساتذة، وتتميز ندوات ومجالس الإثنين بالتنوع المعرفي والرصانة العلمية والثقافية، وتتخلل المجلس مطارحات ومناقشات معمقة للإثراء العلمي والمعرفي، ولا يتحدد المجلس بموضوع معين بل يتناول شتى المواضيع التي تهم المجتمع، ومن الجدير بالذكر أن مؤسسة التراث النجفي والتي تعتبر إحدى منظمات المجتمع المدني، التي تقيم مجلس الإثنين، لها أعمال ثقافية وفكرية متنوعة كإصدار مجلة الأصالة الشهرية وتأسيس مكتبة عامة وأرشيف وثائقي عن النجف الأشرف.

حيث كان للشعراء الكبار مجالس في نظم الشعر، وكانت دواوينهم تغص بالأدباء والشعراء والمثقفين من كل لون وصنف، وكانت الأسر العلمية والأدبية في النجف الأشرف تتسابق لإقامة هذه المجالس والمنتديات سيما في بدايات القرن الماضي، ومن أهم هذه المجالس الأدبية والشعرية مجلس السيد علي بحر العلوم، ومجلس السيد مير علي أبو طيخ، ومجلس الشيخ قاسم محي الدين، ومجلس الشيخ عبد الحسين الجواهري، ومجلس الشيخ جواد الشيبيني، وغيرها من المجالس العديدة والكثيرة التي يرتادها الشعراء والأدباء يومياً أو أسبوعياً ليتطرحوا فيها صنوف الشعر ويتبارون في نظمه، وكانت المجالس الدينية والأدبية، تعقد عند الوجاهة ورؤساء العشائر والعوائل والأسر العلمية.

عودة المجالس الأدبية

وبعد الظروف المظلمة التي مر بها العراق في عهد البعث، عادت المجالس من جديد وبجهد رائعة، حيث يجتمع رواد المعرفة وطلابها في هذه المجالس والاستماع لما يطرح بها من علم وفكر وتاريخ وأدب وشعر وغير ذلك من فروع المعرفة ومن هذه المجالس التي اتصفت بصفة المؤسسات، مجلس مؤسسة التراث النجفي للأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم، ومجلس آل مرزبه الثقافي الذي يديره الباحث والمؤرخ الأستاذ منذر جواد مرزبه في ديوان الأستاذ عقيل مرزبه، والملتقى الثقافي لأدباء العترة، ومجلس دار الهدى لسماحة الشيخ نصير كاشف الغطاء، والمكتبة الأدبية المختصة، ومجلس الأستاذ مكي السلطاني، والبيت الثقافي، ومجلس جمعية منتدى النشر، واتحاد الأدباء والكتاب فرع النجف، ومجلس آل محي الدين الذي يقيمه الشيخ نزيه محي الدين، ومجلس مكتبة اليقظة الأدبية برعاية الشيخ حسين قفطان، وهناك مجالس أخرى غير منتظمة الانعقاد، يتناوب الأساتذة والمشايخ في إلقاء محاضراتهم وبحوثهم فيها،

بلا حمة وفلا رية

المثل الأخلاقية وترسيخها في سلوكيات الفرد
كيف أتخلص من تسارع الوقت؟
العنف ضد المرأة.. أسبابه.. وكيفية القضاء عليه

ظلمات الوهم



المثل الأخلاقية وترسيخها في سلوكيات الفرد

م.د. خديجة حسن علي القصير

المجتمع. فلا يستطيع أن يحكم على الأشياء من المنظور الشخصي، لأنه لم يتعلم كيف ينتقل من منظور الذات الى منظور الآخرين^(١).

وضعت العديد من النظريات المعرفية التي فسرت التفكير الأخلاقي ولعل من أبرزها وأكثرها أهمية هي نظريات النمو الخلقي (الاستدلال والحكم الخلقي) والتي تفترض أن المعايير والمبادئ الأخلاقية الأساسية عبارة عن تراكييب أو بناءات معرفية تنتج عن تجارب تفاعل خبرات الفرد الأخلاقية مع غيره، وإن تأثيرات البيئة في النمو الأخلاقي تعكس نوع ودرجة الإثارة الاجتماعية ووصفها خلال نمو الطفل، ويتم النمو الأساسي للأخلاق بواسطة تحويل التراكييب المعرفية نتيجة لعدم التوازن عبر مراحل النمو الأخلاقي إلى أنماط في التفكير، وليس تراكماً في معرفة القيم الثقافية والاجتماعية. أما أهم نظرية في الأخلاق فهي نظرية بياجيه والذي يعزو نشأة الإخلاق الى جانبين هما:

- الأخلاقية خارجية المنشأ (Heteronomous)

(Morality): يميز هذا النوع من الأخلاقية تفكير الطفل حتى حوالي سن السابعة أو الثامنة، إنها تتميز بالاحترام (من جانب واحد) للراشدين والقواعد الأخلاقية التي يضعونها، القاعدة الأخلاقية التسلطية تفرض على الطفل بواسطة الراشدين، وهو يطيعها ويحترمها وتعني الخضوع لتوجيه الآخرين، أو القواعد التي يضعونها، وهذا معناه بعبارة أخرى، أن القواعد تنشأ أصلاً من خارج الفرد، وتفرض عليه من البيئة.

- الأخلاقية داخلية المنشأ (Autonomous Morality):

وهي أخلاق ديمقراطية، تستند إلى المساواة بين الناس وتبنى على التعاون والاحترام المتبادلين. إنها عقلانية، تنشأ من التفاعل بين الطفل ورفاقه. فيها يتحرر الفرد من قيود الراشدين، وتتم لديه فكرة المساواة والعدالة، فالأخلاقية الداخلية المنشأ تعني ببساطة أن معايير الفرد الأخلاقية تتبع من داخله عن اقتناع ذاتي، ودون فرض خارجي من أي مصدر كان. وتبدأ هذه الأخلاقية بالظهور في حوالي سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة وتتلور في كيانه^(٢).



تمثل الأخلاق جزءاً أساسياً في سلوك الفرد وقدرته على فهم حاجاته والاهتمام بمصالح الآخرين وحقوقهم والموازنة بين مصلحة الفرد والمجتمع من جهة والقوانين الموضوعية من جهة أخرى، ولا يتحدد السلوك بمجرد الامتثال للقوانين، وإنما يعكس تصورات الذات والشخصية مع الوعي بوجهات نظر الآخرين ومصالحهم، وبذلك يكون التفكير الأخلاقي عملية عقلية معرفية واجتماعية وأخلاقية نشطة تتضمن معرفة معمقة تعكس قدرة عالية على قراءة الأحداث اليومية وفق قدرته ومتطلبات المجتمع ومحدداته واحتياجاته الحالية والمستقبلية.

وبهذا فإن النقص في الجانب الأخلاقي مسؤول إلى حد كبير عما نعاناه اليوم من مشكلات. ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن كثيراً من مشكلات مجتمعاتنا الراهنه هي مشكلات أخلاقية في صميمها، فمظاهر الإهمال والتسيب والفساد والاستغلال وانحرافات الشباب، إنما هي مظاهر سلوكية تعكس وجود أزمات أخلاقية وتكشف عن قصور في مستوى التفكير الأخلاقي^(٣).

لذلك فإن الاهتمام بالتفكير الأخلاقي ضرورة ملحة ومطلب أساسي للوصول إلى قرارات أخلاقية سليمة. إذ يساعد التفكير الأخلاقي على معرفة الصواب والخطأ في الممارك، ويعطي القدرة على تبرير التصرفات بناءً على أسس أخلاقية سليمة، وفي ضوء معايير وقيم المجتمع، وبدونه يجد الفرد نفسه في دوامة من الصراعات بين القيم والمبادئ التي يؤمن بها، والسلوكيات السائدة داخل

١- عادل عبدالله محمد. اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق: مكتبة الأنجلو القاهرة، ١٩٩١، ص ١٢٤.

٢- ربحاب أحمد نصر. برنامج مقترح قائم على نموذج الاستقصاء العادل لتنمية الاستقصاء العلمي ومهارات التفكير الأخلاقي ونزعات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية، مجلة التربية العلمية، العدد ٤، المجلد ١٥، ٢٠١٢، ص ١٣٨

٣- عادل عبدالله محمد، اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق، ص ١٣٢.

أخلاق الأم وعلاقتها بسلوك الأبناء

أمل فاضل مجهول



تكن ساعة الغضب معول هدم سلوك الأبناء بل على الأم أن تسيطر على غضبها وتروض نفسها على التأني في اختيار الألفاظ والتصرف بحكمة.

يحدد علماء الأخلاق الخُلق بصورة عامة بأنه عبارة عن هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة يصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا سميت الهيئة خُلُقاً حسناً، وإن كانت الصادرة عنها أفعالاً قبيحة سميت خُلُقاً سيئاً.

والمأمل لهذا التعريف يجد أن الأخلاق مجموعة أفكار تتعكس على السلوك تصدر بشكل عفوي دون الحاجة إلى تأمل وتفكير وهي من تقييم الإنسان كونه صاحب أخلاق حسنة أو قبيحة، هناك الكثير من النساء تشكو من بعض أخلاقيات التي تصدر دون شعور مع أبنائها حين الغضب أو حين تقصير أحدهم فما السبيل للتخلص من هذه الأخلاق السيئة وخاصة مع الأبناء؟

ومن تعريف علم الأخلاق نلاحظ أنها أمور باطنية تصدر دون تفكير وتتكون بكثرة التكرار إلى أن تصبح عادة أو ملكة لا تتفك عن الإنسان وهذا يحتاج إلى ترويض النفس على ترك الأمور الأخلاقية السيئة والتعود على تركها وذلك يكون بالإصرار والعزيمة والتوكل على الله، ولتجعل كل أم نصب عينها أن كل تصرف وسلوك تقوم به أمام أبنائها فإنهم يتخذونه منهجاً لهم كون الطفل يكتسب من محيطه ويتأثر بالقرابين منه، فلا

كيف أتخلص من تسارع الوقت؟

سحر فيصل



يومية أو أسبوعية لا بد من هدف من ورائها.
٣- التحدي: يجب أن تكوني صاحبة إرادة قوية كي تحققي ما خططت له.
وبعد إتمام خطتك إسألني نفسك، هل أديت واجباتك على اكمل وجه؟ وفي نهاية كل عام حاولي أن تسألني نفسك عن الأمور التي قمت بإنجازها وحددي نقاط القوة والضعف وصححي ما يحتاج إلى تصحيح.

تشكو كثير من النساء من تسارع مرور الأيام ويشعرن بتسارع الأحداث وتعاقبها بحيث ينطوي الوقت وهذا يعود إلى عدم تنظيم الوقت، وقد أكد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على ضرورة اغتنام الفرص واستغلال الوقت فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): (اغتنم شبابك قبل هرمك وعافيتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك).

وقد بين الإمام علي (عليه السلام) كيفية اغتنام الفرصة والوقت بقوله: (عليكم بنظم أموركم) وهذا ما عبر عنه العلماء المحدثون

بالتخطيط الاستراتيجي الشخصي، إذ بينو أهمية تنظيم الوقت ووضع خطة لليوم والشهر والسنة وكتابة إحصائية للإيجابيات المتاحة وتحديد الخطة الكفيلة للوصول إلى مفاتيح النجاح، ويمكن تلخيص هذه الطريقة بنقاط:

- ١- التخطيط: عليك وضع قائمة بمهامك وتقديم الأهم فالأهم.
- ٢- الغاية من تحديد أهدافك خلال الخطة إذا كانت

العنف ضد المرأة.. أسبابه.. كيفية القضاء عليه

نهاد عبد الغني الدباغ

58

العنف بحد ذاته أمر خطير إذا وظف في غير محله فكيف إذا استخدم مع الأم أو الزوجة أو الأخت أو البنت أو مع باقي أفراد الأسرة، والعنف منافي للأخلاق والدين الإسلامي والذوق العام ومرعب بحد ذاته، كيف ستعيش المرأة مع مرتكب العنف معها، بالتأكيد ستكون الحياة لا تحتمل وقد يؤدي إلى أمور لا تحمد عقباها.

فالمرأة كائن لطيف مسالم محب للسلام والحرية والاستقلالية بآرائها دون التجاوز على حقوق الآخرين، والعنف معها سيحول حياتها إلى جحيم لا يطاق وعدم الاتزان بأفكارها والشعور بالخوف والعجز والدونية، وعدم الاستقرار والأمان مما يجعلها عنصراً غير فعال جامد مسلوب الإرادة والتفكير بكل أمور حياتها فلا تتمكن بل وتتعسر عليها كلياً تربية أبنائها بالشكل الصحيح وبالتالي خلق جيل غير مؤهل للحياة الآمنة المستقرة ماثلاً للعنف والكراهية للمجتمع.

ولأن العنف ضد المرأة يسبب مشاكل كبيرة وعواقب وخيمة لا يحمد عقباها، علينا معرفة أسبابه ومن ثم كيفية تقليلها أو التخفيف من حدته، فمن بين أهم هذه الأسباب وأكثرها قوة هي عدم معرفة المرأة بقيمة نفسها وأنها في الإسلام وشريعة الله (عز وجل) مقدرة ومحترمة ومصانة والله (جل وعلا) جعلها كالرجل في الحساب من حيث الثواب والعقاب فهما فيه سواء، ولم يقدم الرجل عليها في أمور كثيرة منها قوله عز وجل (وَالْمُؤْمِنُونَ

عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة، العنف ضد النساء على أنه أي إعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس، والذي يتسبب بإحداث إيذاء أو ألم جسدي، جنسي أو نفسي للمرأة ويشمل أيضاً التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات، سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة.

وللعنف ضد المرأة أنواع كثيرة منها، العنف الجسدي والنفسي والاقتصادي والكلامي، وله نتائج سيئة جسدية منها مثل الكدمات والرضوض والحروق والكسور وقد تؤدي هذه الإصابات إلى أعراض جسدية كالصداع المزمن واضطرابات القلب ونفسية كالقلق والاكتئاب والتفكير بالانتحار.

إن العنف ضد المرأة انتهاك صارخ وصريح لحقوق الإنسان لأن ذلك سيمنعها من التمتع بحقوقها التي منحها لها الإسلام، وله عواقب وخيمة فذلك لا يؤثر على المرأة فحسب بل على المجتمع بأكمله، لأنه سوف تترتب عليه آثار اقتصادية واجتماعية خطيرة.

حقيقة التشاؤم

إسراء حسن

تتلخص كلمات عالم نفسي في علاج الشخص المصاب بالتشاؤم، في أن العالم يسير حسب نظام ثابت ومتقن، ولكل ظاهرة في الكون علة خاصة منظمة، ولا يوجد موجود بدون استكمال علته الأساسية، وليس التشاؤم من العلة الكونية مطلقاً. عندما كان الإنسان يعيش في جهل مطبق ولم يكن يقدر على الإحاطة بحوادث العالم فإنه كان يلجأ إلى الأوهام والخرافات. ومن تلك الخرافات التشاؤم، إن التشاؤم يستند إلى جهل الإنسان في الماضي، وقد تناقلته الأجيال على أثر الإيحاءات المتكررة، واليوم لا يزال يعتقد البعض به.

إنه يقول للمريض: إن التشاؤم ليس حقيقة، ولكن التأثير الروحي الحاصل فيك تجاه الاعتقادية أو عدم الإذعان له أمر واقعي، فأنت الذي تستطيع أن تعيش منعماً بالاستقلال والطمأنينة إن رفضت الاعتقاد به، وأنت الذي تستطيع أن تعتبره أمراً واقعياً فتتجرع الويلات والمآسي من جراء ذلك.

لقد استند الأئمة (عليهم السلام) قبل أربعة عشر قرناً لعلاج القلق عند الناس إلى هذا المنطق العلمي، ولقد قاموا بتحليل الحالة الروحية للمصاب بالتشاؤم، قال الإمام الصادق (عليه السلام): (الطيرة على ما تجعلها، إن هونتها تهونت، وإن شددتها تشددت، وإن لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً) (روضة الكافي لثقة الإسلام الكليني ص ١٩٧).

نلاحظ من خلال هذا الحديث أن إمامنا (عليه السلام) يتحدث عن الأساس العلمي فقط، ويستند إلى منطق التحليل النفسي، ففي هذا المورد نجد الدين والعلم يسيران جنباً إلى جنب ويسلكان طريقاً واحداً، فإن الطريق الذي سلكه (عليه السلام) قبل قرون عديدة يستعمله علماء النفس المعاصرون في علاج القلق عند الأفراد.



وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) التوبة/٧١، وقول تعالى: (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) الأحزاب/٣٥.

إن الإسلام جعل المرأة مع الرجل على درجة واحدة من التكريم، هذا من جانب ومن جانب آخر على المرأة الوثوق بنفسها وبقاراتها في اختيار الرجل المناسب صاحب الخلق العالي ليكون شريك حياتها حتى لا تقع بين يدي رجل لا يحترمها ولا يقدرها ويتجرأ عليها بالضرب أو السب، وعليها تقدير نفسها، حينها ستصبح أكثر مرونة في مواجهة المشاكل إن حلت، وتكون لديها القدرة والمهارات اللازمة لمواجهة الفشل والتعلم من الأخطاء وإجراء التعديلات للتغلب على العقبات التي تواجهها، فالرجل المعنف لزوجته لا يستطيع فرض سيطرته عليها إذا كانت قوية الشخصية ولديها ثقة بنفسها عند ذلك تكون كبيرة لديه.

ومن الأسباب أيضاً عدم وجود عقاب رادع لمن يقوم بارتكاب جريمة العنف ضد المرأة وهذا السبب مهم جداً فمن أمن العقاب أساء الأدب، ومن أسباب العنف ضد المرأة عدم إعطاء المرأة مساحة لكي تبدي رأيها وتشارك المجتمع به، والجهل والفقر لهما دور بارز ومهم في العنف ضدها، فوجود بعض الذين يعانون من التخلف في التفكير يتعاملون مع المرأة وكأنها قطعة أثاث في البيت ليس لها قيمة، وفي أكثر الأحيان المرأة هي من تخلق العنف ضد نفسها برضاها بالأمر الواقع بلا معارضة أو مناقشة أو إبداء رأي.

ومن أجل القضاء على العنف ضد المرأة لا بد من وجود الحلول الناجعة لمنعه والتخلص منه ولعل من أهمها العمل على تعديل القوانين القديمة التي تنص على إهدار حقوق المرأة بحفظ حقوقها من الناحيتين الأسرية والعملية وتشريع القوانين التي تحميها وتحفظ لها كرامتها.

ومن الحلول أيضاً إيجاد العقوبات الصارمة بحق مرتكبي أعمال العنف ضد المرأة لكي يخشى كل من تسول له نفسه بارتكاب مثل هذه الجرائم، والعمل على تنمية المرأة في الريف ومحو أميتها حتى تكون لها قيمة في المجتمع، فالإسلام أجاز لها التعلم ومنحها حرية في كثير من الأمور حسب الضوابط والشروط المنصوص عليها بما يحفظ لها حجابها وعفتها.



زميلة العمل بين التنافس الكريم والغيرة المفرطة

رملة الخزاعي

تجارب وآراء

زينب (موظفة): ترى أن عنصر الغيرة في العمل غالباً ما ينشأ بسبب الإدارة الضعيفة، فالمدير الناجح يتمكن من القضاء على هكذا أمور بأسلوبه من خلال إدارته الذكية.. لكن حسب تجربتي المرأة عندما تتسلم موقعا إدارياً تدمر المكان وهي من تخلق الغيرة في بيئة العمل، كون المرأة متجذرة فيها صفة الغيرة وعندما تعمل في بيئة تنافسية يكثر فيها العنصر النسوي يصل الحال إلى الفوضى نتيجة التحاسد والغيرة.

وتقول زهراء (موظفة متقاعدة): غالباً ما يحصل التنافس في العمل بين النساء ويصل إلى مراحل تتحول إلى غيرة سلبية تخلو من النزاهة لتؤثر في الآخر على مستوى العطاء ولعل المرأة السوية الخالية من العقد النفسية تتحكم في غيرتها من زميلات العمل.

فيما قالت حسنا (موظفة): أنا في سلك التعليم منذ 18 سنة وبيئة العمل نسوية ولا تخلو من الغيرة والتنافس، ولكن هناك أمر أحيانا يكون من باب إثبات الذات والتميز وأحيانا يكون نتيجة التحاسد والبغض، ولعل التنافس الشريف من الأمور المهمة التي تخلق جواً مميزاً

المنافسة عنصر مهم وحافز قوي يخلق دافعاً كبيراً نحو إنجاز العمل بشكل كامل، لكن يجب أن تكون نزيفة خالية من الحسد والمكائد وكل ما هو سيء، فهي تحفز الموظفين أكثر على العمل وتنمي مهاراتهم وتحقق إنتاجية كبيرة.. على عكسها الغيرة المفرطة فهي حالة نفسية تنعكس سلباً على أداء الموظف وتشكل تراجعاً في مستوى الأداء إذ تصرف الموظف عن الإبداع والرغبة في التطور وينشغل بأشياء هامشية سيئة كالمكيدة للإيقاع بالطرف الآخر ليشعر بالغبلة والنصر ويستمر بتصيد الأخطاء والإخفاقات فيصبح الأداء والعطاء في العمل محدوداً ولا يرتقي إلى مستوى التنافس النزيه.. ولعل أكثر ما يقع فريسة الغيرة مجتمع النساء العاملات لأن الغيرة غريزة فطرية لدى النساء والرجال أيضاً، وبمجرد تعرضها للتنافس ينشط لديها جانب الغيرة لتتحول إلى داء يصعب علاجه ثم يسري كالسهم ليعطل جوانب المنافسة الشريفة ويقلل مستوى الأداء وتتحول بيئة العمل إلى ساحة صراع.. ولحساسية هذا الموضوع وتأثيره على مستوى العطاء أجرينا مجموعة استطلاعات للرأي.

حيث يحاول الجميع تقديم الأفضل من باب المنافسة وإثبات التميز.

بين السلب والإيجاب

تقول ميسون (تربوية): عنصر التحاسد موجود بين النساء وخاصة إذا كان هناك عمل مشترك ويحتاج إلى تقييم وممكن للمرأة المثقفة الواعية أن تحوله إلى تنافس بعيداً عن العقد النفسية وأذية الآخرين، وهذه الأمور تعتمد على ثقافة المرأة والتزامها الديني وخوفها من الله.

أما زهور (موظفة): ترى أن الغيرة عامل هدم للعمل لأنها مقرونة بالحسد والبغض والأذى وللأسف مجتمع النساء مليء بهذه الجوانب نتيجة عدم التحكم بمشاعرها، فهناك نساء بمجرد أن يشعرن أن هناك عنصراً نسبياً ناجحاً تبدأ الحرب النفسية والأساليب المؤذية ويبقى فيها شيء من الإيجابية أنها تجعل الجميع يسعى لتقويم أدائه ليتميز عمله، وانتقلنا إلى جنان عبد (مديرة مدرسة) التي قالت: أعاني كثيراً من بعض المعلمات للغيرة المفرطة بينهن ولكن استطعت أن أسيطر على الوضع من خلال قيادتهن بشكل صحيح وتحويل الغيرة إلى عامل إيجابي (المنافسة الشريفة) وإشغالهن بالمهام التي تسيهين التباغض والحسد.

فيما أوضحت رقية الخاقاني (مختصة في علم النفس): غالباً ما تكون الغيرة في بيئة العمل نتيجة لعدم الشعور بالأمان والراحة أو الشعور بالفشل أو الإحساس بفقدان موقع العمل فتكون ردة فعل طبيعية ممكن السيطرة عليها من خلال ضبط النفس والتصالح مع الذات والثقة

إن الغيرة عامل هدم للعمل لأنها مقرونة بالحسد والبغض والأذى وللأسف مجتمع النساء مليء بهذه الجوانب نتيجة عدم التحكم بمشاعرها

غالباً ما تكون الغيرة في بيئة العمل نتيجة لعدم الشعور بالأمان والراحة أو الشعور بالفشل أو الإحساس بفقدان موقع العمل

بالآخرين والتصرف بحكمة، ويمكن للمدير أو المديرية أن يقضي على هذا الجانب بذكائه الإداري والابتعاد عن المقارنة وعدم تفضيل موظفة على أخرى، والقضاء على الفراغ وإشغال الموظفات بمهام تسيهين اللغو في الكلام ومراقبة الأخريات.

أما زينة العلي (أستاذة في علم النفس): إذا اكتشفت موظفة ما تحول عنصر التنافس إلى غيرة وتحاسد وتباغض وعدم السيطرة على النفس فيجب الرجوع إلى طبيب نفسي لحل هذه المشكلة من خلال جلسات سلوكية، وأحياناً تكون الغيرة مرضية وأخرى غير مرضية ويكون سبب بعضها مرضاً نفسياً، ولعل بعض الأسباب تعود إلى عدم النضوج الفكري والعاطفي مما يؤثر على نفسية الشخص فيتصور المحيطين به يريدون أخذ مكانه وهنا عليه أن يفكر في علاج نفسه بالرجوع إلى أهل الاختصاص والخبرة.

إن عنصر الغيرة في العمل غالباً ما ينشأ بسبب الإدارة الضعيفة، المدير الناجح يتمكن من القضاء على هكذا أمور بأسلوبه من خلال إدارته الذكية..



مفاتيح نجاح أسرتك

زينب عباس صبار



الأب والأم هما المسؤولان عن صلاح وفساد أولادهما ومسؤوليتهما كبيرة جدا والتهاون في هذه المسؤولية ذنب كبير يدفع ثمنه المجتمع بأكمله، والأم عليها يقع العبء الأكبر من المسؤولية فهي المصدر الأول الذي يتلقى الطفل التربية منه، وإن كان الأبوان هما اللذان يرسمان شخصية الأبن والبنات وهما يحددان الأسلوب والسلوك الذي يحتاجه في الحياة، فعلى الأب والأم معا الاستعداد لهذه المسؤولية قبل الإنجاب، وضروري جدا التعرف على الواجبات المنوطة

بها كي يجمعا رصيذاً كافياً من المعلومات التربوية التي تمكنهم من بناء أسرتهن بناءً سليماً ويتنبها إلى ما تفرضه عليهم هذه المسؤولية.

أولت الشريعة الإسلامية الأسرة اهتماماً بالغاً ووضعت ضوابطاً لتكوينها إذا ما اتبعت صارت أسراً مثالية مثلاً حرص الإسلام على كيفية اختيار الزوج وهكذا الزوجة كونها اللبنة الأولى لبناء المجتمع لهذا نجد الكتب الأخلاقية والفقهية تحوي إرشادات وأحكاماً لاختيار الزوج والزوجة وتراعي نواحي عديدة مثل الجانب النفسي إذ حذرت الشريعة الإسلامية على لسان النبي (صلى الله عليه وآله) من الاقتران بالمرأة الحمقاء لما لها من تأثير على الأبناء مستقبلاً قال (صلى الله عليه وآله): (إياك وتزويج الحمقاء فإن صحبتها بلاء وولدها ضياع) ومن الناحية الأخلاقية وردت أحاديث عديدة كقوله (صلى الله عليه وآله): (تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس).

أما من الناحية الجسمية أكدت التعاليم الإسلامية على ضرورة أن تكون الزوجة أو الزوج قوي البنية خالياً من الأمراض وكذلك أن تكون المرأة حسنة المظهر لا تعاني من التشوهات وهكذا حذر النبي (صلى الله عليه وآله) من المرأة الحسنة في منبت السوء إذ قال (صلى الله عليه وآله): (إياكم وخضراء الدمن..)

فمن يريد بناء أسرة صالحة متماسكة خالية من مختلف المشكلات عليه أن يكون مطلعاً على كل ما يتصل بتكوين الأسرة لضمان الأسرة المثالية وهناك عشرات الكتب الإسلامية التي فيها مفاتيح نجاح الأسرة.

ظلمات الوهم

زكية عادل الزبيدي

اللهم أخرجنا من ظلمات الوهم..

ما أعمق ما استهل به دعاء المطالعة الذي يردده بعض طلاب العلم، تعلمناه من معلم قدير لندده في كل امتحان ليسهل علينا اجتيازها، إذ أوصانا به في أول الامتحانات التي تواجهنا فراقني ذلك الدعاء في كل امتحان وبقي وقع تلك العبارة في نفسي (ظلمات الوهم) فلم يقتصر الرجاء بالتخلص من أسر تلك الظلمات على مرحلة الصبا بل رافقتنا الأوهام كتحد لقوة النفس في كل مرحلة من مراحل حياتنا لتقلب الأوهام نفوسنا وتغير مسارنا وتضلنا الطريق فهل للعودة من سبيل؟

يأتي الوهم على عدة صور، كل صورة تمثل آفة تقضي على صاحبها وتجعله رهين نفسه فتوقعه بالمهلك، ومن أبرز أنواع الوهم:

الانحراف والتضييل: الوهم يصغر الإثم فيجعلك تتصور أنك بالاتجاه الصحيح كارتكاب المحرمات بدعوى التطور فتتماشى مع انحرافات المجتمع متوهماً أنها تطور لكنها ضلالة وانحراف وبهذا تكون قد غفلت عن عاقبة الطريق الذي تسير فيه ولا تنسى أن للشيطان دوراً كبيراً يجعلك تبني في مخيلتك قصوراً من الأمنيات تصل

بك إلى واقع من الرماد - الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق.-

التوهم بالكمال الزائف: وهي الثقة العمياء بالنفس التي تجعلك تستمع لصوت نفسك الواهمة فقط، وتصحيك نظرة التعالي على الآخرين وبعد فوات الأوان تستفيق لتجد نفسك وحيداً مبغوضاً وما أشع الوحدة وما أشع التزمت برأي كنت تظن أنه بوابة انتصارك لكنه فخ الوهم الذي جعلك تخسر قلوب من حولك.

توهم المرض: تشكو وتتألم وتجمد كل حياتك بعذر المرض الوهمي، تجد في البداية اجتماع الكل حولك ومساعدتهم فيستحوذ الوهم على تفكيرك ويتحول مرضك إلى عجز وشكوى دائمة لا يكثر لها كل من كان يهيم الأمر بالأمس.

التوهم بالعجز: (لا- أستطيع) عذرٌ كان نهاية لكل ما اردت بناءه فهدمته بكلمة شاءت نفسك الكسولة تصديقها وهذا النوع من الأوهام يتغلب على كثير من أصحاب الكفاءة في لحظة ضعف كبعض طلاب الدراسات وأصحاب المشاريع فيقف منتصف الطريق مكبلاً بالأوهام.

لمواجهة تلك الأوهام عليك بالتوكل على الله (عز وجل) ثم تهذيب النفس، والتخلص من الفراغ فهو أرض خصبة لزراعة الوهم، وأن تجعل لك هدفاً في الحياة تخطط له وتدرس نتائج كل خطوة تخطوها.. ولعل التفكير بنعم الله ينقلك إلى عالم الإيجابية لتتعم بالرضا والقبول.

الإقتصاديات



● بالإنفوجراف .. الثروة المعدنية في العراق

● مفاهيم إقتصادية

● أرقام ومعاني



الثروة المعدنية

يحتوي العراق على ثروة معدنية هائلة إلى جانب الثروة النفطية إلا أن أكثر من ٨٠٪ من المعادن غير مُستثمرة، إذ تشكل هذه الثروة فرصاً استثمارية للعديد من الصناعات لتكون مورداً مهماً وكبيراً لخزينة الدولة..

في العراق



● ماذا يمتلك العراق من ثروة معدنية؟

* منذ عام ١٩٦٦ بدأ العراق بأول اكتشافاته للثروة المعدنية، حيث يمتلك الاحتياطي الأول على العالم بالكبريت، والاحتياطي الثاني بعد المغرب بالفوسفات.. ومن أهم المعادن التي يمتلكها:

البوكسيت
رمال الفلدسبار
النحاس
الكوارتز
القصدير
الكروم
النيكل

كبريت السترونتيوم
الزجاج
الرصاص
الدولوميت
الجبس
الكلس
الفضة

الكبريت
الفوسفات
اليورانيوم
السيليكات
الذهب
كبريت الصوديوم
الكوارتزيت





● أين تتركز ثروة العراق المعدنية؟

واسط	النجف الأشرف
نينوى	كربلاء المقدسة
صلاح الدين	الأنبار
كركوك	المثنى
	البصرة

● ما حجم احتياطياتها؟

وفقاً لتقارير ومسوحات جيولوجية فإن العراق

يملك احتياطي من المعادن حوالي:

(١٠ مليارات طن من الفوسفات)

(٦٠٠ مليون طن من الكبريت)

(٧٥ مليون طن من السيليكا)

(٢٢ مليون طن من كبريت الصوديوم)

(٤٠٠ مليون متر مكعب من الزجاج)

(٣٣٠ مليون طن) من الدولوميت)

(١٣٠ مليون طن من الجبس)

(بين ١٠ و ٢٠ مليون طن من النحاس)

(٢,٣ مليون طن من الفلدسبار)

(٨٥٥ مليون متر مكعب من النحاس)

● كيف يمكن الاستفادة من هذه الثروة؟

* في حال تم تحويل المعادن المستخرجة إلى صناعات دقيقة وعالمية، فمن الممكن أن تصبح مساوية للنفط أو أكثر..

* يؤكد العديد من الخبراء أن عدم وجود قانون يُشجع على الاستثمار في الموارد المعدنية يعد من أهم وأكثر الأسباب التي غيبت هذا القطاع عن الاستثمار.

* يُقدّر ما يؤمنه استثمار الكبريت والفوسفات والسيليكا العالية النقاوة فقط لخزينة الدولة، بعائدات قد تتراوح بين ٤ و ٦ مليارات دولار سنوياً..

* إن استكشاف واستخراج وتحويل تلك المعادن يتطلب أموالاً طائلة قد لا تستطيع الموازنة العامة للبلاد تغطيتها، وهو ما يؤدي بكثير من الدول إلى طرح مشاريع استثمار استخراج هذه المعادن على الشركات العالمية.

المصادر

- تقارير مسوحات شركة المسح الجيولوجي
- مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية
- الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمعادن



مفاهيم اقتصادية



الركود التضخمي



حالة يكون فيها معدل التضخم مرتفعاً، ويتباطأ معدل النمو الاقتصادي، وتبقى البطالة مرتفعة بشكل مطرد. ويقدم الاقتصاديون تفسيريْن رئيسيين لسبب حدوث الركود التضخمي: الأول: يمكن أن ينتج الركود التضخمي عندما يواجه الاقتصاد صدمة العرض، مثل الزيادة السريعة في سعر النفط، في نفس الوقت الذي يؤدي فيه إلى إبطاء النمو الاقتصادي يجعل الإنتاج أكثر تكلفة وأقل ربحية. الثاني: يمكن أن تسبب الحكومة في حدوث ركود تضخمي إذا وضعت سياسات تضر بالصناعة مع زيادة المعروض النقدي بسرعة كبيرة. ومن المحتمل أن يحدث هذان الأمران في وقت واحد لأن السياسات التي تبطئ النمو الاقتصادي لا تسبب عادةً التضخم، والسياسات التي تسبب التضخم لا تؤدي عادةً إلى إبطاء النمو الاقتصادي.

تكلفة الفرصة البديلة

عند القيام بنشاط ما، يميل الشخص إلى قياس قيمة ذلك النشاط مقارنة مع بدائل أخرى، وهو ما يسمى بتكلفة الفرصة البديلة، بمعنى إذا استقال شخص ما من وظيفة ذات دخل شهري يقدر بحوالي 850 الف دينار من أجل العمل على مشروعه الخاص، فإن تكلفة الفرصة البديلة بالنسبة لذلك الشخص هي 850 الف دينار شهرياً. ويجب أن تكون أرباحه من ذلك المشروع أعلى مما تخلى عنه. وتُعرف بأنها تكلفة ترك المتاح مقابل التمسك بالبدل الأخر وهي التكلفة التي سيوفرها البديل لو قمنا بتنفيذه، فالاختيار هنا مسألة نسبية ونظرية، ولكن تخضع لدراسة الفائدة المتوقعة للفرصة البديلة.



مروحية الأموال

هي سياسة نقدية غير تقليدية تستخدم لهدف الحد من الانكماش الاقتصادي أو التقليل من آثاره عبر تنشيط الطلب وتشجيع الإنفاق من خلال إعطاء المواطنين مبلغاً مالياً بشكل عشوائي ومباشر، كما لو تم توزيعها من مروحية.

ومن المآخذ على هذه الطريقة أن ضخ كميات كبيرة من الأموال قد يتسبب في ارتفاع الأسعار والتضخم على المدى الطويل، وتحمل مخاوف بتقويض استقلالية البنوك المركزية نتيجة تداخل السياسات المالية والنقدية. كما تواجه تحدياً يتعلق بمدى استجابة الأفراد لهذه الإجراءات من حيث زيادة الإنفاق الاستهلاكي أو الاستثماري.



٣٥٠ ألف



تشير إحصائيات نشرتها وزارة التخطيط العراقية إلى أن 350 ألف شخص يدخلون سوق العمل في العراق سنوياً، مما يؤكد على أهمية دور القطاع الخاص في استيعاب الشباب وتوفير فرص عمل بعيداً عن الوظائف الحكومية..

١٨ ألف



يبلغ العدد الكلي للمصانع التابعة لشركات القطاع العام في العراق نحو 227 مصنعاً، ويبلغ أعداد العاملة منها 140 فقط بحسب بيانات وزارة الصناعة والمعادن. ووفقاً لتلك البيانات فإن نحو 18 ألفاً و167 مشروعاً صناعياً متوقفة عن العمل لأسباب مختلفة. وكان القطاع الصناعي يشكل نحو 23% من حجم الناتج المحلي الإجمالي للعراق قبل عام 2003.

١٣١ طناً



يحتل العراق المرتبة الثالثة عربياً، في احتياطي الذهب، ويمتلك احتياطي وصل إلى أكثر من 131 طناً، بحسب مجلس الذهب العالمي.. وبلغت احتياطيات البنوك المركزية في العالم من المعدن الأصفر، حوالي 35.393 ألف طن.

٤٢ مليون



كشفت وزارة التخطيط، عن تراجع نسبة النمو السكاني في العراق، فيما توقع أن تصل أعداد السكان خلال نهاية العام الحالي إلى 42 مليون نسمة. وأشارت الوزارة إلى أن "عدد سكان العراق في نهاية العام 2021 بلغ 41 مليوناً و150 ألف نسمة".

١٥٠ ألف



يملك العراق أكثر من 150 ألف موقع أثري وفقاً لآخر إحصائية نشرتها هيئة الآثار والتراث. حيث تعتبر تلك المواقع الأثرية عاملاً مهماً وحيوياً للاقتصاد البلد من خلال السياحة الأثرية.



تطبيقات العتبة العلوية المقدسة



إرشاد

تطبيق شبكة الإمام علي IMAM ALI NETWORK APP



تطبيق صادر عن العتبة العلوية المقدسة
يهتم بأخبار ونشاطات العتبة فضلاً عن التنبيه إلى أوقات الصلاة
وزياره الأئمة الأطهار بالإضافة إلى كثير من الميزات الأخرى





البصمات... كوسيلة مهمة لمكافحة الجرائم

إدوارد جينر
أول من اكتشف التطعيم ضد الأمراض

الإعلان والتسويق

هل تعرفت على أوميغا ٣؟

أهمية فن المقال الصحفي



البصمات... كوسيلة مهمة لمكافحة الجرائم

البصمات هي الانطباعات التي تتركها رؤوس الأنامل عند ملامستها الأجسام والسطوح المصقولة والملساء، وهي مطابقة لخطوط المسام الموجودة على الجلد والمسماة بالخطوط الحلمية، وتظهر هذه الخطوط في جلد أصابع وراحتي اليدين والقدمين، وتتحدد معالمها ويتوضح تراصفها عند الجنين إبتداءً من الشهر الرحمي الرابع.

إن تراصف الخطوط الحلمية مع بعضها، وفق مسارات وأشكال مختلفة يعطي البصمة صورة ذاتية خاصة تميزها عن سواها حتى عند الشخص الواحد، وبالإضافة إلى صورتها الذاتية الخاصة التي تسمها بالفردية تتميز البصمة بثباتها وعدم تبدلها طيلة حياة صاحبها وحتى بعد موته بمدة غير يسيرة، وقد ثبت ذلك بنتيجة الاختبارات التي قام بها علماء كثيرون مثل هرتشل وفولدرز وغالتون وهنري وغيرهم على أنفسهم وعلى سواهم من الأشخاص المتفاوتي الأعمار والأجسام وذلك للتأكد من احتفاظ البصمات بأشكالها ومميزاتها في جميع مراحل حياة الإنسان.

ويستوقفنا هنا سؤال يدور في رأس كل منا: هل يمكن أن تتطابق بصمتان لإصبعين مختلفين؟

والجواب أنه لا يمكن أن تتطابق بصمتان بشكل كلي، ولو حصل هذا لفقدت البصمة قيمتها العلمية الجنائية، إنما وفقاً لحساب الترجيحات يرجح أن تتطابق بصمتان بشكل كلي بين (٦٤) الف مليون شخص، وانطلاقاً من هذا الترجيح يمكن أن يحصل هذا التطابق بعد مضي أربعة ملايين قرن من الزمان.

أما تاريخ استعمال بصمات الأصابع فيعود إلى ثلاثة قرون قبل الميلاد، حيث استعملها الصينيون القدماء لمهر الأواني الفخارية التي كانوا يصنعونها، ولتوقيع العقود الهامة.

أما في أوروبا فقد نشر أول بحث علمي حول البصمات العالم الهولندي بيدلو عام ١٦٨٤، ثم تلاه العالم الإيطالي مارشيلو مالبيني، أستاذ علم التشريح في جامعة بولونيا في إيطاليا وذلك عام ١٦٨٦، حيث نشر ملاحظاته المفصلة عن طبقات الجلد والخطوط الحلمية التي تكسو الجلد في

باطن الكفين والقدمين، وفي عام ١٨٢٣ وصف التشيكو سلوفاكي (بيركينغ) في أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه في الطب، البصمات وصفاً دقيقاً وقسمها إلى تسع فئات.

وفي عام ١٨٥٨ طلب السير وليام هرتشل الحاكم الإنكليزي لمقاطعة البنغال في الهند من سكان منطقته مهر بعض العقود الهامة التي ينظمونها ببصمات أصابعهم، وأثبت عبر تجارب واختبارات متعددة أن الشكل الذي رسمته الطبيعة على جلد باطن الأصبع يدل على صاحب هذه الأصبع ويثبت فرديته وبالتالي فردية البصمات.

وفي عام ١٨٩٢ وبعد دراسة آثار هرتشل وفولدرز في ميدان البصمات، واستناداً إلى أبحاث شخصية قام بها في هذا الحقل، أصدر السير فرنسيس غالتون كتابه الشهير (بصمات الأصابع) حيث قام بتصنيف البصمات وقسمها إلى ثلاث فئات هي: الأقواس والجيوب والحلقات، ودعا إلى اعتماد البصمات كوسيلة إثبات في حقل مكافحة الجريمة.

وفي عام ١٨٩١، قام مدير مكتب تحقيق الشخصية في بونس آيرس في الأرجنتين ويدعى خوان فيوسيتش، وبصورة شبه مستقلة عن معاصريه الأوروبيين، بوضع تصنيف للبصمات طبقه في ميدان عمل الشرطة، وهذا التصنيف لا يزال مطبقاً في عدة بلدان لما يمتاز به من سهولة وفعالية.

ونتيجة لأبحاثه واختباره ودراساته التي قام بها تمكن من إدخال تعديلات على تصنيف غالتون ووضع طريقة خاصة به لتصنيف البصمات، طبقت فعلياً في الهند عام ١٨٩٧، وبعد أن لاقت طريقته هذه نجاحاً في ميدان التطبيق العملي قفل راجعاً إلى بريطانيا عام ١٨٩٩ ومثل أمام الجمعية البريطانية للتشجيع على البصمات حيث شرح طريقته في تصنيف البصمات، ثم أصدر عام ١٩٠٠ كتابه الشهير (تصنيف واستعمال البصمات).

وعلى أثر ذلك عين معاوناً لمدير شرطة مدينة لندن حيث قام بتطبيق طريقته في تصنيف البصمات في مجال مكافحة الجريمة، حيث أصبحت معتمدة رسمياً هناك اعتباراً من أول تموز ١٩٠١.

وتتبع حالياً أجهزة الأمن في سائر بلدان العالم طرقاً مختلفة في مجال تصنيف البصمات، ولكنها ترجع في جذورها إلى تصنيفات غالتون وهنري وفيوسيتش.



إدوارد جينر (١٧٤٩-١٨٢٣) أول من اكتشف التطعيم ضد الأمراض

ولم تتوقف عند الحد المتوسط الذي كانوا يأملون .
حارب المرض بالمرض نفسه:

حاول جينر أن يستخدم طريقة مختلفة للوقاية في عام ١٧٩٦م ، وكان قد سمع ولاحظ أن من يعملن في حلب الأبقار من اللواتي أصبن بجذري البقر -حيث انتقلت إليهن العدوى من الحيوانات- لم يصبن بالجذري، وكان مرض جذري البقر مرضا متوسطا وليس خطيرا وفي شهر مايو من عام ١٧٩٦م جاءت (سارة نلمن) إلى عيادة جينر وهي مصابة بمرض جذري البقر، فاستخرج مادة من إحدى البثرات الموجودة في جسمها وطلب من أحد المرضى من الفلاحين أن يسمح له بأن يحقن ابنه بها في محاولة لحمايته من أن يصاب بمرض الجذري وكما كان متوقعا عانى الطفل من صورة مخففة من مرض الجذري وتمائل للشفاء بسرعة.

ثم بعد فترة وجيزة حقن الطفل بجرعة قوية من الجذري، فلم يظهر عليه أي أعراض ولم يصب بشيء، حاول جينر مرة ثانية بعد عدة أشهر فلم يحدث شيء ثم جرب نفس الشيء مع أفراد آخرين ووصل إلى نفس النتيجة ومن هنا عرف التطعيم الذي لم يفهم جينر سببه من الناحية العلمية لكنه استفاده من ملاحظاته العملية.

حاول جينر أن يقنع المجلس الملكي بنشر ما توصل إليه في عام ١٧٩٧م لكنهم رفضوا النشر فاضطر إلى نشر البحث على نفقته الخاصة في عام ١٧٩٨م، وعلى الرغم من أن جدالاً واسعاً قد دار حول التطعيم ولم يثق فيه الكثيرون، إلا أن نجاحه سرعان ما تحقق وفي عام ١٨٤٠م استخدم التطعيم بدلاً من العلاج القديم للجذري وبحلول عام ١٨٥٣م فرض التطعيم الإجباري ضد الجذري على جميع المواليد، وقد اعتبر التطعيم أفضل طريقة للوقاية من المرض في بداية القرن العشرين وفي عام ١٩٨٠م أعلن القضاء على المرض نهائياً بعدما لم تسجل أي إصابة به وأصبح مرضاً منقرضاً.

لم يغير التقدم العلمي الذي شهده القرن الثامن عشر من فهم الناس للعالم من حولهم فقط، لكنه أيضاً أثر على حياتهم اليومية، ولم يستطع الكثير من العلماء التأثير على العديد من جوانب الحياة مثلما فعل جينر حيث تمكن من إيجاد أول لقاح في العالم.

كان جينر طبيباً ماهراً، وقد أدى تدريبه كجراح في لندن بين عامي (١٧٧٠-١٧٧٢) برعاية جراح معروف وهو هنتر وذلك قبل أن ينتقل إلى قريته بريكي في جلاسكوشاير لبدأ عمله كممارس عام، وبالإضافة إلى نجاحه كطبيب، كان جينر مراقباً جيداً للطبيعة، وخاصة لهجرة الطيور وسلوك طائر الوقواق، كما كان مهتماً أيضاً بالتجارب الطبية وقد أعد بعض العلاجات الكيميائية لأمراض محددة كما بحث في أسباب الذبحة عن طريق تشريح جسم الإنسان.

الجذري:

كان أعظم ما توصل إليه جينر أثناء بحثه في مرض الجذري وهو مرض قاس ومتوطن وقاتل ومنتشر في العصر الذي عاش فيه جينر، وقد تمكن من قتل خمس من أصيب به في ذلك العصر، وعاش من نجا منه إما كفيفاً أو مشوهاً. ولم يكن هناك علاج معروف له رغم المحاولات العديدة التي سعت للوقاية منه وكان من بين تلك المحاولات تعمد إصابة بعض الأصحاب عن طريق نقل العدوى إليهم ممن أصيبوا بالمرض بدرجة متوسطة وذلك لأن من يصاب بهذا المرض لا يمكن أن يصاب به مرة ثانية.

فكان الناس يفضلون الإصابة به عن طريق العدوى ممن أصابهم المرض بدرجة متوسطة، حيث الإصابة الأولى التي تكون تحت السيطرة تسبب لهم مناعة من الإصابة مرة ثانية فبأنمون الإصابة به طوال حياتهم، لكن هذه الطريقة كانت خطيرة لما فيها من مجازفة فقد تطورت حالات بعض من تعمد الإصابة بالمرض إلى درجة خطيرة



الإعلان والتسويق

المؤسسة واستخدام سياسات فعالة في التعبير والاتصال والتوزيع لتعريف السوق والمستهلكين وحث الطلب وتحريكه.

ويعتمد التسويق كعملية على عناصر المزيج التسويقي والذي يُعرف: بأنه الاستراتيجية التي تنطوي على التسعير (سعر المنتج) ويشمل السلع والخدمات، التعبئة، العلامة التجارية، والتصميم، المكان، والعلاقات العامة والبيع الشخصي، المعارض والمؤتمرات وترويج المبيعات ويتأثر المفهوم والشروط الخاصة بعمله، بالتكلفة وطبيعة المنافسة ومستوى المنتج أو الشريحة التي ينتمي إليها، واللوائح والقوانين، والوقت، والمساحة، وتسعى المؤسسات إلى تحقيق التوافق بين عناصر المزيج التسويقي لدعم السلعة أو الخدمة في السوق.

ولهذا فإن الإعلان والتسويق لا يستخدمان كمترادفين وإنما يمثل الإعلان أحد الأدوات التنفيذية للتسويق الذي يمثل الإطار الأعم والأشمل للإعلان إذ يعد الإعلان عنصراً من عناصر المزيج الاتصالي الذي يشكل مكوناً أساسياً من مكونات المزيج التسويقي والذي يشتمل على الوسائل الإعلامية والإقناعية التي تتوسط عملية الاتصال بالجمهور والسوق والبيع الشخصي والإعلان وترويج المبيعات

يعرف التسويق بأنه تلك العملية المتكاملة التي تهدف إلى ترويج السلع والخدمات، كما يعرف بأنه تلك الفلسفة التي تمارس من قبل المنتجين للسلع والخدمات بهدف التعرف والاستجابة لمتطلبات المستهلكين واحتياجاتهم بما يتفق مع احتياجات السوق المستهدف، وفي ذات الوقت يمكن النظر إلى التسويق كاستراتيجية أو فكرة ابتكارية تقوم على دراسة احتياجات المستهلكين والأسواق وفقاً لمتغيرات البيئة التسويقية والتي تشتمل على العوامل المعوقة أو المسيرة، وكذلك مستوى نجاح أو فشل المؤسسة في الوصول إلى أهداف التغذية المرتدة وكذلك مدى التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

ويعرف التسويق بأنه تلك العملية ذات الأبعاد المتعددة التي يتم بناءً عليها التنبؤ بالطلب على السلع والخدمات، والتي يتم من خلالها حث وتحريك الطلب وإشباعه من خلال جهود إدارة التسويق التي تتمثل في عمليات تحليل وتخطيط وتنفيذ ورقابة البرامج التسويقية لتحقيق التبادل المرغوب به مع المستهلكين في الأسواق المستهدفة لتحقيق أهداف

مصطلحات عامة

الاتصال المباشر: الاتصال الذي يتم مباشرة بين الأفراد دون الاستعانة بأية أداة من الأدوات التي تسهل عملية الاتصال مثل التليفون أو الدكاتفون، ويتيح هذا الشكل من الاتصال فرصة كبيرة لتبادل المعلومات في الاتجاهين بين المرسل والمستقبل.

الاتصال المحدود: الاتصال الذي يتم مع عدد محدود وموجود في مكان واحد من المرسل إليهم، كما يحدث عندما يتناقش مشرف أو خبير مع أعضاء جماعة معينة في بعض مشاكلها أثناء اجتماعهم في مكان معين.

وسائل الاتصال: الوسائل التي يتم بها الاتصال بين الأفراد في شكل كلمات أو إشارات تنتقل من المرسل إلى المرسل إليه عن طريق الإذاعة والتلفزيون والصحف الخ..

سيناريو: موجز لحبكة عمل درامي في خطوطها العامة، يقدم السمات الخاصة للشخصيات والمشاهد والمواقف، ولكن الكلمة تستخدم في أغلب الأحوال لتشير إلى نص تفصيلي مكتوب لأحد الأفلام يتناول الفعل في السياق الذي يتبعه، ويقدم أوصافاً تفصيلية للمناظر والشخصيات والكلمات الفعلية التي تنطقها، وتظهر على الشاشة، وفي بعض الأحيان تسمى حبكة الفيلم دون دقة بالسيناريو.

الشجن الشامل: يمكن تعريف تلك الكلمة الألمانية بالتشاؤم العاطفي، وهي تعبر عن مشاعر الأسى وخيبة الأمل وعدم الرضا التي يستشعرها الإنسان ويتقبلها بفنور كجزء من واقع الحياة الذي تفصله هوة سحيقة عن الصورة المتخيلة المثالية، وذلك الشجن الشامل يتخلل الكثير من الكتابات وما فيها من مواقف تجاه الحياة الاجتماعية وخاصة عند الكتاب الوجوديين وكتاب العبث.

الأمريكيون الأفارقة: وهم الأفارقة السود الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة في القرون الماضية أو كانوا عبيداً هناك، وهم الأكثر عدداً في السجون الأمريكية ولم يأخذوا حقوقهم إلا بعد الحرب العالمية الثانية ويعيش واحد من بين ثلاثة من هؤلاء في مستوى أقل من خط الفقر، الباقون في مستوى الفقر ويعيشون في مناطق وأزقة منعزلة نسبياً.

الأمة: الأمة تعبر عن شعب معين يرتبط برابطة عرقية معينة ويشترك أفرادها في ماضٍ وتراث مشترك ويتحدثون لغة واحدة وقد يدينون بدين واحد ويجمعهم مصير واحد، وقد تكون الدولة مكونة من أكثر من أمة وقد تنتشر الأمة على أكثر من دولة.

تأثير الإعلام على المجتمع

الإعلام أداة خطيرة، وأثرها لا يكاد يخفى ولا ينكر، ولذا لم تكن وليدة عصر من العصور، بل استخدمت تقريباً منذ كان الإنسان، باختلاف في الوسائل فقط لا في أصل الاستخدام وإذا تساءلنا عن دور الإعلام في المجتمع، وما يستطيع أن يسهم به الإعلام في بناء المجتمع وتطويره، فإن الإجابة أكبر وأوسع من أن تحتويها عبارة محددة ذلك لأن المجتمع - كل مجتمع إنساني - يقوم أساساً على الاتصال بين أفرادهِ وجماعته وكل اتصال بين البشر يحمل في ثناياه ضرباً أو ضروباً من الإعلام، وعلى ذلك فلا يمكن تخيل مجتمع بشري بدون إعلام، وهو أمر لم يستحدثه البشر وإنما حثتهم إليه فطرتهم، وهذا التعطش الفطري المتجدد لدى البشر إلى المعرفة والتعارف هو ما أكسب التجمعات البشرية منذ القدم صفة «المجتمعات» وخصائصها، وهو أيضاً ما حدا بالإنسان في كل العصور إلى تطوير وسائل الاتصال من قريب أو بعيد حتى تطورت تلك الوسائل إلى ما نشهده الآن في العصر الحديث من وسائل الإعلام المتقدمة، ولا شك أن الإعلام في العصر الحديث أصبح يمثل قوة كبرى لها خطرها وأثرها في بناء وتطوير المجتمعات البشرية المختلفة.

ولنبداً بتناول دور الإعلام في بناء المجتمع وتطويره، قائلين: إن ما يستطيع أن يحصل عليه المواطن من مجلات الإعلام في بناء المجتمع وتطويره فنقول: إن ما يستطيع أن يحصل عليه المواطن من مجالات الإعلام المختلفة هو ما يستطيع أن يحصل عليه هذا المواطن فيما لو استطاع أن يتصل بغيره من البشر، فيعلم ما لديهم من الأخبار والمعلومات، ويطلع على ما قد اكتسبوا من التجارب والخبرات وما حققوا من الإنجازات.

فللإعلام دور هائل في تشكيل تحركات المجتمعات وشحن الهمم والقوى العاطفية والسلوكية، وتحديد اتجاهات أغلبية المواطنين وتشكيل الفكر الشعبي وتغييره كلما تغير اتجاه المواد المقدمة.

وكلنا يستطيع تقسيم الشعب لفئات تشترك في خصائص وأفكار ومعتقدات لها جذور إعلامية عميقة تشكلت عن طريق برمجة استمرت لفترات طويلة، تسببت في خلق العديد من القوالب التي جسدها الشخصيات المعروضة في الأفلام والمسلسلات والبرامج وغيرها.

وكلنا يرى أن المجتمع يتفاعل ويتأثر عقلياً وفكرياً وسلوكياً مع ما يقدمه الإعلام من مواد، قد تكون بناءً أو هدامة ولعل التغير الحادث قد يكون مقصوداً به إحداث تغيير في تشكيل المجتمع الفكري والسلوكي، و تحديد اتجاهاته كما هو الحال في مجتمعاتنا العربية هذه الأيام.

معالجة فقر الدم بالعسل

تجمع اغلب الأبحاث الطبية من تجريبية وسريية على اعتبار عسل النحل من أهم العوامل فعالية في معالجة الأنواع المختلفة من فقر الدم فالأطباء من كل الاختصاصات الذين عالجوا مرضاهم بالعسل، لاحظوا أثره الممتاز على زيادة الكريات الحمراء وارتفاع نسبة الخضاب في دماء أولئك المرضى.

وقد جرت دراسة على العسل في بعض المصحات السويسرية حيث أُلزم الأطفال على تناول العسل لمدة (٤-٨) أسابيع، وكانت الجرعات تتراوح بين ملعقة شاي إلى ملعقة طعام في اليوم مذابة في حليب ساخن، وكانت أعمار هؤلاء الأطفال تتراوح بين (٤-١٢) سنة وقد لوحظ أن قوام الخضاب في الدم يزداد في هذه الحالة منذ الأسبوع الأول، وأن الحد الأعظم للزيادة يصل من ٥٧% - ٨٠% كما لوحظ أيضاً زيادة في الوزن تفوق الزيادة عن الطفل غير المعطى عسلاً، وكذلك زيادة ملحوظة في القوة العضلية، وتجربة أخرى قام بها كل من العالمين (فينيه وجوليا) الأمريكيين حيث جرى تقسيم الأطفال إلى ثلاث فئات، قدم للفئة الأولى نظام غذائي عادي وقدم للفئة الثانية نظام عادي في الغذاء أيضاً مضافاً إليه العسل، وقدم للفئة الثالثة نفس النظام الغذائي وأبدل العسل محل أدوية أخرى لزيادة الشهية أو لرفع نسبة الخضاب، فبين أن الفئة من الأطفال التي أعطيت عسلاً أبدت أحسن النتائج بالنسبة للحالة العامة للطفل وأعلى زيادة في الوزن وأعلى ارتفاع في نسبة الخضاب الدموي...

وتم إجراء تجارب لمعالجة فقر الدم التجريبي المحدث عند الفئران وذلك بإعطاء ١٦٠ فأراً كمية من العسل الغامق وأعطت تجاربه نتائج ممتازة، علماً بأن العسل الفاتح أو الأشقر كان أقل تأثيراً بشكل ملحوظ بالنسبة للأعسال الغامقة، فما هي يا ترى العناصر الفعالة في العسل الغامق التي تلعب دوراً في تكوين الخضاب؟

إن العناصر المعدنية الموجودة في العسل وخصوصاً الحديد والنحاس والمنغنيز التي تزداد نسبتها في الأنواع الغامقة من العسل لها أثر فعال في عملية تكوين الخضاب، وهناك أبحاث أخرى تؤكد أن خاصية العسل في رفع الخضاب الدموي وزيادة عدد الكريات الحمر إنما تعود لاحتوائه على كمية كافية من حمض الفوليك.

نصائح طبية

عسر الهضم النفسي:

الاضطرابات النفسية سبب شائع لعسر الهضم (عدم الارتياح بعد تناول الطعام).

مرة واحدة لا تكفي

إن تقدير قيمة ضغط الدم تختلف باختلاف الظروف النفسية، وبوضع الشخص أثناء القياس (إذ يجب أن يكون راقداً لا جالساً) وتختلف كذلك باختلاف كفاءة أو حساسية جهاز قياس الضغط نفسه. لذا فإنه لا يجوز تشخيص مرض ارتفاع الضغط بمجرد قياسه بمعدل ثلاث مرات من خلال ثلاث زيارات متتالية للطبيب.

أهم علاج للانفلونزا:

الانفلونزا مرض شديد العدوى يسببه فيروس المرض، ولذا لا يجدي في علاجه استخدام المضادات الحيوية، وتعتبر الراحة هي أهم وسائل العلاج لمساعدة الجهاز المناعي على مقاومة هذا الفيروس.

الدمامل المتكررة:

ظهور دمامل متكررة بالجسم يكون سبباً لأحد ثلاثة أشياء: ضعف مقاومة الجسم بصفة عامة، أو وجود إصابة بمرض السكر أو وجود بؤرة صديدية بالجسم مثل التهاب اللوزتين أو الجيوب الأنفية المزمن.

إعرف مرضك:

مرض النقرس مثل مرض السكر، ومرض الضغط في كونه مرضاً مزمناً يعتمد علاجه إلى حد كبير على تنظيم الناحية الغذائية، وتفهم المريض لطبيعة هذا المرض

الشمس والتجاعيد:

من المتفق عليه حالياً أن أقوى مسبب لظهور التجاعيد هو الإفراط في التعرض لأشعة الشمس، لأن الأشعة فوق البنفسجية تؤدي إلى إتلاف طبقة الكولاجين المسؤولة عن مرونة الجلد؛ مما يؤدي إلى اتكماش وتجعد الجلد.

تمسك بالطبيعي:

الأغذية المحفوظة والمعالجة كيميائياً من أخطر ما يهدد صحتك، فتمسك بالطبيعي وابتعد عن الصناعي.



هل تعرفت على أوميغا ٣؟ وما فوائده ومصادره ومخاطر نقصه؟

٤. المساهمة في محاربة الاكتئاب: أظهرت عدة أبحاث العلاقة بين استهلاك أوميغا ٣ والاكتئاب، فتبين أنه: كلما زاد استهلاك الأسماك ومنتجاتها ينخفض معدل الإصابة بالاكتئاب، وكلما زاد استهلاك أوميغا ٣ فإن نسبة الإصابة بالاكتئاب ما بعد الولادة عند النساء، والاضطرابات السلوكية تصبح أقل.

٥. المساعدة في علاج التهابات: ثبتت فاعلية الحمض الدهني الأوميغا ٣ في الوقاية من عدة أمراض وعلاجها، حيث أشارت عدة دراسات إلى الدور الأساسي الذي يلعبه الأوميغا ٣ في بعض حالات الالتهاب فهو يساهم في الآتي: تخفيف أعراض الالتهابات في الرئة، مثل (الربو)، تحسين حالة المرضى الذين يعانون من التهاب المفاصل، منع إنتاج المركبات المحفزة للالتهاب، والتقليل من أعراض التهابات المفاصل وآلامها وتصلبها خلال ساعات الصباح.

٦. تعزيز صحة الدماغ: إن تزويد الجسم بكفايته من الأوميغا ٣ بانتظام هو أمر هام للحفاظ على الدماغ وحمايته خلال الحياة، والحد من تدهور وتراجع القدرات المعرفية الذهنية والتفكيرية مع التقدم في العمر، حيث يبدأ مستوى أوميغا ٣ في خلايا الدماغ بالانخفاض مع تقدم العمر، مما يؤدي لزيادة مخاطر الإصابة بالخرّف ومرض الزهايمر، لذا يُنصح بإضافته إلى النظام الغذائي دائماً لضرورته الصحية.

مصادر الأوميغا ٣:

يتواجد الحمض الدهني الأوميغا ٣ في العديد من الأطعمة، وأبرزها الآتي: الأسماك، خاصة أسماك السلمون والتونة والسردين، الزيوت النباتية، مثل: زيت بذور الكتان، وزيت فول الصويا، الأطعمة المدعمة، مثل: بعض أنواع البيض، واللبن، والعصائر، والحليب، كما يجب التنويه إلى أن تركيز الأحماض في الأسماك يتأثر بالعوامل الآتية (نوعية غذائها، منطقة نموها وحياتها، مثل: منشآت تربية الأسماك، أو بيئتها الطبيعية كالبحار والأنهار، الجزء الذي يتم أكله من جسم السمكة، موسم الصيد).

مخاطر نقص أوميغا ٣:

يسبب نقص أوميغا ٣ العديد من المشكلات، منها الآتي (مشكلات في الشعر، والأظافر، والجلد، والشعور بالتعب، ومشكلات في النوم، قلة التركيز والانتباه، وجع المفاصل، وتشنج الأقدام، اضطرابات في الدورة الشهرية عند النساء.

حسبما نشر في موقع (ويب طب) تُعد الأحماض الدهنية من نوع الأوميغا ٣ أحد العناصر الغذائية المهمة، ويحصل عليه الإنسان من خلال الأطعمة والمكملات الغذائية فالجسم غير قادر على إنتاجه ذاتياً.

ما هو الأوميغا ٣؟

الأوميغا ٣ هو حمض دهني موجود بوفرة في الأسماك، وهي المادة المسؤولة عن إنتاج العديد من المواد التي تحافظ على توازن الكثير من العمليات الحيوية في الجسم، مثل: ضغط الدم، حرارة الجسم، الالتهابات، الألم، تخثر الدم، الحساسية).

كما أن أوميغا ٣ يُعد من أحد المكملات الهامة جداً للأطفال والرضع، وذلك بسبب الدور المهم الذي يلعبه في النمو السليم للدماغ من المرحلة الجنينية في الرحم، وله دور لا يقل أهمية عند الأطفال المصابين بصعوبات التعلم، واضطرابات التركيز، وحتى الاضطرابات السلوكية.

أبرز فوائد الأوميغا ٣:

١. تعزيز صحة القلب: أثبتت العديد من الأبحاث أن زيادة استهلاك زيت السمك وهو أحد مصادر الأوميغا ٣ قد يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، والحد من مخاطر الإصابة بقصور القلب، ويؤدي لانخفاض معدل الوفيات.

كما يؤثر بشكل إيجابي على وظيفة البطانة القلبية، مما يقلل من احتمالات الإصابة بمرض الرجفان البطيني.

٢. خفض مستويات الدهون الثلاثية: يحمي الأوميغا ٣ من تصلب الشرايين، وذلك لأنه يقلل من كميات الدهون الثلاثية، وقد تبين أن العلاج بجرعة تتراوح بين ٣ و٤ غرام من زيت السمك في اليوم الواحد أدى إلى خفض مستوى الدهون الثلاثية بنسبة متوسطة تصل إلى ٣٠٪.

٣. تقليل خطر الولادة المبكرة: أظهرت الأبحاث أن الحوامل اللواتي كُنَّ عرضة لخطر الولادة المبكرة وتم علاجهن بجرعة من زيت السمك تبلغ ٢.٧ غرام في اليوم عانين بشكل أقل من الولادة المبكرة.

كما يجب التنويه إلى أن نقص استهلاك أوميغا ٣ أثناء الحمل يسبب نقص حمض الدوكوساهكسانويك (Docosahexaenoic acid) لدى المرأة الحامل، ما قد يزيد من احتمالية الإصابة بالاكتئاب ما بعد الولادة.

أهمية فن المقال الصحفي

د.هادي رزاق الخرزجي / الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف



إن ممارسة كتابة المقال الصحفي إبتداء، سواء أكانت مقالة ذاتية أم موضوعية، سوف تقدم للمتدرب والطالب المختص مساراً منسجماً، يمكن أن يؤدي به إلى تطوير مهارته التأليفية نحو جهة التمكّن من الخبر والتقرير، ذلك ما دام مقدار المقال بثلاثة أضعاف الخبر أو أربعة أضعاف كحد أدنى. ومن جهة أخرى صعوداً نحو الأكبر والأكثر تفصيلاً في مجال نصوص التحقيقات والحوارات... إلخ.

إن فن المقال وممارسة كتابته تمنح الفرصة الكافية لاختبار القدرة الشخصية، واستكشاف ملامح الأسلوب الذاتي الحر، وتحدي النفس في الإفصاح عن الرأي الصحفي مهما كان الموضوع المختار. ومن جهة أخرى، فإن الدافع لكتابة المقال، يتمثل في الاطلاع الذاتي على المتغيرات من حولنا، مهما كان

نوعها، إضافة إلى أهمية الرجوع والاستئناس ببعض المصادر العلمية الساندة، لتعزيز وجهة النظر المطروحة، أو سعياً للمزيد من المناقشة، وفي هذا دافع تنقيفي مهم. إذن، فإن الوسيلة التعبيرية الأولى والأفضل للتمكّن من التأليف الصحفي الشامل، تكون باتباع التدريب على المقال. يذكر د. محمد يوسف نجم (١٩٢٥-٢٠٠٩)، في كتابه: فن المقال: ٧٥: «أما رجل الفكر والتأمل، فلا تعنيه مثل هذه الغايات في حد ذاتها، بل يبحث عن التجارب الحيوية، التي يفوق في لفتها، ويستغرق فيها، لأنه يجد في التجربة ذاتها لذة ومتعة وترويحاً عن النفس. فإذا ما اجتاز مثل هذا الرجل مرحلة التأمل والاستيعاب، إلى مرحلة التعبير، فإن وسيلته الأولى هي المقالة». وكذلك فإن د. عبد العزيز شرف (١٩٣٥)، في كتابه: فن المقال الصحفي ٢٣. يحدد التمييز بين النوعين الرئيسيين، وهما في رأينا لا يقصّران عن تعزيز مهارات الكتابة للصحفي إذا اتخذ واحداً منهما من دون الآخر، فكلاهما ممارسة كتابية واحدة من حيث الأساس. يقول: «يغدو المقال الصحفي مقالاً وظيفياً، ويختلف عن فن المقال الأدبي اختلافاً جوهرياً، من حيث الوظيفة والأسلوب». وهنا يمكن أن نذكر أهمية قراءة نماذج المقال التي تتصف باللغة المتماسكة، والحشد المعرفي التنقيفي، في كتابات معاصرة مثل المقالات الموضوعية لدى د. سعيد عدنان، و دفاطمة المحسن. وكذلك الاطلاع على الكتابة بالأسلوب الأدبي الجمالي، وتمير الأفكار ووجهات النظر بأسلوب شاعري، كما في المقالات الذاتية للكاتب العراقي حسين مردان (١٩٢٧-١٩٧٢).

إن كثرة الاطلاع وسعة اكتساب المعلومات لدى الصحفي المتدرب، والسعي لامتلاك هوية تعبيرية، تؤدي إلى بناء أسلوب شخصي، وهذا كله يمكن أن يستند إلى البداية بممارسة كتابة فن المقال بشكل مركز، والإصرار على تعزيز ذلك بكل الروافد الممكنة... وصولاً إلى تصاعد المستوى وجودته.

لا شك في أن الصحفي، ولا سيما في المراحل الأولى من دراسته وعمله، بحاجة ماسة إلى مسار تعلم وتدريب لاكتساب مهارة الكتابة الصحفية على اختلاف فنونها، وفي ضمن هذا، سيجد نفسه مدفوعاً نحو التجريب، والاستمرار في المحاولة، والتنوع الذي تفرضه تلك الفنون، وقد يختلط الأمر عليه، وربما يؤدي به الارتباك إلى تأخر إجرائي في إحراز المطلوب.

ومن الواضح لكل متمرس في مجال الإنشاء الصحفي، أن الفنون الرئيسية للكتابة الصحفية وأساليبها، متقاربة من جانب ومتباعدة من جانب آخر، ولعل بين الخبر والتقرير تقارباً، وبين المقال والعمود تقارباً آخر، كذلك بين صوغ محتوى التحقيق والحوار إلى حد ما، ولكن التباعد حاصل بين الخبر والتحقيق على سبيل المثال. وربما نرى هنا، أن التحديد التطبيقي الخاص بالتوصية بكتابة الخبر إبتداء، لا يؤدي إجرائياً إلى إتقان كتابة فن المقال فيما بعد، ذلك على الرغم من أهمية فن الخبر وسيادته، ولذلك سبب هو أن مقدار كتابة الخبر الصحفي قليل كمياً، وموجز نوعياً، وثمة تحديد آخر هو أن إتقان إنشاء الخبر لا يطور إلا قدرة كتابة فن الخبر نفسه، ولا يتعداه إلى تطوير كتابة المتدرب في الفنون الأخرى، ومن جانب آخر، فإن البدء بالتدريب على تأليف نصوص كبيرة كالتحقيقات والاستطلاعات، حتى لو كانت مكتوبة لتقرأ أو تُسرد تلفزيونياً أو إذاعياً، فإنها سوف تربك المتدرب، وتصيبه بالتشتت. لذا نرى أن لفن المقال الصحفي أهمية إجرائية كبيرة، تتضح في أن الكاتب يمكن أن يطلع بعض الاطلاع على مصادر متنوعة، تقدم له معلومات ومعطيات أولية، تنفعه في توضيح وجهة النظر للموضوع الذي اختاره. ثم يباشر بالكتابة على وفق التخطيط المتبع بالهيكل الفني المعتاد، المتكون من تحديد العنوان الدقيق والصحيح، والمقدمة العامة، وجسم المقال الخاص بعرض المناقشة والتفاصيل، ثم الخاتمة.



القراء الكرام..

يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لمجلة (**الولاية**)

من خلال الرابط: **www.alwelayh.com**



[http://www](http://www.alwelayh.com)



صدق الحديث

إعداد/ هيئة التحرير

من الصفات و الفضائل الحميدة التي يتصف بها الإنسان المؤمن هي صدق الحديث الذي يعبر عن حجم الأخلاق الإسلامية الرفيعة التي يتحلى بها واستقامة سلوكه التربوي والديني ويعد سبباً لنجاح حياته الاجتماعية كونها مبنية على أساس الصدق التي يتفرع عنها كل الخير ولهذا فقد أولت الشريعة الإسلامية هذه الصفة اهتماماً بالغاً ومجدتها وشجعت على التحلي بها لأنها من أسباب نجات الإنسان من كل مكروه وقد وردت عدة أخبار بهذا الخصوص نوجز منها الأحاديث التالية:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((زينة الحديث الصدق))

وقال (صلى الله عليه وآله): ((لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطننتهم بالليل ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة))

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ((الزموا الصدق فإنه منجاة))

وعنه (عليه السلام) قوله : ((الصدق روح الكلام))

وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام): ((لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده، فإن ذلك شيء قد اعتاده، فلو تركه استوحش لذلك، ولكن انظروا إلى صدق حديثه))

وعنه (عليه السلام) قال : ((إن الله عزَّ وجلَّ لم يبعث نبيا إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البر والفاجر))

عن علي بن الحكم قال قال أبو الوليد حسن بن زياد الصيقل قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ((من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره بأهل بيته مد له في عمره))

عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : ((إن العبد ليصدق حتى يكتب عند الله من الصادقين ويكذب حتى يكتب عند الله من الكاذبين فإذا صدق قال الله عزَّ وجلَّ: صدق وبر وإذا كذب قال الله عز وجل: كذب وفجر))

عن أحمد بن النضر الخزاز، عن جده الربيع بن سعد قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام) : ((يا ربيع إن الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقا))

عن عبد الله بن عجلان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ((إن العبد إذا صدق كان أول من يصدقه الله ونفسه تعلم أنه صادق وإذا كذب كان أول من يكذبه الله ونفسه تعلم أنه كاذب))



اصطفاء الله لأصحاب الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

أصحاب الإمام القائم (عجل الله فرجه) وأنصاره الذين يجاهدون بين يديه لن يكونوا بمنزلة واحدة أو مقام واحد، بل هم درجات ومراتب، والذي ظهر من الروايات أن بعضهم كقدر متيقن باختيار الهي مصطفون على سائر الخلق لهذه المهمة يمثلون النخبة التي يستعين بهم في عملية إرساء قواعد حكومة العدل الإلهي، والذي يمكن رصده من الأحاديث أنهم على عدة فئات وأصناف ينقسمون إليها تبعا لإيمانهم وشدة ولائهم للإمام (عجل الله فرجه) فأعلامهم شأنًا ومقاماً هم الذين عبرت عنهم الروايات بالانقباء (الإثني عشر)..

وعلى كل حال فالمستفاد من الروايات أن هؤلاء النقباء هم جزء من الأنصار المعروفين بـ(٣١٣) مع ميزة لهم بالخصوص على بقيةهم ويشتركون جميعاً في كونهم منتخبين من قبل السماء، وهو المعنى الذي يشرح من عدة روايات تدل عليه، فقد جاء في مختصر البصائر عن المفضل فيما رواه عن الإمام الصادق (عليه السلام) في سياق حديثه عن النداء الذي يطلقه الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في أول ظهوره في مكة: ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول: يا معشر نقبائي وأهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الأرض، إئتوني طائعين، فترد صيحته (عليه السلام) عليهم وهم في محاربتهم وعلى فرشهم في شرق الأرض وغربها، فيسمعونه في صيحة واحدة في أذن كل رجل فيجيبون نحوها ولا يمضى لهم إلا كلمحة بصر، حتى يكون كلهم بين يديه (عليه السلام) بين الركن

وهم خاصة الخاصة من أصحاب الإمام (عجل الله فرجه) وأقرب الأنصار إليه وأول المبايعين له عند قيامه (عجل الله فرجه) وأكثر الناس معرفة وفهماً بالإمامة وشؤونها، يدل على ذلك ما ورد في كلام الإمام الصادق (عليه السلام) من الثناء لهم والمدح الكبير: حتى يستخرج من قبائه كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيجفلون عنه إجمال الغنم البكم، فلا يبقى منهم إلا الوزير وأحد عشر نقيباً (كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق: ٦٧٣).

ومن القريب جداً أن هؤلاء النقباء هم الذين يذيعون خبر ظهور الإمام (عجل الله فرجه) تمهيداً للظهور العام في المرحلة التي تسبق ذلك، فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): لا يقوم القائم حتى يقوم إثنا عشر رجلاً كلهم يجمع على قول أنهم قد رأوه فيكذبونهم (الغيبة للشيخ النعماني: ٢٨٥)

الأنصار الـ(٣١٣) ممن هم أيضا في دائرة أنصاره والخاصين به، كما ورد ذلك في حق أنصار طالقان والذين يرفعون شعار (يا لثارات الحسين عليه السلام)، فقد جاء عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ويحا للطالقان، فإن الله عز وجل بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته، وهم أيضا أنصار المهدي في آخر الزمان (بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ٨٧/٥١).

فإن توصيفهم بالكنز المنسوب إلى الله تعالى ظاهر أيضا في كونهم مدخرين مختارين من قبله عز وجل وبارادة منه تعالى، يُضاف إلى ذلك الأنصار الذين يكرون في الرجعة لنصرة الإمام (عجل الله فرجه)، والاختيار في هؤلاء يكون أوضح وأجلى لرجعتهم بعد الموت وليس ذلك بطبيعة الحال إلا لكونهم ممن شملتهم العناية الإلهية بهذا التشريف والتكريم، فقد ذكر السيد الجزائري في فصل

(الرجعة وكيفيتها) من كتابه (أحوال

الإمام المنتظر عجل الله تعالى

فرجه) عن الإمام الباقر (عليه

السلام): إذا ظهر القائم

ودخل الكوفة، بعث الله

تعالى من ظهر الكوفة

سبعين ألف صديق،

فيكونون في أصحابه

وأنصاره (بحار الأنوار

للعلامة المجلسي:

٣٩٠/٥٢).

وبعد كل ما تقدم لأبد

أن نلتفت إلى أن السبب

في اختيار هؤلاء الأنصار

وانتخابهم دون غيرهم ليس

أمرأً عضويًا أو عابراً، بل لملاكات

توفرت في هؤلاء الأنصار أدت بهم إلى هذه

الخطوة وهذه المزية، نتيجة الهمة العالية والنجاح الكبير

الذي حققوه في جميع مراحل التمييز والتمحيص والغربة في

انتظار اليوم الموعود، ولا يخفى في أن سبيل النصر المهدوية

والالتحاق به لم يغلُق بابه بعد، بل ما زال طريقه مشروعاً

لكل طالب وراغب فيما لو وفر المنتظرون الشروط اللازمة

لتلك النصر والتي يأتي في أولياتها الاستعداد والتهيؤ مع

النية الصادقة مضافاً إلى الالتزام بطاعة الإمام القائم (عجل

الله فرجه) فيما أمر به أو نهى عنه في زمن الغيبة، فقد جاء

عن الإمام الصادق (عليه السلام): لِيُعِدَّنْ أَحَدَكُمْ لَخُرُوجِ

القائم ولو سهما، فإن الله إذا علم ذلك من نيته رجوت لأن

ينسى في عمره حتى يدركه ويكون من أعوانه وأنصاره

(الغيبة للشيخ النعماني: ٣٣٥).

والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير عموداً من الأرض إلى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الأرض، ويدخل عليه نور من جوف بيته، فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا أهل البيت (عليهم السلام)، ثم يصبحون وقوفاً بين يديه (عليه السلام) وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدة أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر(مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سليمان الحلي/١٨٢).

ولا يخفى أن عبارة (ومن ذرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الأرض) مؤشر واضح على المعنى من الاجتباء والاختيار الخاص من الله (عز وجل)، ويؤيد ذلك ما رواه الكليني في الكافي عن الإمام الباقر (عليه السلام) في تفسيره لقوله تعالى: (أيما تكونوا يأت بكم الله جميعاً) قوله: يعني أصحاب المقام الثلاثمائة والبضعة

عشر رجلاً، وهم والله الأمة المعدودة،

يجتمعون في ساعة واحدة، قرع

كقرع الخريف (الكافي الشيخ

الكليني: ٣١٣/٨).

وكذلك ما رواه النعماني

في الغيبة عنه (عليه

السلام): إن صاحب

هذا الأمر محفوظة

له أصحابه، لو ذهب

الناس جميعاً أتى الله

له بأصحابه، وهم

الذين قال الله عز وجل

(فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ

وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لِيَسُوا بِهَا

بِكَافِرِينَ)، وهم الذين قال فيهم

(فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ

أَذَلَّةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ) (الغيبة

للشيخ النعماني: ٣٣٠).

وكذلك ما رواه الطبرسي في (الاحتجاج) عن أمير المؤمنين

(عليه السلام): يبعث الله رجلاً في آخر الزمان، وكلب من

الدهر، وجهل في الناس، ويؤيده بملائكته ويعصم أنصاره.

(الاحتجاج للشيخ الطبرسي: ١١/٢).

ولا يخفى أن هذه المضامين الواردة في الروايات من قبيل

(الأمة المعدودة) أو كقوله تعالى (وكلنا بها قوما) أو عبارة

(أتى الله بأصحابه) أو عبارة (محافظة له أصحابه)، وكذلك

ما ذكر في الرواية الأخيرة (يعصم أنصاره) والتي تدل على

أن لهم درجة من درجات العصمة والعناية الإلهية، وهي

بلا شك تحكي أيضا عن الاختيار انسجاماً مع بقية تلك

الفقرات الظاهرة في هذا المعنى.

ومضافاً لما تقدم يمكن أن نجد هذا المعنى ثابتاً أيضاً لغير



يا وجيهة عند الله..

حيدر شمران

الصديقة الكبرى.. زوج أمير المؤمنين..

سلبوا حقها وهي سيده نساء العالمين ..

أغضبوها وهي بضعة سيد المرسلين..

لكنها كفكفت دمعها باسمه وهي مملأ بالأحزان والشجون.. تتزود من أبيها بينما

كان وجود بنفسه حين همس لها ببضع كلمات كانت سلوة لها فيما بعد ..

كيف لا .. وقد أخبرها بأنها أول اللاحقين به ..

هكذا بدأت قصتها.. وهكذا كانت.. حينما أغمضت عينا والدها وارتحل إلى

الرفيق الأعلى...

فكانت على موعد مع الحزن والأسى.. تحيا على ذكرى رسول الله بالدمع والأنين

حتى اشتكى من بكائها الآخرون فأقام لها أمير المؤمنين بيتا للأحزان تذرف فيه

ما بقي لها من دموع.

وانتفضت سيده النساء وهي ترى فديكاً غصبت أمام عينيها .. إذ صادروها بدعوى

أن معاشر الأنبياء لا يورثون حين أثبتوا هذا الزعم بشهود قد ادعوا ما ادعوا على

رسول الله..

لم تكن ثورتها لأجل فديك وحسب وهي بنت أبيها .. فالدنيا لا تساوي عندها جناح

بعوضة .. فكما قال زوجها أمير المؤمنين (عليه السلام): (وما أصنع بديك وغير فديك

والنفس مضانها في غد جدث)، وإنما كانت ثورتها لأمر أعظم من أمر فديك بينته

الأيام بعد حين.. وهي تنظر إلى تراث زوجها نهيا، وولاية قد عهدها الله إليه حين

سلبها من بين يديه المبطلون .. فكان ما كان منهم من أمر يندى له الجبين .. وسير

التاريخ كفيلة حين تروي ما فعلوا ويفعلون.. فكأنهم لم يسمعوا قول رسول الله

(صلى الله عليه وآله) (فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني..) أو أنهم كما قال علي

بن الحسين (عليه السلام): (والله لو أن النبي تقدم إليهم في قتالنا كما تقدم إليهم في

الوصاية بنا لما زادوا على ما فعلوه..) .. بلى فقد آذوها وأغضبوها وأحزنوها .. فحري

بها أن ترفع يديها بالدعاء عليهم لتموج الأرض من تحت أقدامهم وتميل السماء من

فوق رؤوسهم وتطبق الأفلاك على الأفلاك .. لولا صبرها الجميل..

فوقفت وقفة الحق أمام من غصب حقها وحق ابن عمها تصدح أنفاسها بكلمات

تفجرت منها هموم أبيها وجراحات أمير المؤمنين (عليه السلام) ولكن دون جدوى..

فقد سمعوها ووعوها ولكن حليت دنياهم بأعينهم والله محيط بالظالمين..

فعلى فاطمة الزهراء صلاة وسلام..

من قلوب حري.. ونفوس تافت بحبها وحب آلها الطيبين الطاهرين..

فيا سيدتي..

يا وجيهة عند الله ..

اشفعي لنا عند الله.

لاقتناء أفضل الكتب وأحسن العناوين

زوروا معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة



أوقات الدوام من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثامنة مساءً

المكان: العتبة العلوية المقدسة - جهة باب القبلة

